٤١٧٠
الإيوان الجامع لأحد بح
٢٣١٠٦ م

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤١٧٠ ف ١/٨٤٠

العنوان الديوان الجامع للمرعشي

المؤلف مرعشي محمد غني

تاريخ النسخ ١٢٤٨ - ١٢٥٠ هـ

اسم الناسخ مختار الشفيع محمد

عدد الأوراق ١٢٤+٦ ورقة ١٦ × ٢٢ سم

ملاحظات ٨١١٦

د. م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْإِعَانَةُ بَدْأً وَخَتْمًا
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَاتًا وَوَصْفًا وَإِسْمًا

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْأَلِفِ

يَقُولُ عُبَيْدٌ مُغْنِيٌّ سَأَبْدَأُ لِنَظْمٍ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَأُنَبِّأُ
بِحَمْدِ إِلٰهِي رَبِّ حَمْدًا وَيَتْلَأُ لَهُ الشُّكْرُ شُكْرًا فِي الْوُجُودِ مُنَمَّأُ

صَلَاتِي عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُبَرَّأِ

مُحَمَّدُ عُثْمَانَ يَقُولُ مَقَاصِدِي ثَنَاءً يَلِي طِبَّ الْقُلُوبِ مَحَامِدِي
بِمَدْحِي لَهُ مَدْحًا يَعْلِي مَعَاهِدِي هُوَ السَّيِّدُ الْمَمْدُوحُ مِنْ يَمِّ وَاحِدِ

عَلَى خُلُقٍ تَعْظِيمُهُ جَاءَ مُنْبِأً الْبِرَّ

رَؤُفٌ رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ إِذَا عُدَّ أَهْلُ الْفَضْلِ هُمْ بَعْضُ جَمْعِهِمْ
يَبَرُّ إِلَى جَمْعِ الْأَنَامِ بِبِرِّهِمْ وَيَغْتَبِسُوا مِنْهُ حَنَانًا بِحُبِّهِمْ

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْخَلْقِ بَانَ مُوَلَّأُ

شَفُوقٌ يَفُوقُ الْأُمَّهَاتِ بِحِنِّهِ بِشَوْكَتِنَا يَهْتَمُّ يَحْظَى بِمَنِّهِ
عَظِيمُ التَّوَدُّدِ لِلْعِبَادِ بِوُدِّهِ لَهُ بِرُّ قَبْوَانِي كُلِّ هَوْلٍ بِبِرِّهِ

لَهُ الْبِشْرُ فِي وَجْهٍ إِذَا الْخَلْقُ تَلْجَأُ

يُعَاشِرُ أَصْحَابًا بِحُسْنٍ تَلَطُّفٍ يُبَاشِرُ أَحْبَابًا بِحُبٍّ تَظَرُّفٍ
يُخَاطِبُ أَعْدَاءً بِنُطْقٍ تَأَلُّفٍ يُحَاسِنُ أَتْبَاعًا بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ

طَبَائِعُهُ أَصْلٌ وَأَصْلٌ مُعَلَّأُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

أَيَا مَرْكَزَ الْحُسْنِ الْعَظِيمِ الْمُحَبَّبِ أَيَا قُدَّهُ كَالْغُصْنِ مَيَّالًا وَأَرْطَبِ
عُيُونُ الْمَهَا تَرْمِي لِسَهْمٍ بِحَاجِبِ كَقَوْسٍ لَهُ التَّدْوِيرُ يَا نِعْمَ مَذْهَبِ

مَحَبَّةُ مَحْبُوبِ الْعَلِيِّ الْمُهَيَّبِ

رَشَاقَةُ قَدٍّ شَاقَتِ الْعَيْنَ نَظْرَةً سَمَاحَةُ عِشْقٍ فَاقَ طِيبًا وَبَهْجَةً
كَنُورِ الرُّبَا وَجْلَاءِ نُورٍ وَرَشْقَةً مِنَ الضَّرْبِ الْمُمْزُوجِ بِاللُّطْفِ حِكْمَةً

شِفَاءُ دَوَاءٍ لِلْمُحِبِّينَ طَيِّبِ

فَلِلّٰهِ ذَاكَ الثَّغْرُ نَضَّدَ يَا فَتِي بِدُرٍّ وَذَاكَ الدُّرُّ أَشْنَبُ أَنْقَتَا
حُبَابٌ لَهُ بِيرِي الْغَرَامَ مُفَتِّتًا حَلَا نُطْفَةً لِلْغَانِينَ مُثْبِتًا

جَنَانُ مُرِيدِيهِ بِلُطْفٍ مُهَذَّبِ

ضِيَاءُ جَبِينٍ مِثْلُ شَمْسٍ وَأَبْهَجَا سَوَادُ لُجَعْدٍ حَنْدَسِ اللَّيْلِ أَسْبَجَا
لَهُ فُرْقَةٌ فِيهَا النَّهَارُ مَعَ الدُّجَا وَمِنْ تَحْتِهَا عَيْنٌ كَحِيلَةُ مُدْعَجَا

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ لِلْحُسْنِ مَنْصِبِ

لَهُ أَنَفٌ لُطْفٍ مِثْلُ سَيْفٍ وَأَصْقَلَا لَهُ رِيقُ عَذْبٍ كَالْبِحَارِ وَأَنْهَلَا

لَهُ وَجْنَةٌ كَالْمَرْمَرِ بَلْ هِيَ أَجْمَلَا لَهُ قَامَةٌ كَالرُّمْحِ بَلْ هِيَ أَعْدَلَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُطَيَّبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ

سَطَا فِي الْعِدَا بِالْمُشْرِفِيِّ الْمُهَنَّدِ أَبَادَهُمْ ضَرْبًا مِنَ السَّيْفِ مُقْعِدِ

لَهُمْ عَنْ مُلَاقَاةِ الْخَمِيسِ الْمُجَرَّدِ يُخَافُونَهُ الْأَبْطَالُ بَتْرًا مُبَدِّدِ

فَتَنْظُرُهُمْ صَرْعَى إِذَا شُدَّ الْوَهَجُ

بِسَمِّ الْقَنَا يَفْنِي لِكُلِّ مُصَدِّرِ لِهَوْلِ فِرَاسَاتٍ بِصَحْبٍ وَمَعْشَرِ

كَبَحْرٍ إِذَا الْتَطَمُوا الْعِدَا نِعْمَ مَنْصَرِ لَبُوتٌ دَعَوْا أَعْدَاءَهُمْ نَقْبَ صُقَّرِ

مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَصْقَارِ تَرْعَى وَتَبْهَجُ

يَجُرُّ خَمِيسَ الْحَرْبِ كَاللَّيْلِ مُدْهِمٍ يَقُودُهُمْ مِثْلَ السَّحَابِ الْمُعَمَّمِ

إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ لَيْثًا بِصَارِمٍ يَقُولُ اقْتُلُوهُ لَا يَخَافُ لِقَادِمِ

شَجَاعَةُ فَاقَتْ كُلَّ قَرْمٍ يُعَرَّجُ

عَلَيْهِ مَدَارُ الْحَرْبِ كُلُّ مُوَلِّبٍ إِذَا جَاءَ يَرْكُزْهُ غَيْرَ مُنَأَّبِ

يُثَبِّتُ

مغرب

يُثَبِّتُ قَلْبَ الْفَارِسِ خَيْرُ مُحَلِّي بِآلَةِ حَرْبٍ حِينَ يَقْدُمُ مُعْرِبِ

شُجَاجُ مُدَبِّرٍ لَيْسَ قَطُّ يَالَجُ

لَهُ الرَّأْيُ فِي دَفْعِ الْخَصِيمِ بِحِكْمَةٍ فَإِمَّا بِلُطْفٍ أَوْ بِحَرْبٍ مُفَتِّنِ

أُسُودُ رِجَالٍ يَرْهَبُونَ لِفَتْكَةٍ مِنَ الْبَطَلِ الْمَعْدُودِ فِي كُلِّ عَرْكَةٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ الْبَرِّ نِعْمَ الْمُتَوَّجُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الدَّالِ

أَيَا خَيْرَ مَمْدُوحٍ لِنُورِكَ سَيِّدِي قَبَضْ رِبْنَا مِنْ نُورِهِ لِتَوَيُّدِ

أَقَامَكَ فِي حُجْبِ الْجَلَالِ لِتُرْشِدَ وَقَطَّرَ نُورَ الْأَنْبِيَا مِنْكَ مُعْدِدِ

فَعِشْرُونَ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفِ مَسْعَدِ

أَقَامَكَ كَمْ إِثْنَا عَشَرَ فِي مَنَازِلٍ وَأَبْرَزَ مِنْكَ الْعَرْشَ مَعْ كُلِّ كَامِلِ

وَكُرْسِيَّنَا وَاللَّوْحَ وَالرُّوحَ شَاغِلِ وَقَلَمًا وَأَطْلَسَ وَالْجِنَانَ وَحَامِلِ

لِأَرْضٍ وَأَرْضًا وَالسَّمَاوَ وَمَصْعَدِ

وَسَايِرَ أَمْيَاهٍ وَجِنٍّ وَأَفْلَاكِ وَنَجْمٍ وَأَشْجَارٍ وَحُورٍ وَأَمْلَاكِ

دَوَابٍّ وَأَطْيَارٍ وَبَحْرٍ وَأَسْمَاكِ وَسَمْعٍ وَأَبْصَارٍ وَلَمْسٍ وَإِدْرَاكِ

وَمَعْنًى وَمَحْسُوسٍ مِنَ النُّورِ مُنْبَدِ

وَأَظْهَرَ اكَ النُّورَ فِي وَجْهِ وَادِمٍ وَأَسْجَدَ أَمْلَاكَ لَهُ يَا مُنَادِمِي
نَقَلْتَهُ إِلَى حَوَّا إِلَى شِيثَ قَادِمٍ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مُعْظَمِ
مِنَ الصَّابِنِينَ الصَّابِنَاتِ الْمُمَجَّدِ
فَنَسَبُ كَرِيمٌ بِالْكَرِيمِ مِنَ الْكَرَمَا إِلَى الْكَرَمَا عَنْ هَادَةٍ سَادَةٍ كَرَمَا
تَدَلَّى إِلَى رَحِمٍ لَا مِنَةٍ ثُمَّا تَبَسَّرَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ أَكَارِمَا
بِأَنَّكِ لِلْمَحْبُوبِ طَهَ سَتُولِدِي
فَلَمَّا دَنَا حِينُ الْوِلَادَةِ جَاءَهَا مِنَ الْحُورِ جَمْعٌ مِنْ يَمِينٍ وَأَخْتُهَا
أُرِيدُ لِآسِيَةٍ فَيَا نِعْمَ إِبْنُهَا وَضَعْ وَمَعَهُ النُّورُ أَمْلَأَ بَيْتَهَا
بَدَا مُكْحَلًا مَخْتُونَ مَسْرُورَ مُشْهَدِ
أَخَذْتَ لَهُ الْأَمْلَاكُ طَافَتْ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَعَمَّتْ لِلسَّمَا جَمْعُهَا حَقًّا
وَخَاضَتْ بِهِ الْأَبْحَارَ كَيْ يَعْرِفَ الْمُنْقَا وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامَ وَالطِّيبُ قَدْ عَلَقَا
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ الْمُؤَبَّدِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ
شَفَا الْمُصْطَفَى بِالْيَدِ مِنْهُ وَلَمْسِهَا لِأَمْرَاضِ أَقْوَامٍ لَقَدْ أَعْيَا طِبُّهَا
أَطِبَّاءُ نَا لِلَّهِ يُمْنًا بِيُمْنِهَا أَزَالَتْ لِرَمَدٍ رَدَّتِ الْعَيْنَ إِنَّهَا

يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ رَعَا اللَّهُ يُسْرَاهَا
لَقَدْ أَثْمَرَ النَّخْلُ الْمُفَدِّي لِسَلْمَانَ بِغَرْسٍ لَهَا وَالشَّاةُ دَرَّتْ بِأَلْبَانِ
وَكَانَتْ عِجَافًا لِأُمِّ مَعْبَدٍ يُسَانَ أَحَالَتْ نِفَاقًا فِي الصَّدُورِ بِإِيمَانِ
بِضَرْبٍ لَهَا وَالرَّمْيُ سَبَّحَ حَصْبَاهَا
وَكَمْ مُعْجِزَانٍ فِي الْأَنَامِ لِسَيِّدٍ كَإِخْبَارِهِ عَنْ مَوْتِ جَعْفَرَ مُسْعِدِ
وَابْنِ رَوَاحَةَ مَعْ أَخِيهِ كَمَشْهَدِ وَمَوْتِ النَّجَاشِي ثُمَّ كَسْرِي مُبَعَّدِ
وَأَخْذِ اللِّوَاءِ السَّيْفِ خَالِدٍ فَخْرَاهَا
أَتَتْهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ فِي يَوْمِ بَدْرِنَا لِتَنْصُرَ حِزْبَ اللَّهِ تَعْلِي لِحِبِّنَا
كَتَائِبُ فِيهِنَّ الْأَمِينُ وَقَدْ دَنَا إِلَى عَرْشِهِ يَدْعُو إِلَهِي رَبَّنَا
لَئِنْ تَخْذِلِ الْبَيْضَا فَلَا نَصْرَ يَلْقَاهَا
أَجَابَ دُعَاهُ بِأَنْ دَعْوَةٌ قَبْلَ ذَا بِقُرْبِ فِنَاءِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ مُنْتَدَا
أَبَادَهُمْ قَتْلًا وَسَبْيًا مُنَفَّذًا وَأَمْرُ صَحِيفَتِهِمْ وَأَكْلًا لَهَا حَذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ الذَّاتِ مِنْ سِرِّ أَسْمَاهَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْوَاوِ
هَوَى الْقَلْبُ فِي عِشْقِ لِذَاتٍ رَشَاقَةٍ تَمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

غَرِيزَةُ نَفْسٍ تُبْدِ كُلَّ ظَرَافَةٍ مِنَ اللُّطْفِ عَجْبًا غَرُّهَا فِي سَلَاسَةٍ

لَقَدْ أَشْغَلَتْ مِنِّي عُيُونِي مَعَ الْجَوَى

يَقُولُونَ عَذِّلِي أَمَا تَخْشَ مَوْتَةً فَقُلْتُ مِنَ الْغَرَّا إِذَا نِلْتُ لَثْمَةً

بِفِيهَا وَكَانَ الْمَوْتُ فِي النَّقْرِ لَحْظَةً أَمُوتُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْمَوْتِ مَرَّةً

فَدَعْوَاهُ زُورٌ أَيْنَ نَذْرُونَ مَا الْهَوَى

وَكَمْ مَاتَ عُشَّاقٌ قَدِيمًا وَأَخْبَرُوا بِأَنَّ صَبَابَاتِ الْمُحِبِّينَ تَظْهَرُ

فَنَقْتُلُهُمْ قَتْلًا بِرِيحٍ مُعَطَّرٍ وَيَحْلُوا لَهُمْ هَتْكُ الْعِذَارِ فَأَنْظُرُوا

إِلَى عِشْقِنَا الْعُذْرِيِّ تَزْدَدْ لَكُمْ قُوَى

أَنَا بَحْتُ نَفْسِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّنِي أَنَالُ رِضَاهَا أَوْ نَحِنُّ تَعَلَّنِي

بِكَفٍّ لَهَا لَوْبَانُ مِعْصَمِهِ السَّنِي لَحَيَّرَ أَرْبَابًا وَلَوْ فَرَّنَ التَّنِي

لَغَطِّي ذَكَاءٌ كَيْفَ وَصْلِي إِلَى الرَّوِي

أَلَا فَاتْرُكُوا عَذْلِي فَلَسْتُ بِبَالِكُمْ فَإِنَّ حَبِيبِي لَيْسَ يَرْضَى مَقَالَكُمْ

فَلَوْ شَاهَدَتْ عَيْنَاكُمُ بِمَجَالِكُمْ جَمَالَ حَبِيبِي غَابَ كُلُّ رِحَالِكُمْ

فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَلَعَ النَّوَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الزَّايِ

تَرَبَّى بِتَنِيمَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَا وَمَعْ ذَاكَ مَحْمُودُ السَّجَايَا كَمَا تَرَى

مِنَ الْقَصَصِ الْمَشْهُورَةِ الْعِزَّ مَنْ قَرَا لِأَيِّ الضُّحَى يَعْلُو مَقَامَ عَلَا الْعُزَّا

فَبِاللَّهِ فِي صِغْرٍ وَكِبْرٍ لَهُ الْعِزُّ

أَتَتْهُ فَتَاةٌ فِي الْفُتُوَّةِ حَظُّهَا عَظِيمٌ حَلِيمَةٌ جَاءَ حِلْمٌ لِاسْمِهَا

وَمِنْ آلِ سَعْدٍ أُسْعِدَتْ بِاقْتِرَانِهَا بِاسْمٍ وَاسْمِ الْجَدِّ عَظَّمَ قَسْمُهَا

بِإِرْضَاعِهَا لِلنُّورِ بِالنُّورِ يَنْهَزُّ

أَتَتْهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ إِثْنَانِ أَوْ جَمْعًا لَدَيْهَا مِنَ الْأَعْوَامِ أَرْبَعٌ مُتْبَعَا

فَشَقَّا لِصَدْرٍ بِالْفَضَائِلِ سَاطِعًا وَلِلْمُضْغَةِ السَّوْدَاءِ أَخْرَجَ نَافِعَا

وَرَدُّوهُ بَعْدَ الْخَتْمِ بِالسِّرِّ مُرْتَزُّ

وَمِنْ بَعْدِ ذَا رَدَّتْهُ لِلْأَهْلِ لَمْ تَكُدْ تَجُودُ بِهِ لَكِنْ أَرَادُوهُ فَاعْتَضَدْ

بِرَبِّ الْعُلَا وَنَشَاكَرِيمًا وَمُرْتَشِدْ إِلَى أَنْ أَظَلَّتْهُ الْغَمَامَةُ فَارْتَصَدْ

لِوَحْيٍ وَجَاءَ الْفَيْضُ يَبْدُو لَهُ نَزُّ

رَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالنَّقِيُّ فِيهِ مُغَالِنُ فَرَامَتْ زَوَاجًا بِالذَّكَاءِ الْمُبَيَّنِ

فَنَالَتْ مُرَامًا جَاءَ جِبْرِيلُ مُحْسِنٌ بِبَيْتٍ لَهَا وَجَرَى الْمَقَالُ الْمُعَيَّنُ

فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مَا الْعَرْشُ مُهْتَزُّ

وقال رضي الله عنه في حرف الحاء

عسى زورة للمنتقي خير مكرم ... أنال بها إشفاء دائي المحكم
أقوم بقبر فيه سر معظم ... أشاهد روضات الجنان لمغنم
وأنشق من أعطار طيب منفحا

أقول صلاتي والسلام يسرمدا ... على ساكن الحجر الشريفة أحمدا
أصف لأقدامي هناك وأنشدا ... أيا خير خلق الله طه محمدا
أنلني شهودا للجمال المسبحا

وأدخل من باب السلام مسلما ... ومرة من باب الرحمة أرحما
ومن باب جبر مرة جبر بعظما ... أمرغ خدي في المقام الذي نما
على كل أرض الله أرى ضريحا

وأمضي إلى أرض البقيع زيارة ... لأمي والعباس عثمان مرة
وأدنو المسجد أسسن بتقوة ... وأقرى سلامي الجد سيد حمزة
وفي أرض طاب أغد صبحا وأمرحا

ومن بئر حاء أن أفز بشربة ... مطهرة تشفي الفؤاد بجرعة
وأجلس عند القبر ليلي وضحتي ... وإن تم قصدي قرن تم بموتة

أجاوره دنيا وأخرى وأفرحا

وقال رضي الله عنه في حرف الطاء

أيا من عطاياه كنز وإنها ... لمن بعض ما تعطيه مع كل بلها
بوابلها والغيث صاب طلها ... من المدد المعهود مع كل منها
بشرق وغرب بالجميع تخوط

أفاد لشخص بين جبلين أغنما ... وأعطى لآخرين ذرا النقد عندما
أتى مال بحرين وأكثر حتى ما ... قيا ما قدره قول في الحب كلما
تشاء من الجود العظيم المغبط

إذا جاء مال الغزو لم يقن درهما ... لنفس له بل يبذل المال مكرما
وقد قيل لم يسأل لشيء محكما ... فقال جوابا لا ولو جادت الدما
من العين أن تبكي لجود المنوط

وكيف وإمداد السموات علوها ... وعرش وفرش من عطاياه إنها
تمد على مد الزمان بكبرها ... ويلتمس وامنه كما لا لفخرها
فمن لم يطالبه فذاك مفرط

سيكفيك أنداء الهدايا من النبي ... فجد لي رسول البر وانبع مصاحبه

بِقَدَمِ اسْتِقَامَاتٍ عَلَى خَيْرِ مَذْهَبِ أَفِدْنَا جِوَارَكَ فِي مَقَابِرِ يَثْرِبِ
وَفِي جَنَّةٍ صَلِّ عَلَيْكَ الْمُحَوَّطِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

بَدَا الْوَحْيُ بِالنَّامُوسِ جِبْرِيلَ فِي حِرَا بِسُورَةِ إِقْرَأْ قَالَ إِقْرَأْ فَمَا قَرَا
فَضَمَّكَ كَيْ يَقْرَأْ ثَلَاثًا فَأَنْبَرَا لِيَتْلُوَ اكْتِبَا نِعْمَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
تَلَاءُ وَتَلَّاءُ وَمَتْلُوٌّ مُنَبِّيُو

أَتَى الْحِبَّ زَوْجَتُهُ بِقِصَّتِهِ مَضَتْ إِلَى وَرَقَةٍ تُنْبِيهِ أَلْفَتْهُ أَخْبَرَتْ
فَقَالَ هُوَ النَّامُوسُ مِنْ بَعْدِ مَا رَوَتْ فَلَيْتَنِي أَرَاهُ حِينَ يُخْرِجُهُ مَنْ مَقَتْ
لَهُمْ رَبُّنَا مِنْ أَوَّلٍ ذَا الْمُنَبِّيُو

وَمَا زَالَ يَأْتِيهِ مِنَ اللهِ وَحْيُهُ بِيَا شِرْ بِالْإِحْسَانِ قَوْمًا وَرَأْيُهُ
سَدِيدٌ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللهُ قَوْلَهُ فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرْ فَشَدَّ عَزْمَهُ
بِدَعْوَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ يَرْقِيُو

فَخَاضَتْ عِدَاءُ اللهِ قَالَتْ بِهِ جِنٌّ وَإِلَّا فَسِحْرٌ وَافْتِرَاءُ مُعَيَّنُ
حَمَا اللهُ طَهَ مِنْ مَقَالٍ مُخَرْقَنْ هُوَ الْوَحْيُ وَالْمُوحِي إِلَيْهِ مُبَيَّنُ
وَمُوحِيهِ فَأْتُوا آيَةً مِثْلَهُ عَبُو

وَمِنْ بَعْدِ مَا عَرَفُوهُ عَرْفًا بِلَا نُكْرِ كَمَا أَنَّبَا مَوْلَانَا كَأَبْنَائِهِمْ تَدْرِي
وَلَكِنَّمَا طُغْيَانُهُمْ جَاءَهُمْ بِجَرِّي وَسَبْقُ شَقَاوَاتٍ مِنَ الْوَاحِدِ الْبَرِّ
عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ عَلِّيُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْكَافِ

أَمَدَّ لِأَنْبَاءِ رَسُولٍ مُطَهَّرٍ وَرُسْلٍ وَأَمْلَاكٍ بِسِرٍّ مُقَرَّرِ
وَكُلُّ عُلُومِ الْحَقِّ مِنْهُ تَسَطَّرَتْ فَمِنْ ضَرْبَةٍ عِلْمُ الْعُلُومِ الْمُخَيِّرِ
بِسِرٍّ تَجَلَّ لَمْ يَرَاهُ وَلَوْ مَلَكَا

وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ السُّؤَالِ لَهُ بِهَلْ لَكَ الْعِلْمُ عَنْ أَمْلَاكِنَا فِيمَ يَا مَنَلْ
تُخَاصِمُ بَعْضًا قَالَ لَا رَبُّ عَزَّ جَلْ أَفِدْهُ فَقَالَ الْآنَ عَلِّمْتُ يَا نَبَلْ
لِعِلْمِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ مُنْسَكَا

فَمِنْ عِلْمِهِ مَا سَطَّرَ الْقَلَمُ الْعَلِي بِمَحْفُوظِ لَوْحٍ مِنْهُ أَلْنُونُ تَشْمَلُ
وَمَا فِي الْأَرَاضِي وَالسَّمَوَاتِ مُنْجَلِ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِلْمِ الْحَبِيبِ الْمُكَمَّلِ
وَتَمَّ عُلُومٌ حَوْلَهُ تَتَحَلَّكَا

أَفَادَ لِشَرْعٍ مِنْ حَقِيقَةِ ظَاهِرٍ وَمِنْ بَاطِنٍ مَدَّ الْحَقِيقَةَ بِزَاهِرِ
مِنَ الدُّرِّ وَالتِّبْرِ فِي خَفَاهُ وَمَظْهَرٍ وَخَفِيِّ الَّذِي بِالْكَتْمِ أَوْ مَا ظَهَرْ

فَعَنْهُ مَسَايِلُنَا جَمِيعًا تُرَى تُحَكَّا

وَغَابَ وَرَاءَ الْكُلِّ فِي عِلْمِ خَالِقِ وَأَنْبَا بِمَا تُوسِعُهُ أَفْهَامُ حَاذِقِ

صَدُوقٌ وَمِصْدَاقٌ أَيَا خَيْرَ صَادِقِ قَصَدْنَاكَ عَلِّمْنَا عُلُومَ حَقَايِقِ

وَشَرْعٍ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى وَبَارَكَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ

تَنَقَّى مِنَ الْأَكْوَانِ مُخْتَارَهُ رَبِّي لِيَشْهَدَهُ نُورَ الْجَمَالِ الْمُقَرَّبِ

أَزَالَ حِجَابَ الْوَجْهِ أَشْهَدَهُ طِبِّي فَقَالَ رَأَيْتُ اللَّهَ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

سَمِعْتُ كَلَامَ الرَّبِّ حُلْوًا وَبَذْهَلِ

فَقَالَ الْعَلِي يَا مُنْتَهَى أَنْتَ مَقْصَدِي فَشَاهِدْ جَمَالِي قُمْ تَمَلَّ بِمَشْهَدِي

فَأَنْتَ مُرَادِي مِنْ وُجُودِي الْمُفَرَّدِ وَأَنْتَ لِنُورِي بَيْتُ خَلْوَتِهِ النَّدِي

أَبَحْتُكَ أَشْهَدْ لِلْجَمَالِ الْمُبَجَّلِ

لِأَجْلِكَ أَبْرَزْتُ الْكِيَانَ مِنَ الْعَمَا أَيَا كَعْبَةَ الْأَسْرَارِ يَا مَظْهَرَ النَّمَا

أَيَا قِبْلَةً لِلتَّجَلِّ فَيْضِي الْمُعَظَّمَا أَيَا مَرْكَزَ الْأَسْمَاءِ يَا صَفْوَةَ آدَمَا

أَيَا مَظْهَرِي فِي كُلِّ فَرْدٍ مُكَمَّلِ

خَلَعْتُ عَلَيْكَ النُّورَ خِلْعَةَ تَهْيِبًا مَتَنْتُكَ فَتَحْيَا فِي الْوُجُودِ مُطَيَّبًا

فانت

فَأَنْتَ غِيَابَتِي فِي الْكِيَانِ وَصِبْيَا وَأَنْتَ مِدَادِي حَيْثُمَا كُنْتَ طِيبًا

فَمَنْ تَشَبَّثَهُ شِبْنَا وَمَنْ لَا فَلَا يَعْلُوا

قُدْسُ لِبِسَاطِ النُّورِ بِالنَّعْلِ مُفْرَدِ وَلَا تَخْلَعَنْهَا مِثْلَ مُوسَى أَيَا نَدِي

تَقَدَّمْ إِلَيَّ قُدْسِي وَسَلْ نُغْطَ مُرْشِدِ فَأَنْتَ لَنَا أَنْوَارُنَا لَكَ تَنْبَدِي

عَلَيْكَ صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي لِيَبْخَلُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ

أَمَا تَنْظُرُوا السُّقَاءَ الْأَلَى مِنْ يَدِ وَإِطْعَامُهُ أَلْفَا بِذَا الْكَفِّ النَّدِي

وَإِشْبَاعُ جَمْعٍ بِالطَّعَامِ الْمُمَهَّدِ وَأَيْضًا مِنَ اللَّبَنِ الْقَلِيلِ مُؤَيِّدِ

لَقَدْ أَشْبَعَنَّ الْجَمْعَ نِعْمَ مُقَدَّمِ

وَمِنْ عَجَبٍ عُرْجُونُهُ كَانَ أَصْفَلَا مِنَ الْمُشْرِفِيَّاتِ السَّنِي حِينَ نَاوَلَا

وَأَعْجَبُ مِنْهُ حِنَّ جِذْعُهُ إِذْ عَلَا عَلَيْهِ وَخَلَّاهُ لِمِنْبَرِهِ اعْتَلَا

لِخُطْبَتِهِ كَمْ أُودِعَتْ صَاحِبِي عِلْمُ

دَعَانِي فِنَاءِ الْبَيْتِ أَهْلَكَ حَمْلَةً وَأَحْيَا دُعَاهُ مِنْ بَلَا الْقَحْطِ أُمَّةً

دَعَا اللَّهَ أَسْقَا الْخَلْقَ غَيْثًا وَرَحْمَةً وَسَأَلُوهُ رَفْعَ الْوَبْلِ إِذْ دَامَ جُمْعَةً

أَجَابَ إِلَهِي لِلنَّبِيِّ وَكَرَّمُوا

تلا فوق حصباء وأنبذها خلي فسارت إلى الأعداء سهما ومنذ لي
ملت لسواد العين منهم الاقل لي ألا إنها لم تبق واحد لم تمل
له المقل بل أملت عيونهم تعموا
له أنطق المولى الذراع بسمه فقال لقد سمتني زينب فوزه
بذلك والخسرى بواضعة به أذاء ولكن اليهود بغضه
تملوا عليه صلاة حق تعظم
وقال رضي الله عنه في حرف النون
عن الواحد المنان جاء مخبر من الكتب والأملاك جمعا تبشر
قديما حديثا في الوجود مسطر بأن رسول الله طه سيظهر
ويملأ شرق الأرض مع غربها دينا
تقلد في كتب الإله القديمة لسيفك ذا من وصفه في العظيمة
تلي أيها الجبار أكرم بمنعة وسميتك المتوكل الحق أثبت
وكم ثم من وصف عن البر مهدينا
وقد قالت الأملاك قدما تسأولا فما النور ذا في وجه آدم يختلا
له اسجد الرحمن أملاكه العلا ألا إن هذا النور نورا مبجلا

فقال

فقال إلهي نور محبوبيكم فينا
وفي شرعنا وافي رؤف حبيبنا رحيم عزيز هويس طيبنا
وداعي إلى الله العظيم رسولنا سراج منير سيد ونبينا
عظيم بتعظيم الإله مربينا
وإنك في نون على خلق تبدي عظيم سجايا كالرسول المحمد
به حزت فوق الخلق فوتا مؤيد وسعت لهم علما وحلما مشيد
عليك صلاة والسلام مرقينا
وقال رضي الله عنه في حرف السين
ترقى صفي الله في حضرة القدس وقام بها من سر أنواره مكسي
على منبر من نور حق كأطلس يناجي لمولاه أيا نعم مجلس
حبيب ومحبوب وساعة أنس
بسامره الأعلى يقول محببي لذاتك محبوب لأسماء وصفتي
لذاتي معشوق تقدم لحضرتي وقدم بها من شئت من كل مثبت
أنلتك نصر في بنادي أقم أرسي
فقمت مقاما لم يقم فيه مرسل وحزت كمالا لم ينله مكمل

وَأُولِيتَ فَضْلًا لَمْ يَحُزْهُ مُبَجَّلٌ عَطِيَّ الْمُصْطَفِي مَالَمْ يَذُقْهُ مُفَضَّلُ

مَقَامًا كَمَالًا لَا فَضْلَهُ سِرُّهُ قُدْسِي

فَمِنْ سِرِّكَ الْأَنْبَاءُ نَالَتْ لِسِرِّهَا وَمِنْ فَضْلِكَ الْأَخْيَارُ فَازَ بِبِرِّهَا

وَمِنْ نُورِ تَكْمِيلٍ حَوَى الرُّسْلَ عُلُوُّهَا وَمِنْ ذَا الْمَقَامِ الْعَالِي أَمْلَاكُ رَبِّهَا

تَرَقَّتْ إِلَى أَعْلَا مَقَامٍ بِلَا عَكْسِ

قَمُدَّ لَنَا مِنْ كُلِّ مَا اللَّهُ أَمْنَحَا لِسِرِّكَ يَا نُورَ الْإِلَهِ وَأَفْتَحَا

سَوَيْدَا قُلُوبٍ بِالْكَمَالِ الْمُشَفَّحَا أَدِمْ ذِكْرَ ذَلِكَ الْمُذْكُورِ دَوْمًا مُسَبَّحَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ الْحَقِّ مَا سَطَّرَ الطُّرْسِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ

ظَهَرْتَ شُجَاعَةً أَفْرَسَ الْقَوْمِ عِنْدَمَا تَبَدَّا قِتَالٌ فِي حُنَيْنٍ وَأَهْزَمَا

صَحَابَتُهُ وَقْفَ الْإِمَامِ وَكَيْفَ مَا يَقِرُّ هَوَا الْمَعْدُودُ لِلْحَرْبِ حَيْثُمَا

تَخَافَنَّ فُرْسَانٌ يَقِيهِمْ وَيَدْفَعُ

وَقَدْ كَانَ مَعَهُ صَا الْعَزْمِ عَمُّهُ كَذَاكَ أَبُو بَكْرٍ إِمَامِي خِلَّهُ

فَقَالَ أَيَا الْعَبَّاسِ نَادِي أُجَلَّهُ وَقَالَ أَيَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ إِنَّهُ

حَبِيبُكُمُو اهْذَا إِلَى أَيْنَ فَارْجِعُوا

بِرَابِعِ حُجْبٍ بَيْدَ بَعْدَ الَّذِي أُجْزِي مِنَ الْأَلْفِ سَبْعِينَا سِنِينَا وَمِنْ فَخْرِي

رَأَيْتُهُ سَبْعِينَا فَذَا سِرُّ مَا قَصُّوا

وَقَالَ إِلَهِي عَادَهُ حِينَ مَا نَظَرَا لِنُورِكَ رَبِّي نُورَ مَنْ ذَا الَّذِي ظَهَرَا

فَقَالَ مِنَ الْأَبْنَا لَكَ الْعِزُّ وَالْفَخْرَا وَقَالَ إِلَهِي تُبْ بِحُرْمَةِ مُنْتَظَرَا

عَلَى وَالِدٍ بِالْوَلَدِ فِي النُّورِ مُنْتَصُّ

وَمُوسَى بِي تَمَنِّي أَنْ يَكُونَ بِأُمَّةٍ بِفَيْضِكَ إِذْ نَاجَى الْإِلَهَ بِكَلْمَةٍ

وَمَعْهَا كَلَامٌ فِيهِ تَفْصِيلُ بِرَّةٍ فَعُدَّتْ مَسَايِلُهُ يَا ذَا الْحَضْرَةِ

مُطَهَّرَةٍ مَعْ قَوْمِهِ قَالَ إِنْ رَصُّوا

وَكَمْ مِنْ نَبِيٍّ غَيْرِهِ قَدْ تَمَنَّوْا فَأَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الْمُنَا وَتَحَلَّوْا

بِأَنَّهُمُ أَتْبَاعُ نُورِكَ عُلِّيُوا عَلَى غَيْرِهِمْ يَا نِعْمَ قَوْمٌ تَرَفَّعُوا

عَلَيْكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا وَصُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ

بِيَدِكَ الْعَطَايَا فِي الْوُجُودِ مِنَ الْعَلِي تُقَسِّمُ يَا يَا الْقَاسِمَ الْكَامِلَ الْجَلِي

تُمِدُّ عَلَى كُلِّ الْأَكَابِرِ يَا وَلِي مِنَ الْحَضْرَةِ الْعُظْمَى لِحَضْرَتِكَ الْعَلِي

فَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ كَوْنٍ تُفَرِّقُ

أَلَا اعْطِيَتْ نُورَ الْخُلَّ أَنْتَ خَلِيلُنَا وَأُولِيَتْ سِرَّ النُّطْقِ مُوسَى كَلِيمُنَا
وَأُوهِبَتْ سِرَّ اذَا التَّكْمِيلِ رُوحِنَا فَكُلُّهُمْ نَالُوهُ مِنْكَ حَبِيبُنَا

وَقَالُوا مِنَ الْمُخْتَارِ نِلْنَا تَحَقُّقَ

وَقَامُوا يَمُدُّونَ الْعِبَادَ جَمِيعُهُمْ مِنَ الْعَرْشِ لِلْفَرْشِ الْعَظِيمِ وَنَفْعُهُمْ
إِلَيَّ وَقْتِنَا يُعْطُوا كَمَا جَاءَ إِنَّهُمْ عَلَى قَلْبِهِمْ فِي الْأَوْلِيَاءِ صَفِيُّهُمْ

بِنَصِّ أَحَادِيثٍ أَتَتْنَا تُدَقِّقُ

وَمَنْ قَبْلِ ذَا مَدُّوا الْأُمَّتَهُمْ كَمَا رَوَتْهُ ثِقَاتٌ فِي الْحَقِيقَةِ هُمْ عُظَمَا
أَكَابِرُ قَدْ حَفِظُوا الْكُلَّ الَّذِي نَمَا فَمِنْ سِرِّهِمْ سَادَ اثْنَا قَادَةٌ حُكَمَا

لَهُمْ تَتَبَّعُ عُظَمٌ بِضَبْطٍ مُنَسَّقٍ

إِلَهِي أَنِلْ لِلْمُرْغِنِي سِرَّ أَقْلُبَا مِنَ الْمَدِّ الْمَمْدُودِ مِنْهُمْ وَقُرْبَا
لَهُ فِي كَمَا لَانٍ مِنَ النُّورِ أَطْيَبَا أَفِدْهُ مَقَامَ الْغَوْثِ يَرْقَى إِلَى قُبَا

بِحَقِّ الصَّفِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُدَقِّقُ

وقال رضي الله عنه في حرف الراء

ذَكَرْتُ لِطَهَ قَاصِدًا أَنْ أُقَدِّمَا عَلَى قُرَنَائِي فِي الْمَقَامَاتِ أَعْظَمَا
وَقُلْتُ مَقَالًا طَالِبًا أَنْ أُفَخَّمَا أُصَلِّي عَلَى نُورِ الْوُجُودِ الْمُتَمِّمَا

وَاثْنِي بِتَسْلِيمٍ يَفُوقُ عَلَى الْعِطْرِ

نَبِيٌّ بُنَاجِي الْحَقَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ يُبَشِّرُهُ بِالسِّرِّ وَهُوَ مُؤَمِّنٍ
يُعَلِّمُهُ عِلْمًا عَظِيمًا مُحَسَّنٍ يُفَهِّمُهُ أَسْرَارَهُ فِي تَفَطُّنٍ

وَيُدْنِيهِ أَعْلَا مَقَامٍ إِلَى الْبِرِّ

أَتَانَا بِشَرْعٍ أَدْحَضَ كُلَّ حُجَّةٍ وَدِينٍ قَوِيمٍ مُسْتَقِيمٍ بِهِمَّةٍ
مَحَجَّتُهُ الْبَيْضَاءُ فِي طُرُقِ شَرْعِهِ حَنِيفِيَّةٍ غَرَّاءَ بَحْلِي وَحُلَّةٍ

تُضَاهِي نُجُومَ الْأُفْقِ هَدْيًا لَهَا النَّصْرُ

عَظِيمُ السَّجَايَا مِنْ قَدِيمٍ مُكَرَّمٍ بِطَبْعٍ سَلِيمٍ فِي الْبَرَايَا مُنَظَّمٍ
يُرِي حِكَمًا مَجْمُوعَةً فِي تَعَلُّمٍ يُبَاشِرُ بِالْإِحْسَانِ كُلَّ مُيَمَّمٍ

إِلَيْهِ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ يُعْطِي لِلْغُرِّ

عُلُومُ قُلُوبٍ مِنْ بَوَاطِنِ أَحْمَدٍ عَظَائِمُ أَسْرَارٍ بِقَلْبِ مُحَمَّدٍ
طَلَائِعُ أَنْوَارٍ بِوَجْهٍ مُسَيَّدٍ لَوَامِعُ أَزْهَارٍ بِخَدٍّ مُوَرَّدٍ

لَهُ الْحُسْنُ يُنْمِي وَهْوَ يُنْمِي إِلَى الْبِرِّ

وقال رضي الله عنه في حرف الشين

سَرِيُّ الْمُصْطَفَى مِنْ كَعْبَةِ بَيْتِ مَنْفُوشٍ إِلَى صَخْرَةٍ مِنْ أَيْلِيَا نِعْمَ مَفْرَشِ

وَذَاكَ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ مُحَوَّشٍ ۞ بِهِ الْحَبُّ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ مُدْهِشُ

وَفَاقَ السَّمَا حَتَّى تَعَلَّى عَلَى الْعَرْشِ

فَأَوْجَبَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا صَلَاتَهُ وَأَفْرَضَهَا خَمْسِينَ قَالَ كَلِيمُهُ

أَلَا رَاجِعِ الْمَوْلَى يُخَفِّفْ فَرْضَهُ فَقَبْلَكَ جَرَّبْتُ الْأَنَامَ فَإِنَّهُ

شَدِيدٌ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْعَدُّ أَخْتَشِي

أَجَابَ لَهُ طَهَ فَرَاجَعَ رَبَّهُ إِلَى أَنْ بَقَتْ خَمْسًا فَلِلَّهِ دَرُّهُ

وَأَعْطِيَ ثَوَابَ الْأَصْلِ مَوْلَانَا الَّذِي هُوَ لَنَا فَكَرِيمُ الْفَيْضِ يُكْرِمُ أَهْلَهُ

وَيُولِيهِمْ فَضْلًا بِسِرِّ مُعَرَّشِ

وَلَمَّا تَدَلَّى لِلْأَرَاضِي نَبِيُّنَا أَفَادَ لَهَا الْمَوْلَى أَرَاهُ صَفِيُّنَا

فَكَذَّبَهُ ذُو الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْخَنَا وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ نِعْمَ وَلِيُّنَا

بِذَا سُمِّيَ الصِّدِّيقُ فَازَ الْمُبَشَّشُ

وَأَعْلَمَ لِلْفُجَّارِ أَشْيَاءَ كُلَّهَا رَعَاهَا كَعِيسٍ وَافَتِ النَّاسُ وِرْدَهَا

وَوَصْفٍ لِبَيْتِ الْقُدْسِ مِنْ بَعْضِ بَعْضِهَا فَمَا آمَنُوا لَكِنَّ مِلَنَّا نَاهَا

نُصَيِّرُ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلِّي كَمَا الرَّشُّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ النَّاءِ

أَتَاكَ إِلَى حِجْرِ الذَّبِيحِ أَمِينُنَا وَمَعَهُ وَكِيلُ الرِّزْقِ مِيكَالُ حِبُّنَا

وَمَعَهُمْ بُرَاقٌ قَدْ حُظِيَ بِكَ طِبًّا فَأَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمٍ لِتَرْأَى لِرَبِّنَا

رَكِبْتَ بُرَاقًا فَازَ مِنْكَ بِرَقْبَةٍ

رَقِيتَ إِلَى نَحْوِ السَّمَاوَاتِ افْتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُهَا فَرَأَيْتَ وَادَمَ غُرِّرَتْ

دُمُوعٌ لَهُ مِنْ رُؤْيَةِ أَبْنَائِهِ الْمُقَتْ وَيَضْحَكُ مِنْ أَهْلِ الْإِطَاعَةِ قُرِّبَتْ

لَكَ الْمِنَحُ الْعُظْمَى حُظِيتَ بِمُنْيَةٍ

وَفِي الْأُخْرَى رُوحُ الْقُدْسِ لَاقَاكَ بَاشِرًا وَفِي ثَالِثٍ يُوسُفُ وَإِدْرِيسُ ظَاهِرُ

بِرَابِعِهَا هَرُونُ فِي خَامِسٍ نَرَى بِأَخْبَارِ حُفَّاظٍ بِكُتْبٍ مُسَطَّرَا

بِسَادِسِهَا مُوسَى عَلَيْهِ تَحِيَّتِي

وَقَالَ إِلَهِي يَا بُعَيْدِي يَفُوتُنِي نَبِيٌّ فَقَالَ الْحَقُّ فَضْلِي أَيَا سَنِي

تَرَقَّيْتَ سَابِعَهَا خَلِيلًا مُرَبِّنِي رَأَيْتَ بِهَا حَيَّاكَ مَرْحَبًا يَا بَنِي

وَكُلُّهُمْ فَرِحُوا مُخَاوِ بُنُوَّتِي

وَزُجِّيتَ فِي نُورٍ لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ وَقَالَ هُنَا انْتَهَى

مَقَامِي وَمَا مِنَّا وَلَوْ جُزْتُ حَدَّهَا لَأُحْرِقْتُ بِالْأَنْوَارِ سَلْ لِي بِحَقِّهَا

وَجُزْتَ إِلَى حُجُبٍ تَمَلَّى بِحَضْرَةٍ

وَأَنْتَ بِرَفْرَفِنَا إِلَى الْحُجْبِ سَيِّدِي إِلَى الْعَرْشِ تَعْلُو فَوْقَ كُلِّ مُمَجَّدِ
مَضَيْتَ وَلَمْ تَتْرُكْ وَرَاكَ مُفَرَّدِي مِنَ الرُّسْلِ وَالْأَمْلَاكِ نَادَا مُحَمَّدِ

إِلَهِي تَقَدَّمْ فَزْتَ ثَمَّ بِرُؤْيَةٍ

دَنَا فَتَدَلَّى الْحَقُّ أَشْهَدُ وَجْهَهُ لِمُخْتَارِهِ أَوْلَاهُ لِلْفَيْضِ كُلِّهِ
وَنَاجَاهُ بِالْأَسْرَارِ عَلَّمَهُ عِلْمَهُ فَفَاقَ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ نَهْجُهُ

فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وقال رضي الله عنه في حرف التاء

لَقَدْ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ فَخْمًا مُفَخَّمًا كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَلْ هِيَ اعْظَمَا
وَمَرْبُوعُ قَامَاتٍ لَهُ الْخَيْرُ إِنْتَمَا وَأَزْهَرُ لَوْنٍ أَسْمَرُ خَيْرٌ مِنْ سَمَا

بِهِ الْحُسْنُ أَهْلُ الْحُسْنِ مِنْهُ لَهُ وَرِثُوا

وَأَنْقَ لَهُ كَالسَّيْفِ أَضْوَا وَأَصْقَلَا بِهِ النُّورُ يَعْلُو الْأَبْوَاقِرَهُ الْمَلَا
وَمُقْلَتُهُ سَوْدَا مِنَ الْكُحْلِ أَكْحَلَا أَيَا قَوْسَ حَاجِبِهِ بِسَهْمِكَ كَيْفَ لَا

تُصِيبُ وَكُلُّ الْحُسْنِ فِيكَ مُؤَنَّثُ

لَهُ الشَّعْرُ مِثْلَ اللَّيْلِ كَانَ جَبِينُهُ كَصُبْحٍ وَضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْهُ مُعَيِّنُهُ
وَتَقْرُبُ لَهُ الشُّهْدُ فِيهِ كَمِينُهُ تَنَضَّدَ مِثْلَ الدُّرِّ فِيهِ سُنُونُهُ

واشنبها

وَأَشْنَبَهَا لِلرِّيِّ قُومُوا وَحَثْحِثُوا

وَعُنْقٌ لَهُ فَاقَ الْغَزَالَةَ أَجْمَلَا كَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَا مِنَ الظَّبْيِ أَطْوَلَا
وَزَنْدٌ لَهُ بِالْجُودِ كَانَ مُكَمَّلَا طَوِيلٌ وَرَحْبُ الْكَفِّ بِالْخَيْرِ مُمْتَلِي

إِلَى جُودِهِ يَمِّمُوا وَلِلْخَيْلِ أَبْعَثُوا

لَقَدْ كَانَ سِبْطُ الْعَصْبِ لَيْسَ نَاتِئًا لِمَشْيَتِهِ فِي الرَّمْلِ لَكِنَّهُ جَرِي
لَهُ ذَاكَ تَأْثِيرٌ بِصَخْرٍ بِلَا مِرَا مَسِيحٌ لِصَدْرٍ شَافِعٍ حِبْرٍ أُحْشُرَا

عَلَيْهِ صَلَاتِي مَا اسْتَهَلَّ لَنَا الْغَيْثُ

وقال رضي الله عنه في حرف الخاء

أَيَا سَيِّدًا أَعْطِي شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى إِذَا خَافَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ هَوْلٍ مَحْشَرَا
وَمِنْ هَوْلِ أَوْزَارٍ وَصُحْفٍ تَنَشَّرَا يَلُوذُونَ بِالْأَنْبَاءِ يَرْجُونَ ظَاهِرَا

خَلَائِقُ صَالُوهُمْ عَلَيْكَ الْمُؤَرِّخُ

فَتَبْرُزُ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ بِجِلَّةٍ تَفُوقُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ بِالسُّرْعَةِ
وَعَقْدُ لِوَاءِ الْحَمْدِ فَوْقَكَ مِنَّةٌ تُنَاظِرُ كَ الْأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ فُجَّةٍ

فَطَوْرًا تُبَشِّرُنَا وَأُخْرَى تُؤَنِّسُ

فَتَأْتِي تُنَاجِي الْحَقَّ فَصْلَ قَضِيَّةٍ وَنَسْجُدُ نَحْمَدُهُ بِمِقْدَارِ جُمْعَةٍ

وَقَدْ ظَهَرَ الْمَوْلَى بِأَعْظَمِ غَضْبَةٍ وَأَمْلَاكُ نَفْسِ الرُّسْلِ بِيَدِ وَالشِّدَّةِ

تَقُولُ إِلَهِي أُمَّتِي بِالرِّضَى بِسْخُوا

يَقُولُ الْعَلِيُّ ارْفَعْ لِرَأْسِكَ أَحْمَدِي وَسَلْ تُعْطَ مَقْصُودًا حَبِيبِي مُحَمَّدُ

تَشَفَّعْ وَأَشْفَعْ أَنْتَ عَبْدِي وَحَامِدِي وَلَا بُدَّ مِنْ وَعْدٍ لِقَوْلِي وَمَوْعِدِي

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْضَاهُ نَرْضَاهُ لَا نَسْخُ

فَنُصِبَتْ مَوَازِينُ تَقِيلٌ مُخَفَّفٌ وَنُشِرَتْ عَلَى رَأْسِ الْأَنَامِ الصَّحَائِفُ

فَتَشْفَعُ فِيمَنْ شِئْتَ بِالْإِذْنِ مُسْعَفٌ فَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَوَاطِنِ بِالْعَفْوِ

عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى السَّلَامُ الْمُشَمَّخُ

وقال رضي الله عنه في حرف الذال

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي دَائِمًا كُلَّ لَحْظَةٍ بِدُنْيَايَ فِي الرُّخْيَا وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ

وَعِنْدَ حُتُوفِي أَرْتَجِيكَ لِمَوْتَتِي لِتَحْضُرَنِي تَخْتِمْ لِي بِالْحُسْنِ خَتْمَةٍ

تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي إِذَا الرُّوحُ تُؤْخَذُ

وَتُكْرِمُ تَجْهِيزِي أَيَا خَيْرَ مُكْرِمٍ وَتُنْزِلُنِي فِي الْقَبْرِ تَحْضُرُ عِنْدَهُ

بِجِيبَاءَ نَكِيرٍ مُنْكَرٍ يَسْأَلَانِهِ مَا أَقُولُ تُلَقِّنِي لَحْجَتِي كَيْفَ مَا

يُجِيبَانِنِي تَفْعَلْهُ فَكُنْ لِي بِلَا نَبْذُ

تكون

تَكُونُ أَنِيسِي حِينَ تَذْهَلُ إِخْوَتِي وَأَبْقَى بِرَمْسٍ وَاحِدٍ بَيْنَ وَحْدَتِي

وَقَدْ خَفَتْ حَيَّاةُ عَقَارِبِ زَلَّةٍ أَجِرْنِي مِنَ الْأَهْوَالِ فِي وَسْطِ حُفْرَتِي

وَوَسِّعْ لِي قَبْرِي وَكُنْ لِي مُنَقِّذُ

وَضَعْ لِي سَرِيرًا فِيهِ بُفْرُشٌ سُنْدُسًا وَعَبِّقْهُ بِالْمِسْكِ الْفَخِيرِ وَأَسِّسَا

لِأَرْضِ لَهُ بِالنَّدِّ فَرْشَهُ أَطْلَسَا أَيَا الْمُصْطَفَى جُدْ لِي مِنَ الرَّمْسِ نَفَّسَا

عَلَيَّ ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ تَخُوَّذُ

وَفِي الْحَشْرِ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ أُحْشَرُ وَفِي عَالِي الْجِنَانِ أُعْطَى الْمُجَاوَرَا

لِقَصْرِكَ يَا مَلْجَايَ مَعْ سَائِرِ الْوَرَى وَأَشْمَلُ أَوْلَادِي وَصَحْبِي وَزَائِرَا

عَلَيْكَ صَلَاةٌ لَيْسَ تُحْصَى وَتُنْفَدُ

وقال رضي الله عنه في حرف الضاد

حَبَاكَ الْوَسِيلَةَ رَبُّنَا خَيْرَ مَنْزِلَا بِجَنَّةِ عَدْنٍ وَالْمَقَامِ الْمُفَضَّلَا

يَزُورُكَ أَهْلُ الْفَضْلِ فِيهَا عَلَى الْوَلَا أَكَابِرُ أَحْبَابٍ يَدَانُوكَ نُتْهِلَا

لَهُمْ مِنْ شَرَابِ الْأُنْسِ بَسْطٌ بِنَفْضِ

وَتَمْضِي إِلَى نَحْوِ الْكَثِيبِ زِيَارَةً وَمَعَكَ الَّذِي نَالُوا الْكَمَالَ عِنَايَةً

وَمَنْ نَالَ لِلْإِيمَانِ نَالَ جُمْعَةً عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّي كَرَامَةً

تقوم وحولك من علي النهج قد عصوا

فرسل منابرهم تدانيك سيدي وأملاك رب العرش حفوا بمقصد

وأشرافنا والصحب والأولياء الذي جلوس على جمع الكراسي ومرشد

يقول حبيبي يا محمد ذق أرضوا

فينشر ويبات وينثر مسكا في الجميع مليكنا ويسقيهم شربا طهورا معينا

ويطعمهم أكلا فخيما إلهنا يقول فما ترجوا يقولون ربنا

جمالك أشهدنا شهودا ولا غض

يقول تملوا بالشهود أحبتي لأجل المصفى قد حظيتم برؤيتي

فأدبني لعثمان بذا الحين عمدتي وجعفر محبوبي حسن وبنوتي

علي وابن مالك سالة والصلا تمضوا

وقال رضي الله عنه في حرف الظاء

أيا سيد الرسل الكرام بلا مرا أيا خير من عبد الإله علي حرا

إليك التجاءي حين تذهل الورا وفي دار دنياي وفي يوم محشر

فإنك ملجا لدا نا مر تحفظ

أجرني إذا أعدت نوبي من البلا وأدنين في الحضرات منك مبجلا

واشهدت

وأشهدن نور الوجه في كل مترلا بدنياي والأخري دواما على الولا

ورفقين مع أهل الكمال الموعظ

وأيدني يا مهد التأييد كلها بنا بيد حق لا يزال ببرها

بكل مواطنا فأنت غياثها وأتبع خلفائي وصحبي وصحبها

وعمر لأزواجي ومن جاء يلحظ

وقولا أيا عثمان إبني لكالهنا بمارمته لا تختشي قط بطشنا

غفرنا لزلات دنوتا كنحونا تمتع بنا في أخرة وكذا الدنا

ومن جاء مستمسكا بحبك هل بحظ

فجاهد يا خير الأنام موسعا بسبع مثلنا لا تتركن بي تابعا

ألم يوسف أحمد عزبي أجمعا لصالح إسماعيل ابراهيم ميم ح طاء ارفعا

لعين عليك البر صلي كما اللحظ

وقال رضي الله عنه في حرف الغين

بحقك يا طه نرجي المقاصدا لأنبك الأخيار تعطي المناجدا

ومنك بنال الواصلون المقاصدا وعنك يحوز العارفون المحامدا

ومن نذنه أدبي ومن لا فلا صبغ

إبراهيم صح ميم حط

أَغِثْنِي وَكُنْ لِي حَيْثُمَا كُنْتُ جَابِرًا ... مِنَ الذَّنْبِ وَالزَّلَّاتِ جَدِّي أَقِيلَنِي

وَفِي النَّفْسِ أَمْرًا أَقْضِيَنْهُ مُعِينِي ... مِنَ السُّوءِ وَالْأَهْوَالِ طَهَ أَعِذْنِي

وَأَصْلِحْ لِي حَالًا مَآلًا مُبَلِّغْ

وَاقْبَلْ لِمَدْحِي وَالْبَسَنْهُ لِبَهْجَةٍ ... وَأَجْعَلْهُ مَقْبُولًا بِدُنْيَا وَجَنَّةِ

جَزَاءِي عَلَيْهِ الْجَارُ بِطَيْبَةِ ... مَمَاتًا وَفِي الْجَنَّاتِ أَتْبَعُ بَنُوَّنِي

وَصَحْبٍ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّي مُسَبِّغْ

أَلَا الْمُصْطَفَى ذَا الْمَدْحِ قَالَ لَنَا بِجَلَا ... بِهِ تَطْرَبُ الْأَمْلَاكُ ذَا حَيْثُمَا يُتْلَى

بِهِ تَطْرَبُ الْأَخْيَارُ إِذْ مَا يَكُنْ يُجْلَا ... بِهِ أَيْتَنِسْ فِي كُلِّ جَمْعٍ إِذَا بِمَلِي

لَكَ الْفَوْزُ فِي الدَّارَيْنِ تَالِيهِ يَبْلُغْ

بِنَوْمِي كَذَا قَدْ قَالَ أَيْضًا لَنَا بِفِي ... مُحَافِظُهُ لَوْ فَرْدَ بَيْتٍ وَلَسْعِفِ

بِمَجْلِسِنَا يُنْشَدْ فَتَحْضُرُهُ الصِّفِي ... وَإِلَّا بِمَجْلِسِكُمْ سَيُنْشَدْ أَحْضُرِ فِي

قِرَاءَتِهِ يَحْظَى حَظًا لَا يُفَرَّغْ

وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلَاةِ مُعَظِّمًا ... أَيَا رَبَّنَا صَلِّ وَبَارِكْ وَسَلِّمَا

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ دَايِمًا ... صَلَاةً تَفُوقُ الْمِسْكَ عَطْرًا مُفَخَّمَا

يَطِيبُ بِهَا كُلُّ الْوُجُودِ وَيَنْدُلَا

تم البراق

وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا توسل سيدنا وسندنا وقدوتنا
السيد محمد سر الختم ابن الاستاذ السيد
محمد عثمان الميرغني رضي الله عنه ونفعنا به آمين

يا رب يا رحمن يا رحيم ... يا بر يا توّاب يا حليم
يا فرد يا ديان يا جبار ... يا حي يا قيوم يا قهار
يا وتر يا لطيف يا خبير ... يا مالك الملك أيا قدير
يا حق يا وكيل يا حسيب ... يا نور يا سميع يا مجيب
يا من له التصريف والتدبير ... ومن إليه ترجع الأمور
ندعوك يا مولي الورى يا باري ... تجيرنا من حر لفح النار
يا من يجيب دعوة المضطر ... يسّر لنا اليسر وكل خير
وعافنا من جملة الأدواء ... ونجنا من سائر الأسواء
بسر سر السر بالهوية ... بنور وجه الحضرة العلية
بالذات بالأسماء بالصفات ... بكل أنواع التجليات
بالعرش بالكرسي بالعماء ... باللوح بالأطلس بالهباء

بجملة

بجملة العوالم العلوية ... بسائر المظاهر القدسية
بالذكر بالتوراة بالإنجيل ... بسائر الكتب على التفصيل
بآدم بالروح بالخليل ... بكل مرسل من الجليل
بالمصطفى ببنته ببعلها ... وأبنيهما ومن أتى من نسلها
بالآل بالأصحاب بالأتباع ... بكل سالك وكل داع
بالأنبياء بالرسل بالأملاك ... بجملة الزهاد والنساك
كذاك بالمهدي الإمام المنتظر ... خليفة الله كما جا في الخبر
بالختم بابن ادريس بالكيلاني ... بالخضر بالدباغ بالسماني
بالغوث بالأقطاب بالأفراد ... كذاك بالأبدال والأوتاد
بالميرغني الغوث عبد الله ... بالأهدلي والناصر الأواه
بالقطب تاج الختم بالمحجوب ... بكل نسل ختمنا المحبوب
بسيدي طيفور بالخواص ... بكل أهل الصدق والإخلاص
بالشبل والسري ثم المغربي ... ببشر بالحلاج بابن العربي
بابن مشيش كذاك الشاذلي ... بالمرسي وابن عطا وكل كامل
بالباري بالحداد بالسقاف ... بالعيدروس والنهار الصافي

بِالْعَشَرَةِ الْقَادَةِ فِي قُطْرِ الْيَمَنْ ... بِكُلِّ حَبْرٍ كَانَ فِي أَيِّ زَمَنْ
بِالْأَوْلِيَا طُرًّا وَكُلِّ صَالِحْ ... وَكُلِّ عَبْدٍ لِلْإِلَهِ نَاصِحْ
تَغْفِرُ لَنَا يَا رَبِّ كُلَّ ذَنْبِ ... وَاسْتُرْ لَنَا يَا رَبِّ كُلَّ عَيْبِ
وَاكْشِفْ إِلَهِي كُلَّ كَرْبٍ عَنَّا ... وَلِلسِّوَا يَا رَبِّ لَا تَكِلْنَا
وَمُدَّنَا مِنْ فَضْلِكَ الْوَسِيعِ ... وَحُفَّنَا بِحِرْزِكَ الْمَنِيعِ
وَهَبْ لَنَا عِنَايَةً سَنِيَّهْ ... نَسْمُو بِهَا الْمَرَاتِبَ الْعَلِيَّهْ
مَعَ اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَالْكِتَابِ ... وَالسُّنَّةِ الْغَرَّاءِ وَالصَّوَابِ
وَأَهْلِكْ إِلَهِي مَنْ أَرَادَ الزَّاوِيَهْ ... بِالسُّوءِ وَاحْرِقْهُ بِنَارٍ هَاوِيَهْ
وَأَيِّدِ الطَّرِيقَةَ الْخَتْمِيَّهْ ... حَتَّى تَكُنْ يَا رَبَّنَا مُحَمِّيَّهْ
وَاحْفَظْ جَمِيعَ السَّالِكِينَ فِيهَا ... وَزِدْهُمُو يَا رَبَّنَا تَنْوِيهَا
وَكُنْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَاقِيَا ... وَكُنْ لَهُمْ كُلَّ دَاءٍ شَافِيَا
وَكُنْ لَهُمْ فِي كُلِّ قُطْرٍ حَافِظَا ... وَكُنْ لِأَعْدَائِهِمْ جَمِيعًا لَافِظَا
وَأَهْلِكْ أَعْدَاهُمْ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا ... وَزِدْ لَهُمْ مِمَّا تَهُمْ وَالْمَحْيَا
وَأَنْزِلْ بِهِمْ مُصِيبَةً لَا تُنْبَطِي ... وَمِحْنَةً سِهَامُهَا لَا تُخْطِي
وَاحْرِمْهُمْ رِضَاكَ فِي الدَّارَيْنِ ... بِجَاهِ طَهَ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ

حبيبك

حَبِيبَكَ الشَّفِيعَ فِي الْقِيَامَهْ ... عَلَيْهِ صَلِّ أَبَدَ الدُّوَامَهْ
مُسَلِّمًا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَتَابِعِ الْخَتْمِ وَكُلِّ حِزْبِهِ
وَعُمَّ آلَ الْمِيرِ غَنِّي بِالْمَغْفِرَهْ ... فِي هَذِهِ الدَّارِ وَدَارِ الْآخِرَهْ
وَرَقِّهِمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْلِيَا ... وَارْزُقْهُمُ التَّقْوَى بِخَتْمِ الْأَنْبِيَا
وَامْنَحْهُمُو فَهْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّهْ ... وَاهْدِهِمُ الصِّرَاطَ يَا ذَا الْمِنَّهْ
وَخُصَّ مِنْ نَسْلِ الْخِتَامِ قَائِمَا ... يَقُومُ بِالشَّرْعِ الْحَنِيفِ دَائِمَا
وَكُنْ لَهُمْ وَالِاهُمْ يَا اللَّهُ ... بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وهذه الابيات لسيدي محمد سر الختم تقرا بعد الراتب ثلاثة او سبعة او عشرة وهي

إِلَهِي إِنْ بَغَى الْأَعْدَا وَجَارُوا ... كَفَى بِكَ رَبُّنَا مَلِكًا مُجِيرَا
كَفَى بِكَ رَبُّنَا عَوْنًا وَنَصْرًا ... فَكُنْ رَبِّي عَلَى الْأَعْدَا نَصِيرَا
وَأَهْلِكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ وَهَتِّمْ ... وَكُنْ رَبِّي عَلَى الْأَعْدَا ظَهِيرَا
وَزَلْزِلْهُمْ وَزِدْ غَضَبًا عَلَيْهِمْ ... وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا مُسْتَطِيرَا
وَلَا تَتْرُكْ مِنَ الْأَعْدَا عَدُوًّا ... يُعَادِي بِنِي صَغِيرًا أَوْ كَبِيرَا
وَخُذْهُمْ أَخْذَ جَبَّارٍ عَزِيزٍ ... بِمَنْ أَرْسَلْتَهُ فِينَا نَذِيرَا
وَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ ... صَلَاةً ثُمَّ تَسْلِيمًا كَثِيرَا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

وقال سيدي السيد جعفر حفيد الاستاذ رضي الله عنه

كَيْفَ السُّلُوُّ وَفِي الْأَحْشَاءِ نِيرَانُ
وَدَمْعُ عَيْنِيَ عَلَى الْخَدَّيْنِ هَتَّانُ

أَمْ كَيْفَ يَرْتَاحُ صَبٌّ مُغْرَمٌ دَنِفٌ
أَمْ كَيْفَ يَرْجُو عَنِ الْأَحْبَابِ سُلْوَانُ

أَمْ كَيْفَ يَهْجَعُ شَخْصٌ بِالْغَرَامِ رَمَى
قَدْ فَارَقَتْ لِكَرَاهَا مِنْهُ أَجْفَانُ

أَمْ كَيْفَ تَهْنَأُ نَفْسٌ رُوحُهَا فَقَدَتْ
أَمْ كَيْفَ يَقْوَى عَلَى الْهِجْرَانِ إِنْسَانُ

يَا صَاحِ إِنَّ النَّوَى وَالْبَيْنَ مَا تَرَكَا
مِنْ رَاحَةٍ خَالَهَا فِي الدَّهْرِ وَلْهَانُ

بَلْ عَذَّبَا بِلَظَى الْأَشْوَاقِ وَاصْطَلَيَا
ذَاتَا لَهَا دَايِمُ الْأَوْقَاتِ أَحْزَانُ

مُذْ غَابَ إِنْسَانُ عَيْنِي مُنْتَهَى جَذَلِي
وَمَنْ لَهُ فِي سُوَيْدَا الْقَلْبِ وِجْدَانُ

وَمَنْ لَهُ أَبَدًا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ
وَدٌّ لَهُ بَيْنَ كُلِّ الْخَلْقِ تِبْيَانُ

مَا زَالَ ذَاكَ لَهُ مِنْ بَدْءِ نَشْأَتِهِ
حَتَّى تَفَارَقَ أَجْسَادٌ وَأَبْدَانُ

لَا غَرْوَ أَنْ أَنْتَنِي فِي الْخِلِّ ذَا شَغَفٍ
سُكْرَانُ ذَا تَمِلٍ فِي الْحُبِّ نَشْوَانُ

وَلَيْسَ مِنْ عَجَبٍ ذَاكَ الْهُيَامُ بِهِ
إِذْ أَرْعَتْ وَصْلَهُ بِاللَّيْلِ عَيْنَانُ

قَدْ كَانَ يُؤْنِسُنِي ذَاكَ الْجَمَالُ وَقَدْ
طَابَتْ بِهِ أَنْفُسٌ أَيْضًا وَأَزْمَانُ

يَا سَيِّدِي يَا فَرِيدَ الْعَصْرِ يَا سَنَدِي
يَا رُوحَ رُوحِي رَعَاكَ اللَّهُ دَيَّانُ

يا

يَا مُسْتَقِي يَا ابْنَ خِتْمِ الْقَوْمِ يَا حَسَنًا
يَا فُطْبَ يَا مَنْ لَهُ فِي الْكَوْنِ بُرْهَانُ

يَا فَرْدُ يَا غَوْثُ أَنْجَادٍ وَصَنْوُ تَقِيٍّ
يَا شَهْمُ يَا مَنْ بِسِرِّ اللَّهِ سُلْطَانُ

يَا ذَاكِرًا فِي شُهُودِ اللَّهِ غَيْبَتَهُ
يَا شَاكِرًا مَنْ لَهُ بَيْنَ الْوَرَى شَانُ

يَا غَيْثَ أَرْضِ قُلُوبٍ أَجْدَبَتْ فَسَقَى
مِنْ بَحْرِ جُودِكَ فِيهَا الْفَيْضُ ظَمْآنُ

يَا يَا هِيَا نَضِرًا يَجْلُو بِهِ خَطَرًا
يَقْضِي بِهِ وَطَرًا فِي الدَّهْرِ إِنْسَانُ

يَا مُفْرَدًا عِلْمًا يَا فَايِقًا كَرَمًا
يَا حَايِزًا حِكَمًا أَوْلَاهُ مَنَّانُ

يَا غَالِيًا نَسَبًا يَا عَالِيًا حَسَبًا
يَا رَاقِيًا رُتَبًا تَسْمُو لِمَنْ دَانُوا

شَاعَتْ كَرَامَتُهُ ذَاعَتْ إِغَاثَتُهُ
بَانَتْ إِعَانَتُهُ تَرْجُوهُ أَعْيَانُ

بَرٌّ فَضَايِلُهُ نَدْبٌ فَوَاضِلُهُ
حُلْوٌ شَمَايِلُهُ رَوْحٌ وَرَيْحَانُ

مَنْ جَاءَ قَاصِدَهُ يُلْقِي مَقَاصِدَهُ
يُعْطَى فَوَايِدَهُ وَافَاهُ إِحْسَانُ

يَدَاهُ سَحَّتْ بِسَيْلٍ جَاءَ مُنْهَمِلًا
نَدَاهُ تَحْظَى بِهِ عُرْبٌ وَعُجْمَانُ

كَمْ أُهْدِيَتْ أُمَمٌ مِنْ هَدْيِ رَاحَتِهِ
كَمْ أُصْلِحَتْ بِمَلِيكِ الْخَيْرِ إِخْوَانُ

كَمْ رَامَهُ مِنْ عَدُوٍّ سَاءَ مُنْقَلَبًا
وَعَمَّهُ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ خُذْلَانُ

كَمْ جَاءَ مُسْتَقِيًا مِنْ بَحْرِهِ مَدَدًا
فَعَادَ مِنْهُ بِكَنْزِ الْفَيْضِ رَيَّانُ

لَأَنَّ مَلْجَأَنَا حِصْنٌ مَنِيعٌ لَنَا
شَيِّدَتْ بِأَيْدِ سَنَاءٍ مِنْهُ أَرْكَانُ

يارب يارباه يا غوثاه يا أملي ... حققْ ظنوني فظني فيك رحمن

وقرّ عيني برؤيا الحبّ في حرمٍ ... يا واسعا فضله جودٌ وإحسان

لا تنسني من دعائك الوعا وعسى ... يأتي سحاب وصال الفيض هتّان

ودم لنا في سرورٍ دائمين معا أبدا ... في حلّةٍ قد زهت يغشاك رضوان

مع إخوةٍ صحبونا كلّما ذكروا ... بالخير نذكرهم بالودّ قد زانوا

ودائما نذكرهم في حضرة عظمى ... وأصلح الله ما من نفسهم شان

وأسأل الله جمع الجمع في جذلٍ ... في خير وقتٍ بأحوالٍ لها شان

والله يرعاك يا صنو العلا كرما ... يا من غدوت لكلّ الرؤس تيجان

والله يجبر كسر القلب من فرقٍ ... ومن بلا حرقٍ فالله حنّان

بجاه أحمد كلّ الناس أحمدنا ... محمّد سيّد للرسل سلطان

صلّى عليه مجيب الداع ما سجعت ... ورقا وما لاح من ربع الحمى بان

وآله والصحب أهل الصفو ما سمحت ... بالوصل يا صاح أعوام وأزمان

مسلّما ما حدا حادٍ وقال شجٍ ... كيف السلوّ وفي الأحشاء نيران

هذه الشكية له ايضا رضي الله عنه ونفعنا به آمين

شكوتُ إلى خير البريّة حاليا ... رسول الهدى جاليَ الردا عن فؤاد يا

وأنت كهف رجائي أنت مدّخري ... وأنت نور فؤادي فيك ولهان

وأنت معتمدي بل أنت يا عضدي ... لا زلت مستندي يهنيك عرفان

محمّد الحسن الأخلاق سيّدنا ... من شرّفت بقدومٍ منك بلدان

من بحص فضلك يا ذا الفضل من هو ذا ... فكيف ذا وأبوك الفرد عثمان

وجدّك المصطفى نور الوجود ومن ... يعلو به هاشم فهر وعدنان

ألخير ما دمت فينا باقيا أبدا ... وقام فينا به وزن ورجحان

لقد تقاربَ ما قد كنت أحذره ... يوم الفراق ما زلت جزعان

ما زال يعكس آمال المحبّ وما ... زالت تهاب لقاء البين شجعان

ما كنت أحسب أنّ الدهر ذو نكدٍ ... حتّى تودّع أحباب وأخدان

لكنّني أرتجي مولاي ذا كرمٍ ... أن يجمع الشمل بعد البعد حنّان

فإنّه خير مدعوٍّ مجيب لمن ... دعاه وهو عظيم الجود منّان

يا ربّ فاجمع بفضلٍ منك فرقتنا ... بدار عزٍّ لنا فخرا وأوطان

بيت الإله ومأوى سرّ رحمته ... من أمّه حفّه عفو وغفران

كلّ الأنام لهم في حبّه شغف ... وكلّ صبٍّ لهذا الحيّ ظمآن

لقد تطاول أعناق الرجال له ... أرباب نجدٍ وأشياخ وشبّان

يارب

نَزَلْتُ بِسُوحٍ لَا يَجِيبُ نَزِيلَهُ
وَلُذْتُ بِأَعْتَابٍ كَرِيمٍ شَرِيفَةٍ
وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ ثُمَّ غَمٍّ وَشِدَّةٍ
وَمِنْ قَلْبِيَ الْقَاسِي الْحَرِيقِ بِذِكْرِهِ
فَأَدْرِكْ أَغِثْ يَا طَيِّ رُومِي وَرَوِّحَا
فَصَبْرِي انْقَضَى يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ وَانْبَرَى
وَزَادَتْ أُمُورٌ لَا أُطِيقُ لِحَمْلِهَا
وَحَاشَا أَرَى ذُلًّا وَضَيْمًا وَخَيْبَةً
وَجِئْتُ بِقَبْحِي عَامِلًا مِنْكُمُ النَّدَا
فَعَجِّلْ بِتَيْسِيرِ الْعَسِيرِ مَلَاذَنَا
وَسَهِّلْ مُرَادِي يَا مُرَادِي وَمَقْصِدِي
أَغِثْنِي أَغِثْنِي ضِعْتُ ذُرْعًا وَشِدَّةً
فَقُمْ وَانْهَضَنْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ صَادِقًا
وَدَمْدِمْ مَاسَاوَرْتَنِي بِأَسْرِهَا
وَبَدِّدْ لِشَمْلِ الْحَاسِدِينَ مَعَ الْعِدَا

وَعُذْتُ بِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ دَهَانِيَا
مِنَ الضُّرِّ وَالْأَسْقَامِ كُنْ لِي شَافِيَا
وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ أَصْلُ كُلِّ بَلَايِيَا
رُجُوعُكَ عَجِّلْ فِي أَشُوقِ سُقَيْمِ وَدَايِيَا
أَبَا الْبَضْعَةِ الزَّهْرَاءِ أَرْحَمْ حَشَايِيَا
وَحَالِي وَهَا وَاللَّهِ يَا خَيْرَ دَاعِيَا
وَحَاشَا تُضَيِّعُنِي وَإِنْ كُنْتُ جَانِيَا
وَإِنِّي إِلَيْكُمْ قَدْ تَنَبَّتُّ عِنَانِيَا
أَتَيْتُكَ بَابَ اللَّهِ لِلْفَضْلِ رَاجِيَا
وَبَادِرْ بِكَشْفِ الضُّرِّ عَمَّا اعْتَرَانِيَا
وَكُنْ لِي شَفِيعِي مُنْقِذِي يَا مَلَاذِيَا
فِدَاءٌ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ وَحَالِيَا
بِهِمَّتِكَ الْعُلْيَا وَيَا خَيْرَ عَالِيَا
بِصَارِمِ سَيْفٍ مِنْكَ لِلْكَرْبِ جَالِيَا
لِمَنْ رَامَنِي بِالسُّوءِ وَالْكَيْدِ بَاقِيَا

وَمَنْ أَمَّنِي بِالْخَيْرِ يَلْقَى كَرَامَةً
وَوَفِّقْ وَسَدِّدْ يَا حَبِيبِيَ الْأَمْرِلِي
فَيَا رَحْمَةً أُرْسِلْتَ تَهْدِي لِخَلْقِهِ
سِوَاكَ مُغِيثٌ أَوْ مُجِيرٌ وَشَافِعٌ
تَقَبَّلْ وَسَامِحْ وَاعْفُ جُودًا وَمِنَّةً
تَوَسَّلْتُ بِالْعَمَّيْنِ حَمْزَةَ ذُو الْوَفَا
وَبِالْحِبْرِ وَالْأَصْحَابِ لَا سِيَّمَا الَّذِي
وَبِالشَّهْمِ فَارُوقِ الْحَقِّ وَسَنَّةٍ
وَسَيِّدِنَا عُثْمَانَ ذِي النُّورِ وَالْهُدَى
وَبِالْقَرْمِ كَرَّارِ الْحُرُوبِ سِهَامُهَا
وَبِابْنَيْهِ مَنْ خُصَّا بِقُرْبٍ وَرِفْعَةٍ
وَيَتْلُوهُ فِي الْفَضْلِ الْحُسَيْنُ إِمَامُنَا
بِفَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ بِنَسْلِهَا
تَفَضَّلْ رَسُولَ اللَّهِ وَامْنَحْ بِشَرْبَةٍ
نَكُمْ أُقَاسِي كُلَّ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ

وَأَوْزَارُهُ نَحْيِ كَرِيمًا وَمَاحِيَا
وَأَصْلِحْ رَسُولَ اللَّهِ حَالِي وَشَانِيَا
بِجَاهِهِ فَاشْفَعْ لِي لِرَبِّي فَمَا لِيَا
وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ فَاسْمَعْ نِدَايِيَا
وَأَذْهِبْ سِقَامِي يَا سَمِيعَ دُعَايِيَا
وَسَيِّدِنَا الْعَبَّاسَ يَا خَيْرَ هَادِيَا
بِصِدِّيقَنَا يَدْعِي وَلِلْعَهْدِ وَافِيَا
أَبِي حَفْصٍ الْمَشْهُورِ بَدْرُ الدَّيَاجِيَا
فَكَمْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ يَسْدِي الْغَوَالِيَا
عَلِيٌّ أَبِي الْفِرْسَانِ سَادِ الْأَعَالِيَا
هُوَ الْحَسَنُ الْمَرْضِيُّ وَالْحُرُّ رَاضِيَا
خَلِيفُ الْأَسَا لِلَّهِ دُنْيَاهُ سَالِيَا
خِزَانَةَ إِمْدَادٍ لِفَيْضِكَ حَاوِيَا
مُطَهَّرَةٍ تَشْفِي وَكُنْ لِي رَاوِيَا
حَبِيبِ طَبِيبِي نُورَ عَيْنِي ضِيَايِيَا

وَكَمْ كَمْ بِهٰذَا الْحَالِ أَبْقَى إِلَى مَتَى ... عِيَاذِي مَلَاذِي مَلْجَئِي يَا شِفَائِيَا

فَبِاللّٰهِ بَابَ اللّٰهِ فَرِّجْ لِكَرْبَتِي ... بِحَالِي أَدْرِي لَسْتُ أَشْرَحُ بَالِيَا

وَأَنْتَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ بِقِصَّتِي ... خَبِيرٌ فَحَاجَةُ التَّطْوِيلِ تُغْنِي الْمَوَالِيَا

وَبَلْ أَنْتَ كَنْزِي نِعْمَ كَنْزِي لِفَاقَتِي ... وَذُخْرِي غِنَائِي كَمْ رَفَعْتَ التَّوَالِيَا

أَغِثْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا إِبْنَ هَاشِمٍ ... فَضِيقُكَ لَا يَحْتَاجُ غَيْرَكَ كَافِيَا

وَرِقَّكَ رِقٌّ دَامَ بِالْبَابِ وَاقِفٌ ... وَمَازَالَ ذَا ذُلٍّ لِفَضْلِكَ رَاجِيَا

وَلَمْ أَبْرَحِ الْأَعْتَابَ حَتَّى لِحَاجَتِي ... عَلَى عَوْجِي مَوْلَايَ تُصْلِحُ لِي شَانِيَا

عَلَى عَيْبِيَ الْمَشْهُورِ وَالنَّقْصِ فَاقْبَلُوا ... فَظَنِّي كَثِيرٌ فِيكَ فَاقْضِ مُرَادِيَا

وَعَامِلْ بِإِحْسَانٍ فَإِنِّي هَالِكٌ ... إِذَا لَمْ تُدَارِكْ حَالَتِي صِرْتُ فَانِيَا

وَمِنْ جَعْفَرِ الْفَيْضِ الْمُطَمْطَمِ فَاسْقِنِي ... فَمَازِلْتُ ظَمْآنًا مِنَ الْخَيْرِ خَالِيَا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ مَاحَنَّ زَائِرٌ ... وَمَا أَمَّ ذُو وَفْدٍ لِعَلْيَاكَ دَاعِيَا

وَعَالٍ وَأَصْحَابٍ مَتَى قَالَ ذُو جَوًى ... شَكَوْتُ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ حَالِيَا

وبعد فهذه القصيدة من كلام الشيخ ابوبكر المتعارض
يمدح بها استاذه السيد محمد عثمان الميرغني رضي الله عنه ونفع به

سَلَامُ التَّجَلِّي فِي رَفِيعِ الْحَضَائِرِ ... عَلَى رُوحِ خَتْمِ الْقَوْمِ قُطْبِ الدَّوَائِرِ

وَلَنْ يَشْتَفِي مُحِبُّكَ بَلْ عَزِيزٌ ... وَجِيهَ الْجَاهِ مَقْبُولَ الْفِعَالِ

بِعَيْشٍ مُنَعَّمًا أَبَدًا دَوَامًا ... هَنِيءَ الْعَيْشِ مَحْمُودَ الْخِصَالِ

عَلَيْكَ مِنَ الْإِلٰهِ رِضًى دَوَامًا ... وَمَرْحَمَةً وَأَسْرَارًا تَوَالِي

وَإِنْعَامًا وَإِكْرَامًا وَبِرًّا ... وَتَسْلِيمًا يَدُومُ عَلَى التَّوَالِي

بِعُمْرِكَ سَيِّدِي فِي كُلِّ حِينٍ ... وَمَنْ تَرْعَوْهُ مِنْ صَحْبٍ وَعَالِ

عَلَيْهِمْ أَكْمَلُ التَّسْلِيمِ يَتْلُوا ... سَلَامَكُمُ الَّذِي فَاقَ الثَّلَالِي

وَتُتْبِعُهُ سَلَامٌ لَيْسَ يَفْنَى ... عَلَى خَيْرِ الْوَرَى بَاهِي الْجَمَالِ

وَصَلَّى رَبُّنَا مَا حَنَّ صَبٌّ ... إِلَى الْأَحْبَابِ يَرْجُو اللِّوَصَالِ

وَعَالٍ وَالصَّحَابِ وَتَابِعِيهِمْ ... وَتَابِعِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْمَآلِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

شَيْ لِلّٰهِ يَا حَسَنْ ... شَيْ لِلّٰهِ يَا حَسَنْ ... يَا قَوِيمَ السُّنَنْ

يَا أُسْتَاذَ الزَّمَنْ ... أَنْتَ بَابُ الْمِنَنْ ... يَا مُزِيلَ الْمِحَنْ

أَنْتَ نُورُ الْأَحَدْ ... أَنْتَ أَصْلُ الْمَدَدْ ... أَنْتَ نِعْمَ السَّنَدْ

يَا مُحَمَّدْ حَسَنْ ... يَا سِرَاجَ الظُّلَمْ ... يَا عَمِيمَ الْكَرَمْ

أَنْتَ نُونٌ وَالْقَلَمْ أَنْتَ مَنْ بَسْطَرَنْ أَنْتَ كَنْزُ الْقِدَهْ
وَالْوُجُودُ وَالْعَدَمْ أَنْتَ غَيْثُ النِّعَمْ سِرُّهَا وَالْعَلَنْ
أَنْتَ فَيْضُ الْبَحَرْ أَنْتَ صَيِّبُ الْمَطَرْ أَنْتَ نُورُ الْبَصَرْ
أَنْتَ رُوحُ الْبَدَنْ أَنْتَ سِرُّ الْأَزَلْ أَنْتَ كُلُّ الْأَمَلْ
أَنْتَ خَيْرُ الْعَمَلْ فَرْضُهُ وَالسُّنَنْ أَنْتَ بَحْرُ النَّدَى
أَنْتَ شَخْصُ الْهُدَى فِي الْمَجَالِي بَدَا فِي التَّعَالِي سَكَنْ
أَنْتَ يَا أَحْمَدُ أَنْتَ مُفْرَدُ عَيْنَ مَا يُشْهَدُ
غَيْبَ مَا قَدْ بَطَنْ أَنْتَ ذَا ذَاتُهُ أَنْتَ حَضْرَاتُهُ
أَنْتَ نُصْرَاتُهُ أَنْتَ مَنْ يَعْلَمَنْ سِرَّ مَا نِلْتَهُ
عَنْهُ حَصَّلْتَهُ مِنْهُ إِذْ كُنْتَهُ هُوَ بَاطِنًا فِيهِ عَنْ
كُلِّ مَنْ قَدْ ثَوَى فِي عُلَا الْمُسْتَوَى جَامِعًا مَّا انْطَوَى
عَنْ هُدَاةِ الزَّمَنْ سَيِّدِي عَبْدُكُمْ كُلُّهُ عِنْدَكُمْ
فَانْجَزُوا وَعْدَكُمْ بِالْهُدَى لِلسَّنَنْ وَاغْفِرُوا ذَنْبَهُ
وَاسْتُرُوا عَيْبَهُ وَافْتَحُوا قَلْبَهُ عَلِّمُوا كُلَّ فَنْ

إِخْوَتِي كُلُّهُمْ أَرْفَعُوا جَهْلَهُمْ أَوْسِعُوا بَذْلَ لَهُمْ
فِي جَمِيعِ الْمِنَنْ صَلِّ رَبِّي عَلَى خَيْرِ هَذَا الْمَلَا

وَقَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا السَّيِّدُ هَاشِمْ

وَءَالِهِ مَا ابْتَغَى نُورُ سَيِّدِي الْحَسَنْ

ابْنِ الْأُسْتَاذِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَنْتَمَا ابْنِ الْمِيرْغَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ

اللهَ يَا اللهَ يَا رَبَّاهُ بِالْمِيرْغَنِي الْغَوْثِ قُطْبِ زَمَانِكَ
بِاللهِ وَالْمُخْتَارِ مَعْ أَحْبَابِهِ جُدْلِي عَلَيَّ خِلِّ هُنَالِكَ سَالِكَ
أَعْلَا الْوَلَايَةِ وَارْتِقَاهَا غَايَةً فِي مُنْتَهَاهَا قَدْ تَسَنَّخْ مُسْتَمْسِكَا
السَّيِّدُ النَّدْبُ الْمُتَوَّجُ بِالْبَهَا ثُمَّ الْمَهَابَةِ وَالْمَخَافَةِ مَنْسَكَا
أَعْنِي ابْنَ خَتْمِ الْقَوْمِ ذَاكَ هُوَ الْحَسَنْ سَامِي الذَّوَابِي ذُو الذُّرَا بِهِ تَمَسَّكَا
مَنْ تَعْرِفُ الثَّقَلَيْنِ نَعْتَ صِفَاتِهِ وَهِبَاتِهِ الْجُزْءِ النَّدِيِّ لِمَنْ شَكَا
عَامِ الدَّخِيلِ فَتَى الْجَمِيلِ مَكَارِمٍ صَاحِبِ الْبَرَكَةِ فِي وَطِيسِ الْمَعْرَكَا
ابْنُ الْخِتَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُنَظَّمٌ صَافِي السَّرِيرَةِ فِي اللِّحَاظِ لَعَلَّكَا
وَرِعٌ تَقِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُنْتَقَى نَسْلُ الْكِرَامِ وَمُفْرِحٌ إِنْ سَرَّكَا
أَلْهَاشِمِيُّ الْأَحْمَدِيُّ سِرُّ الْهُدَى فَهُنَا انْتَمِي يَا مَنْ يُرِيدُ وَأَتْرَكَا

الْمُفْرِدُ الْمَحْبُوبُ قُطْبُ زَمَانِهِ ... وَأَوَانِهِ الْوَهَّاجُ دِرْعُ مَنْ قَرَّكَا

فَعَسَى يَلِي مِنْهُ بِنَظْرَةٍ أَطْيَفِي بِهَا ... قَاضِي الْغَرَامِ بِهَدْلَةٍ وَلأَجْلِكَا

وَلَكَيْفَ أَنْتَ حَبِيبُ رَبِّي خَالِقِي ... وَخَدِيمُهُ بِالصِّدْقِ دَاعٍ مُهْلِكَا

وَحَبِيبُ مَنْ بَرَزَ الْعَمَاءَ مِنَ الْخَفَا ... وَلأَجْلِهِ خَلَقَ الْكِيَانَ وَأَفْلَكَا

يَا رَبِّ مِنْكَ لَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِنِي ... مَدُدٌ عَظِيمٌ يُغْنِنِي وَيَكُنْ لَكَا

ذُو الْعَبْدِ عَبْدٌ مُجْتَبٍ وَمُرَاغِبٌ ... رَبٌّ لَهُ حَنَّانَ يُعْطِي مَنْ شَكَا

ذَا مِنْكَ فَضْلاً مِنْ مَوَاهِبِكَ الَّتِي ... عَمَّتْ لِشَرْقٍ ثُمَّ غَرْبٍ نُورُكَا

خُذْهَا إِلَيْكَ فَهَاكَ هَاكَ قَصِيدَةً ... تُخْبِرُ جَنَابَكَ إِنَّنِي مُسْتَمْسِكَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الرَّحِيمِ وَءَالِهِ ... وَصَحَابِهِ مَنْ قَدْ حَظُوا مِنَّا بِكَا

وَكَذَا سَلاَمٌ يَفْشُهُ مُتَوَاتِرًا ... يَتْرَا إِلَى أَبَدٍ يَكُونُ مُبَارَكَا

مَا غَنَّتِ الأَطْيَارُ فِي قُضُنِ نَضِيدِ ... أَوْ قَالَ مَدْحَارًا حَيًّا عَبْدُ الْكَا

أَوْ مَدَّ مِنْ حَسَنِ الْكَرِيمِ وَأَحْمَدُ ... أَوْ أَعْطِيَ الْعَبْدَ النَّدِيَ مِنْ بَحْرِكَا

وَقَالَ يَمْدَحُ السَّيِّدَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ

وهي

سَلاَمُ اللهِ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ ... عَلَى أُسْتَاذِنَا الْحَسَنِ السَّمِيِّ

أَنَا الْعَبْدُ الْمُؤَيَّدُ أَمْرَ رَبِّي ... بِنَوْفِيقٍ لَهَا الْمَوْلَى وَلِيِّي

تَرَكْتُ النَّفْسَ فِيهِ فَكَانَ نَفْسِي ... فَكُنْتُ الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الْعَلِيَّ

وَإِنِّي سَادِجِيُّ الذَّاتِ حَقًّا ... وَأَمْرِي عَنْ سِوَا رَبِّي فَنِيٌّ

وَمَا أَمْرِي سِوَاهُ فَكُفَّ عَيْنِي ... فَإِنِّي الْكَنْزُ وَالْعِلْمُ الْبَهِيُّ

وَإِنِّي عَرْشُهُ الذَّاتِيُّ قِدْمًا ... فَعَرْشُ الْكَوْنِ فِي عَرْشِي خَفِيٌّ

وَإِنِّي الطَّلْسَمُ الْمَجْهُولُ صِدْقًا ... وَإِنِّي السِّرُّ وَالنُّورُ الْجَلِيُّ

أَحَطْتُ بِكُلِّ مَا يُدْرِي وَمَالاَ ... لِأَبْنِي عِنْدَهُ الْمِثْلُ الْعَلِيُّ

فَتَحْتُ مَوَاطِئِي كُلَّ الْمَعَالِي ... وَمِنِّي الْبَذْلُ وَالْمَدَدُ الرَّوِيُّ

لِأَنَّ طَرِيقَ نَهْجِي فِي سُلُوكِي ... بِوَجْهِ الْخَلْقِ فِيهِ مُحَمَّدِيُّ

وَوَجْهَةُ تَرَاهِيَتِي مِنْ حَيْثُ أَمْرِي ... وَإِرْثِي لِلأُلُوهَةِ أَحْمَدِيُّ

وَإِطْلاَقِي عَنِ التَّقْيِيدِ عَنْ ذَا ... وَعَنْ كُلِّ الْمَرَاتِبِ أَوْحَدِيُّ

أَنَا فَلَكُ الْغَرَائِبِ فَادْرِ أَمْرِي ... فَإِنِّي الْكَهْفُ وَالسَّنَدُ الْقَوِيُّ

وَإِنْ تَرَلَتْ بِسَاحَتِكَ الْبَلاَيَا ... فَقُلْ عَجَلاً أَيَا حَسَنَ السَّمِيُّ

تَجِدْنِي نَاصِرًا مِّنْ كُلِّ خَطْبِ ... وَلَيْثًا لَّا يُصَادِمُهُ كُمَيٌّ
وَبِي أَسْيَافُ عَزْمٍ لَّا تُبَارِي ... وَأَرْمَاحٌ لَهَا شَرَرٌ حَمِيٌّ
وَأَجْنَادٌ تُخِرُّ لَهَا الْبَرَايَا ... أَذِلَّا لَا يَقُومُ لَهَا جَرِيٌّ
بِتَأْيِيدٍ إِلَهِيٍّ رَّفِيعٍ ... وَمَصْدَرُهُ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ
إِذَا نَادَانِي الْمَكْرُوبُ لَبَّتْ ... لَهُ الْحَضَرَاتُ وَالْاِسْمُ الْعَلِيُّ
أَنَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ فَضْلٍ ... أَنَا الْحَسَنُ الْهُمَامُ الْمِيرْغَنِيُّ
سُلَالَةُ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْبَرَايَا ... وَمِفْتَاحُ الْوُجُودِ الْأَقْدَسِيُّ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا تَوَلَّى ... عَلَى الْأَكْوَانِ عُنْصُرُهُ الزَّكِيُّ
وَسَلَّمَ مَا أَغَاثَ اللَّهُ عَبْدًا ... لَقَدْ نَادَى أَيَا حَسَنُ السَّمِيُّ

وقال يمدح استاذنا السيد الحسن الميرغني رضي الله عنه

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا مَّرْحَبًا ... بِالَّذِي مَبْدَاهُ مِنْ أَعْلَى قُبَا
فِي دُجَا الْأَسْحَارِ يَا رِيحَ الصَّبَا ... مِنْ عُلَا الْحَضَرَاتِ أَهْدِي لِي نَبَا
هَلْ تَبَدَّا الْبَدْرُ فِيهَا طَالِعًا ... أَمْ سَنَا الشَّمْسِ أَزَالَ الْغَيْهَبَا

طَلْسَمُ الْأَعْظَمِ لَنْ يَفْهَمَهُ ... غَيْرُهُ وَهُوَ عَلَاهَا رَتَّبَا
فَلِهَذَا جَهِلُوا مِقْدَارَهُ ... وَهُوَ بُرْقِيهِمْ وَعَنْهُمْ حُجِبَا
بِجَمَالِ اللَّهِ يَأْتِي لَابِسًا ... حُلَلًا سَبْعًا وَتَاجًا ذَهَبَا
نَعْلُهُ يَا قُوتُ مَجْدٍ مَّالَهُ ... مَثَلٌ فِي حَجْرِ قُدْسٍ قَدْ رَبَا
حَضْرَةُ الْإِطْلَاقِ فِيهَا شَأْنُهُ ... قَدْ تَعَالَا بَالِغًا مَّا طَلَبَا
عَادَ نُورًا مُّشْرِقًا فِي غَيْبِهِ ... فِي بُطُونٍ وَظُهُورٍ خَطَبَا
خُطْبَةُ الْإِطْلَاقِ فِي إِشْرَاقِهِ ... أَزَلٌ فِي أَبَدٍ قَدْ غَرُبَا
وَتَعَالَى جَدُّ رَبِّي عَنْهُ مَا ... جَلَّ كُنْهَ الْكُنْهِ فَازَ الْغَرِبَا
إِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يَتَّخِذْ ... وَلَدًا قَطْعًا وَلَا مِنْ صَحِبَا
بَلْ عِبَادٌ لُّطْفُهُ أَدْرَكَهُمْ ... فَحَبَاهُمْ بِرِضَاهُ رُتَبَا
ثُمَّ لَقَّاهُمْ تَعَالَى نَضْرَةً ... وَسُرُورًا فَتَبَاهُوا طَرَبَا
كُلُّهُمْ لَمْ يَقْدُرُوا يَا مَدَدِي ... حَقَّ قَدْرِ اللَّهِ هَامُوا رَغَبَا
وَقُلُوبُ الْخَلْقِ بَلْ أَجْسَامُهُمْ ... سَائِرُ الْأَرْوَاحِ ذَابَتْ رَهَبَا
يَا أَمَانَ الْكُلِّ يَا أُسْتَاذِنَا ... كُنْ لِقَلْبِي جَابِرًا إِذْ رَعِبَا

عَمَّهُ خَوْفٌ وَرُعْبٌ مِنْكَ يَا ... رَبِّ فَدْ رُبِّ إِلَيْكُمْ سَبَبَا
لِصِرَاطِ اللَّهِ أَهْدِي مُهْجَتِي ... وَجَمِيعِ بِشَرَابٍ عَذْبَا
ذَاتُ أُسْتَاذِي وَرُوحُ الْمُصْطَفَى ... مِنْ بُطُونِ الْكُنْهِ صِرْفًا شَرِبَا
ذَهَبَ التَّثْلِيثُ وَالْإِثْنَانِ بَلْ ... وَاحِدٌ فِي وَاحِدٍ قَدْ ضَرِبَا
جَاءَ فَرْدًا صَمَدًا لَيْسَ لَهُ ... فِي الْعُلَا كُفْوًا وَقَلْبِي رَحْبَا
لِتَجَلِّيكَ إِلَهِي رُدَّ لِي ... ذَاتَ شَيْخِي وَاجْلُ عَيْنِي كَرْبَا
لِأَرَا مَنْ قَدْ رَءَا حَضْرَتَكُمْ ... ثُمَّ طَهِّرْ مِنْ تُرَابِي جَنْبَا
ثُمَّ عَلِّمْ مَا يُرَى حِكْمَتُهُ ... جَوْهَرَ الْأَسْمَاءِ مِنْهُ مُنْتَخَبَا
رَقِّ مَحْمُوعِي بِهِ كَيْ أَجْتَنِي ... مِنْ رِيَاضِ النَّفْسِ طُرًّا رُطَبَا
بَعْرِفُوا قَوْلِي قَوْمًا صَحِبُوا ... كُلَّهُمْ إِنْ أَلْبَسُونِي جُبَبَا
لَمْ يَفُوا حَقِّي لِأَنِّي جِئْتُهُمْ ... بِيَقِينِي مِنْ قُبَالَا مِنْ سَبَا
صَلِّ بِالذَّاتِ وَأَوْصَافٍ عَلَى ... فَلَكِ الْأَسْمَاءِ طَهَ الْمُجْتَبَا
ثُمَّ آلٍ ثُمَّ صَحْبٍ ثُمَّ مَنْ ... مِنْ شُهُودِ الذَّاتِ لَنْ يَحْتَجِبَا
مَنْ جَلَا سِرَّ إِحَاطَاتٍ بِهِ ... شَخْصُ مَحْبُوبِي تَرَقَّى فِي قُبَا

أَوْ مُرِيدُ الْخَتْمِ يَسْمُوا قَايِلًا ... مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبَا

وقال رضي الله عنه

صلاة في مدالحين علي المختار ياسين

صَلَاةٌ فِي مَدِ الْحِينِ ... عَلَى الْمُخْتَارِ يَاسِينِ
أَنَا فِي الْخَلْقِ مِسْكِينٌ ... وَفِي الْأَخْلَاقِ سِكِّينُ
خِلَالِي كُلُّهَا شَمَمُ ... وَذَاتِي كُلُّهَا طِينُ
نُعُوتِي نَعْتُ جَبَّارٍ ... وَوَصْفِي كُلُّهُ شِينُ
وَلَا يَرْضَى بِأَفْعَالِي ... أَبَالِيسُ الشَّيَاطِينُ
فَتَبَّالِي وَأُفَّالِي ... وَقَدْ مَرَّ الْأُحَايِينُ
فَيَا مَوْلَايَ بِالْهَادِي ... أَحِلْ حَالِي وَذَا الْحِينُ
فَجُدْ يَا مُسْرِعًا فَتْحًا ... وَوَصْلًا وَالْبَرَاهِينُ
فَمَا لِي غَيْرُكُمْ سَنَدٌ ... وَطَهَ وَالْأَسَاطِينُ
وَأَبْوَابِي مُغَلَّقَةٌ ... وَمِفْتَاحِي السَّلَاطِينُ
فَيَا رَبِّي بِهِمْ فَافْتَحْ ... لِأَبْوَابِي بِيَاسِينُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمِ وَعَلَيَّ ... أَحِبَّائِي لَهُمْ دِينِي

وقال رضي الله عنه

أَنَا فِي الْمَحَبَّةِ مُفْرَدٌ ... شَهْمٌ أَبِيٌّ أَمْجَدُ
أَهْلُ الْغَرَامِ بِمَعْزِلِي ... وَالْبَيْتُ بَيْتِي مُفْرَدُ
وَهُمُ قِيَامٌ رُكَّعٌ ... وَأَنَا بِنَوْمِي مُقْعَدُ
هُمْ يَجْهَدُونَ وَهَا أَنَا ... يَأْتِي إِلَيَّ الْأَحْمَدُ
أَنَا بُلْبُلُ الْأَفْرَاحِ مَا ... طَيْرٌ هُنَاكَ مُغَرِّدُ
مَا ثَمَّ غَيْرُ عَصَافِرٍ ... وَالرُّوحُ ذَاكَ الْأَسْعَدُ
وَالْبَازُ ذَاكَ فَعُجْ بِهِ ... فَالشَّهْمُ هَذَا الْأَجْلَدُ
هُوَ وَاحِدُ الْآحَادِ لَا ... أَحَدٌ سِوَاهُ الْأَوْحَدُ
مَا زَالَ مَوْلَاهُ الْعَلِي ... يُثْنِي لَهُ وَيُمَجِّدُ
وَيُرِيهِ مِنْ آيَاتِهِ ... وَلَهُ الْمَعَالِي يُشْهِدُ
وَالسَّيْفُ مَسْلُولٌ لَهُ ... دَوْمًا يَقُومُ وَيَقْعُدُ
وَلَهُ الْمَهَيْمِنُ حَافِظٌ ... وَمِنَ الْعَوَارِضِ يَرْصُدُ
وَلَاهُ مَوْلَاهُ الْعَلِي ... ثُمَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِي ... ثُمَّ الصَّلَاةُ وَأَحْمَدُ
لِلْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَا ... صَلَّ الْأَنَامُ وَحَمَّدُ

وقال

يَا حَبِيبِي يَا مَلِيكِي ... يَا رَسُولِي يَا خِتَامِي
خُذْ بِيَدِي مِنْ مَهَاوِي ... أَنَا فِي الْأَبْيَارِ رَامِ
قُلْ يَا طَهَ مُحَمَّدْ ... إِبْنَنَا عُثْمَانَ هَامِ
لِمَقَامَاتٍ عِظَامٍ ... وَمَقَامَاتٍ سِوَامِ
وَلَهُ التَّقْصِيرُ وَصْفًا ... وَهُوَ فِي حَالِ الْمَدَامِ
لَكِنِ الْأَمْرُ إِلَيْنَا ... بِعِنَايَاتٍ كِرَامِ
نُزُلُهُ عَالِي مَقَامٍ ... وَوِصَالٌ بِالدَّوَامِ
صَلَّ مَوْلَانَا عَلَيْكُمْ ... وَعَلَى آلِ الْفَخَامِ
مَا بَدَتْ مِنِّي شُجُونٌ ... فِي حَبِيبِي وَمَدَامِ

وقال رضي الله عنه

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى ... خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّا
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ... وَخِتَامٍ لِلنَّبِيَّا
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ... هُمْ أُهَيْلَاتِ الْمَزِيَّا
عَادِيًا لِلْعِيسِ مُحَمَّدْ ... بِالثَّرِي حَثَّ الْمَطِيَّا
لِحِمَاطَهَ الْمُفَضَّلْ ... خَيْرَ مَنْ أَهْدَى الْهَدِيَّا
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ صِدْقًا ... كَامِلًا فِي كُلِّ زَيَّا
هَاشِمِيَّ الْأَصْلِ طِبِّيَّ ... وَشِفَا كُلِّ الْبَرِيَّا

لَيْتَنِي أَحْظَى بِقُرْبٍ ... مِنْ حِمَاهُ يَا أَخِبَّا
وَأَنَالَ الْوَصْلَ فَضْلاً ... مِنْ يَدَيْهِ بِالسَّبَبَّا
فَلْتَرِفَّ فِيَّ رُوَيْداً ... إِنَّ جِسْمِي فِي بَلِيَّا
مِنْ هَوَى الْعُذْرِيِّ دَوْماً ... دَائِماً مَا عِشْتُ حَيَّا
وَغَرَامِي فِي ازْدِيَادٍ ... مَالَهُ قَطُّ دَوِيَّا
غَيْرَ قُرْبٍ مِنْ حِمَاكُمْ ... وَشُهُودِ الذَّاتِ هَيَّا
وَجِوَاراً فِي رُبَاكُمْ ... ذَاكَ قَصْدِي مُنْيَتِيَّا
وَجُلُوساً فِي مَقَامٍ ... فِي نَجَاءِ الرَّوْضَتَيَّا
وَوُقُوفاً فِي عَتَابٍ ... وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ تَيَّا
وَشَرَاباً مِنْ رَحِيقٍ ... مِنْ يَدِ الْمُخْتَارِ تَيَّا
وَدُنُوّاً مِنْ جَنَابٍ ... لَا وَلَا عَلْوَ وَمِيَّا
فَبِذِي الدُّنْيَا مَقَاماً ... فَوْقَ كُلِّ الْخَلْقِ كِيَّا
لِعِدُوٍّ وَحَسُودٍ ... أَقْهَرُ الْكُلَّ بِذِيَّا
وَكَذَا الْأُخْرَى رَفِيقاً ... فِي جِوَارِ الْجَنَّتَيَّا
قُلْ وَهَبْنَاكُمْ دُنُوّاً ... لَيْسَ تَخْشَى مِنْ بَلِيَّا
أَنْتَ مِنَّا وَإِلَيْنَا ... وَلَنَا إِبْنَا زَكِيَّا
تَاجُ سِرِّ الْخَتْمِ حَقّاً ... ذَاوَذَا مِنَّا عَطِيَّا

فَجَمِيعُ الْقَصْدِ طُرّاً ... قَدْ وَهَبْنَاكُمْ هَدِيَّا
دَاعِكَ اللَّهُ دَوَاماً ... يَا شَفِيعاً لِلْبَرِيَّا
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّي ... دَائِماً وَافِي وَفِيَّا
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ... نُورَ عَيْنِي وَشَفِيَّا
أَوْ مُحِبٌّ قَالَ وَصْلاً ... مِنْ حِمَاكُمْ يَا نَبِيَّا

وقال رضي الله عنه

مَرْحَباً يَا نُورَ عَيْنِي ... مَرْحَباً جَدَّ الْحُسَيْنِ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ... وَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا ... قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ ... أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ ... يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ ... يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ
مَنْ رَآكَ وَجْهَكَ يُسْعَدْ ... يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ ... وَرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ
مَا رَأَيْنَا الْعَيْشَ حَسَّنْ ... فِي السَّرَا إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْغَمَامَةُ لَكَ ظَلَّتْ ... وَالْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَشْكِي ... وَنَزَلْ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي ... عِنْدَكَ الطَّيْبُ النَّفُورُ
حِينَ مَا شَدُّوا الْمَحَامِلْ ... وَتَنَادُوا لِلرَّحِيلْ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ ... قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلْ
وَتَحَمَّلْ لِي رَسَائِلْ ... أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلْ
نَحْوَهَا تِيكَ الْمَنَازِلْ ... فِي الْعَشِيَّةِ وَالْبُكُورْ
كُلَّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا ... فِيكَ يَا زَاهِي الْجَبِينْ
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ ... وَاشْتِيَاقٌ وَحَنِينْ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ ... قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينْ
أَنْتَ لِلرُّسْلِ خِتَامُ ... أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورْ
فَأَغِثْنَا وَأَجِرْنَا ... يَا مُجِيرًا مِنَ السَّعِيرْ
يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي ... فِي مُهِمَّاتِ الْأُمُورْ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُوا ... فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَزِيرْ
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ظَنِّي ... يَا بَشِيرًا يَا نَذِيرْ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا ... يَا خِتَامَ الْمُرْسَلِينْ
سَادَ عَبْدٌ قَدْ تَحَلَّى ... وَانْجَلَتْ مِنْهُ الْحُزُونْ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى ... دَائِمًا طُولَ الدُّهُورْ
وَعَلَى وَالٍ كِرَامِ ... ثُمَّ أَصْحَابٍ بُدُورْ

وقال

وقال رضي الله عنه سيدي علي وفا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَا دَامَتِ الْأَوْقَاتُ وَالسَّاعَاتُ
بِوُجُودِكُمْ تَتَجَمَّلُ الْأَوْقَاتُ ... وَبِجُودِكُمْ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ
وَبِيُسْرِكُمْ يُسْرِي السَّحَابُ بِاسْمِكُمْ ... تُمْحَى الذُّنُوبُ وَتُغْفَرُ الزَّلَّاتُ
وَبِذِكْرِكُمْ تُرْوَى أَحَادِيثُ الْعُلَى ... وَبِبِشْرِكُمْ تَتَعَطَّرُ النَّسَمَاتُ
لِفَقِيرِكُمْ تَجْرِي الْكُنُوزُ مِنَ الثَّرَى ... وَلِعَبْدِكُمْ تَتَوَاضَعُ السَّادَاتُ
أَنْتُمْ مَعَانِي الْكَائِنَاتِ فَأَيْنَمَا ... أَنْتُمْ حَلَلْتُمْ حَلَّتِ الْبَرَكَاتُ
وَبِدَا لَنَا مِصْبَاحُكُمْ فَقَلُوبُنَا ... كَرُ جَاجَةٍ وَصُدُورُنَا مِشْكَاتُ
جُزْ فِي دِيَارِهِمْ وَسَائِلْ عَنْهُمُ ... تُخْبِرْكَ أَنَّهُمُ جَمِيعًا مَا نَقُوا
تَحْيِي قُلُوبَ الْعَارِفِينَ بِذِكْرِكُمْ ... وَالْجَاهِلُونَ قُلُوبُهُمْ أَمْوَاتُ
طُرِقَ الْوُجُودُ عَلَى لَذِيذِ سِمَاعِكُمْ ... فَكَأَنَّمَا نَسَمَاتُهُ نَفَحَاتُ
دُقَّتْ مَعَانِيكُمْ فَحَارَ أُولِي النُّهَى ... وَاسْتَجْمَعَتْ لِرُمُوزِهَا الْكَلِمَاتُ
وَحَيَاتُكُمْ مَنْ أَمَّ غَيْرَ حِنَابِكُمْ ... فَبِوَجْهِهِ قَدْ سُدَّتِ الطُّرُقَاتُ
وَمَنِ احْتَمَى يَوْمًا بِغَيْرِ حِمَاكُمُ ... طَرِقَتْ بِهِ الْأَسْقَامُ وَالْآفَاتُ
وَحَيَاتُكُمْ مَنْ فَاتَهُ مِنْ أُنْسِكُمْ ... يَوْمًا فَكُلُّ الْعُمْرِ مِنْهُ فَوَاتُ
يَا نَائِمِينَ تَيَقَّظُوا مِنْ نَوْمِكُمْ ... لَمْ يَبْقَ مَعْ مَوْتِ الْمُحِبِّ حَيَاتُ
يَا غَافِلُونَ عَلَى الْكَرِيمِ تَعَرَّضُوا ... فَلَرُبَّكُمْ فِي دَهْرِهِ نَفَحَاتُ

أَيْنَ الْمُلُوكُ السَّالِفُونَ وَمُلْكُهُمْ ... أَيْنَ الْجُنُودُ السُّودُ وَالرَّايَاتُ
أَيْنَ الْمَعَارِفُ أَيْنَ إِخْوَانُ الصَّفَا ... وَأَمَاكِنُ التَّأْنِيسِ وَالْأَخَوَاتُ
بِالْأَمْسِ كَانُوا بِالْمَنَازِلِ كُلُّهُمْ ... وَالْيَوْمَ هُمْ تَحْتَ الثَّرَا أَمْوَاتُ
لِلَّهِ كَمْ مِنْ أُمَّةٍ تَحْتَ الثَّرَى ... مَاتَتْ وَمَلَّ فُؤَادَهَا الْحَسَرَاتُ
يَبْكِي الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ مُتَأَسِّفًا ... وَتَفِيضُ مِنْ أَجْفَانِهِ الْعَبَرَاتُ

وقال رضي الله عنه

رِضَاءُ اللَّهِ عَلَى قُطْبِ الْوِصَالِ ... خِتَامِ الْقَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ
كَسَاهُ الْحَقُّ أَنْوَارَ الْجَمَالِ ... وَقَلَّدَهُ بِأَسْرَارِ الْكَمَالِ
وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْعِزِّ دَوْمًا ... وَأَدْنَاهُ إِلَى قُرْبِ الْوِصَالِ
وَأَيَّدَهُ بِتَأْيِيدِ الْمُصَفَّى ... فَأَسْقَى الْكُلَّ مِنْ نُورِ الْكَمَالِ
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي دَوَامًا ... تَقَدَّمْ وَاسْقِنِي كَأْسَ الْوِصَالِ
وَرَقِّهِ إِلَى أَعْلَا مَقَامٍ ... وَأَسْقَاهُ بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَوَلَّاهُ عَلَى الْأَقْطَابِ جَمْعًا ... وَخَاطَبَهُ بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي
خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ ... وَإِرْشَادُ الْخَوَاصِّ إِلَى الْكَمَالِ
وَمَحْبُوبُ الْإِلَهِ ذُو الْجَلَالِ ... وَمَحْمُودُ الْفِعَالِ مَعَ الْخِصَالِ
وَوَكَّلَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ دَوْمًا ... فَمَا فِي الْكَوْنِ مِثْلِي فِي الْمَجَالِي
رَأَيْتُ الْخَتْمَ حَقًّا فِي الْمَنَامِ ... فَخَاطَبَنِي بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي

أَيَا عُثْمَانُ أَبْشِرْ بِالْوِصَالِ ... وَمَا تَرْجُوهُ مِنْ سِرِّ الْكَمَالِ
فَقَوْلِي لَكَ خَتَامُ مَقَامِ عِزٍّ ... وَأَسْقَانِي بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَقَدَّمَنِي عَلَى السَّادَاتِ جَمْعًا ... وَخَلَّ الْكُلَّ خَلْفِي فِي الْكَمَالِ
وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ ... عَلَى طَهَ وَلِيِّي فِي الْمَجَالِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ ... وَخَتْمِ الْقَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ

وقال خليفة الخلفاء ابن الترابي مادحا السيد الحسن رضي الله عنه

رِضَاءٌ فِي رِضَاءٍ فِي رِضَاءِ ... عَلَى عُثْمَانَ خَتْمِ الْأَوْلِيَاءِ
أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بِالْبُكَاءِ ... وَأَنْذِبِي مَنْ دَعَانَا إِلَى الْهَدَاءِ
وَعَلِّمْنَا بِذِكْرٍ فِي الْغَدَاتِ ... وَحَرِّضْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَسَاءِ
إِمَامٌ مِنْ إِمَامٍ مِنْ إِمَامٍ ... شَرِيفُ الْأَصْلِ لَا شَرْفُ الْبِنَاءِ
مِنَ الْحَسَنَيْنِ وَالزَّهْرَاءِ أُمٍّ ... وَحَيْدَرَ جَدُّهُمْ أَهْلُ الْكِسَاءِ
تَشَعْشَعَ فِي الْحَدَاثَةِ مِثْلَ شَمْسٍ ... يَفُوقُ الشَّمْسَ فِي وَقْتِ الضُّحَاءِ
وَفِي حَالِ الْكُهُولَةِ صَارَ بَدْرًا ... كَمِثْلِ الْبَدْرِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ
فَخَيْرٌ لَا يُضَاهَا أَوْ يُبَاهَا ... عَلِيٌّ لَا يُسَامِي فِي الْعَلَاءِ
أَبَا جَعْفَرٍ أَبَا الْمَحْبُوبِ فَرْدٌ ... أَبَاهَاشِمٍ أَبَا حَسَنِ الرِّضَاءِ

فذاك محمد عثمان قطب — لكل الصالحين الأتقياء
فمن ينكر بذا يا صاح شخص — شقي قد تعمق في الشقاء
فعمر ذاك لا يدرى بشيء — ولا قرأ المواهب والشفاء
وفي الفرعان لم يدرك لمعنى — ولم يعلم محل الاصطفاء
وفي الأحزاب قول الله جلا — يطهرهم الذي من غير ماء
ألا يا كون من عرش وفرش — سألتك بالذي فطر السماء
فهل مثل الذين من المصفى — يكون نظيرهم في الانتماء
وقال الكون حاشا ثم كلا — فما تدني الثريا من الثراء
وقال الصدق أنصف قد أجاب — فما الظلماء تمثل بالضياء
فيا مولاي حببني إليهم — وقرّبني بهم واقبل دعائي
وقل يا ابن التراب بهم لحقت — بدنياك وفي يوم الجزاء
وفي دنياك لا تخشى ملاما — ويوم الحشر في ظل اللواء
وصلى الله ربي ثم سلم — على طه شفيع الأتقياء

وقال الخليفة بن ادريس مادحا سناذه السيد الحسن رضي الله عنه

مني السلام بذكر الله مقرون — على الإمام الذي بيسمو به الدين

شمس الهداية بحر الجود مرجعة الرحمن حبر بسر الله مشحون
فلك الكمال الإلهي الذي فخرت — حاء الحياة به والسين والنون
ما زال دوما مدى الأوقار يقتفيا — بحر الحقايق قلب الحق ياسين
غيث الأراملي يعسوب الفضايل من — له على فلك العلياء تمكين
الوارث الأحمدي المستغاث به — لأن فيه لكل الخوف تأمين
كنز العلوم الذي لازال مكتتما — في غيب غيبهم الذاتي مكنون
مستودع الحسن والإحسان أصل عرا — الإيمان سر عن الأغيار مضنون
الميرغني الذي عمت مراحمه — كل الأنام وناقت نحوه العين
ناسوته الأعظم الأسنا الذي أبدا — له على درج العلياء تلوين
يا ساذج الذات يا قاف الإحاطة يا — طود إله في شئون الله تعيين
يا حرفه المفرد المحجوب عن درك — الأكوان من حار فيه العقل والدون
إني سألتك بالله العظيم وبال — حب الذي بسويدا القلب مخزون
أن تمحو ذنبي وتغفر كل مجترحي — فأنت عند إله العرش مأذون
ومن جميل سجاياك التي كرمت — العفو واللطف والإحسان واللين
فاصفح عن البايس العبد الذليل لكم — ففد غدا بعظيم الذنب مرهون
لو لم تكن ذات منشور الكمال لهم — ما قلت للكاينان في الورى كونوا

فَكَمْ أَحْلَتْ تُرَابًا سَيِّدِي ذَهَبَا ... أَوْ فِضَّةً فَغَدَي بِالْعِزِّ مَمْنُونُ

فَأَقْبِلْ عَبِيدَكَ مِنْ ذُلِّ الْهَوَانِ إِلَى ... حَالِ بِعِزِّ شُهُودِ اللَّهِ مَيْمُونُ

وَاجْعَلْهُ عَرْشَ وُجُودٍ لَمْ يَزَلْ أَزَلًا ... وَلَا يَزَالُ عَلَى آلَادِ مَأْمُونُ

وَاحْسِنْ عَوَاقِبَ أَمْرِي كُلَّهَا سَنَدِي ... بِحَقِّ طه النَّبِيِّ وَالْوَرِي طِينُ

وَحَقِّ جَدَّتِكَ الزَّهْرَا وَشَيْخِكَ أَبِي ... الْعَبَّاسِ مَنْ جُعِلَتْ فِيهِ الْمَوَازِينُ

وَاقْبَلْ دُعَائِي وَأَنْجِحْ كُلَّ مَسْأَلَتِي ... وَقُلْ إِذَا تَلَيْتَ آمِينَ آمِينُ

وَصَلِّ رَبِّي عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ وَبَحْـ ... ـرِ الْجُودِ عَرْشِ وُجُودِ اللَّهِ يَا سِينُ

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا قَالَ ذُو لُبٍّ ... مِنِّي سَلَامٌ بِذِكْرِ اللَّهِ مَقْرُونُ

وَارْحَمْ لِقَارِئِهَا وَالسَّامِعِينَ لَهَا ... وَالْغَائِبِينَ مَتَى مَا قَدْ بَدَا حِينُ

وَخُصَّ عَيْنًا وَحَاءً بَعْدَهَا أَلِفًا ... وَالْمِيمَ وَاجْعَلْهُمْ فِي الْقُدْسِ تَدْوِينُ

دُومَا مِنَ اللَّهِ تَغْشَى الْمُبْتَغِي حَسَنًا ... ذَاكَ الْإِمَامُ الَّذِي يَعْلُو بِهِ الدِّينُ

وقال رضي الله عنه

بِحَقِّ اللَّهِ وَأَهْلِ اللَّهِ ... أَغِثْنَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ

خِتَامَ الْأَوْلِيَا الْمَحْبُوبْ ... عَرُوسَ الْحَضْرَةِ الْيَعْسُوبْ

رَئِيسَ الْمَوْكِبِ الْمَنْصُوبْ ... مُقَدَّمَ كُلِّ أَهْلِ اللَّهِ

إِمَامَ الْأَوْلِيَا الْكُبْرَى ... سَمِيرَ الْحَضْرَةِ الْعُظْمَى

لِأَهْلِ اللَّهِ قَدْ خَتَمَا ... إِمَامَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ

لَهُ التَّقْدِيمُ فِي الْأَزَلِ ... بِنَسْلِ الْمُصْطَفَى وَعَلِي

وَبِالْحَسَنَيْنِ مُتَّصِلِ ... مِنَ الْبَحْرَيْنِ قَدْ بَمْلِي

شَرِيفٌ مِنْ بَنِي الزَّهْرَا ... بِنُورِ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَا

أَبُو الْأَيْتَامِ وَالْفُقَرَا ... كَثِيرُ الْقَوْلِ نَظِيفٌ بِاللَّهِ

عَقِيدُ الْقَوْمِ سَاقِيهِمْ ... بِكَأْسِ السِّرِّ رَاوِيهِمْ

إِلَى الْحَضَرَاتِ دَاعِيهِمْ ... وَمُسْكِرُهُمْ بِحُبِّ اللَّهِ

لَطِيفُ الْجِسْمِ نُورَانِي ... حَلِيمُ الْقَلْبِ رَحْمَانِي

حَسِينُ الْخُلْقِ ذُو الشَّأْنِ ... عَظِيمُ الْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ

صَبِيحُ الْوَجْهِ كَالْبَدْرِ ... مُزَيِّنُ الْقَوْمِ بِالسِّرِّ

يُسَرُّ لَفْظُهُ الدُّرِّي ... فَوَائِدُ أَمْرِهِ بِاللَّهِ

إِمَامُ السَّادَةِ الْغُرَّا ... كَبَدْرٍ فِي السَّمَا سَرَّا

زَكَتْ أَنْفَاسُهُ الْعَطِرَا ... فَتُنْجِذُبُنَا بِحُبِّ اللَّهِ

هُوَ السَّاقِي بِكَأْسِ الْحُبْ ... هُوَ الرَّاقِي بِسَاطَ الْقُرْبِ

رَءَا بِالْعَيْنِ ثُمَّ الْقَلْبِ ... جَمَالَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ

أَلَا مَنْ زَارَهُ قَدْ زَارْ ... ضَرِيحَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارْ
كَذَا رَاءٍ بِهِ بِالْأَبْصَارْ ... يَفُوزُ بِالْقَصْدِ عِنْدَ اللَّهِ
كَذَا مَنْ صَافَحَ عُثْمَانْ ... كَأَنَّهُ صَافَحَ الْعَدْنَانْ
وَمَنْ بَايَعَهُ يَا إِخْوَانْ ... قَدِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ
أَلَا يَا طَالِبَ الْقُرْبِ ... تَمَسَّكْ بِالْخِتَامِ حَسْبِي
تَنَلْ مَا شِئْتَ مِنْ رَبِّي ... بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَوْنِ اللَّهِ
أَيَا عُثْمَانَ يَا سَيِّدِي ... وَيَا غَوْثِي وَيَا سَنَدِي
فَهَبْ لِي صَافِيَ الْمَدَدِ ... أَنَا وَأَحِبَّتِي فِي اللَّهِ
مَدَادَكَ لِلرِّجَالِ سَقَا ... وَفَيْضَكَ كَاسُهُ دَهَقَا
حَبِيبَكَ بِالْبَهَا خُلِقَا ... يَلُوحُ عَلَيْهِ نُورُ اللَّهِ
بِمِيمِنْكَ بِالْعَطَا سَمِحَا ... وَإِنِّي فِيكَ مُمْتَدِحَا
وَأَرْجُو مِنْكَ نَفْحَا ... لِأَنَّكَ عِصْمَتِي فِي اللَّهِ
عُبَيْدَكَ وَاقِفٌ بِالْبَابْ ... يَرُومُ كَرَامَةَ الْأَصْحَابْ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الْأَوَّابْ ... تَنَعَّمْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ

وقال رضي الله عنه

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا مُنَا ... أَهْلًا وَسَهْلًا يَا مُنَا
أَهْلًا وَسَهْلًا يَا مُنَا ... بِقُدُومِ طَهَ إِمَامُنَا

طلعت

طَلَعَتْ شُمُوسُ نَبِيِّنَا ... إِثْنَا عَشَرْ لِرَبِيعِنَا
صَحَّتْ لِعَامِ الْفِيلِ فَخْرْ ... تَارِيخُهُ الْمُتَمَكِّنَا
يَا مَرْحَبَا بِرَسُولِنَا ... الْجَانِ رَحْمَهُ وَعَمَّنَا
طَابَتْ بِذَاكَ زَمَانُنَا ... مِنْهُ الْعَطَاءُ وَفَخْرُنَا
يَا مَرْحَبَا بِقُدُومِهِ ... مَكْحُولُ وَضَّاءُ جَبِينُهُ
وَمُبَادِرًا لِسُجُودِهِ ... وَمُشِيرٌ لِنَحْوِ سَمَائِنَا
أَقْدَامُهُ يَنْوَارَمَا ... كَانَ لِلْقِيَامِ مُدَاوِمَا
بِنَهَارِهِ كَانَ صَائِمَا ... كَامِلَ الصِّفَاتِ نَبِيُّنَا
أَسْمَعْ وَأَنْظُرْ يَا فَطِينْ ... مَكْحُولُ وَمُطْرُوحُ الْجَبِينْ
مَرْبُوعٌ فِي قَامِ الْحَسِينْ ... يُزْرِي الْبَشَامَ نَبِيُّنَا
أَلْوَجْهُ فَاقَ بَدْرَ التَّمَامْ ... حَاجِبَيْهِ كَالنُّونْ فِي الرَّسَامْ
عَيْنَاهُ كَالصَّادِ بِاحْتِكَامْ ... نِعْمَ الْجَمَالُ مَحْبُوبُنَا
أَلْأَنْفُ أَرْهَفُ مِنْ سَنِينْ ... وَالشَّامَةُ فِي خَدِّ الْيَمِينْ
قَدْ أَعْيَا كُلَّ الْمَادِحِينْ ... وَصْفُ الْحَبِيبِ مُخْتَارُنَا
أَلصَّدْرُ بَحْرٌ زَاخِرَا ... نَبْعُ الْعُلُومِ جَوَاهِرَا
وَكَانَ بَتْلُوا ظَاهِرَا ... حَسَنُ الصِّفَاتِ نَبِيُّنَا
قَدْ عَمَّ نُورٌ مَشَارِقَ ... وَالْأَرْضَ ثُمَّ مَغَارِبَ

وَإِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَا ... حَصَلَ الْهَنَا بِرَسُولِنَا

فَجَمَالُهُ لَا يُوصَفُ ... كَلَّا وَلَا فِي يُوسُفُ

عُنُقٌ كَظَبْيِ شَارِفٌ ... سَمِحَ الْيَدَيْنِ كَرِيمُنَا

جَانُ الْغَزَالَ بِحَمْلِهِ ... نَطَقَ الْبَعِيرُ بِفَمِّهِ

وَالْعُودُ يَبْكِي لِفَقْدِهِ ... يَا نِعْمَ صَفْوَةُ رَبِّنَا

خُذْنِي مَعَاجِزُ أَحْمَدَا ... صَارَ نَارُ فَارِسَ أَخْمَدَا

وَكَذَا الشَّجَرُ صَارَ سَاجِدَا ... يَا رَحْمَ مِنْهُ مُجِيرُنَا

قَدْ جَاءَ عَاقِبَ لَيْلِهِ ... وَمُشَاكِرًا لِإِلَهِهِ

وَكَذَّبُوا جُهَّالُهُ ... هُوَ الْمُفْتَخَارُ لِصِدِّيقِنَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ ... الصِّدِّيقِ مَعْ فَارُوقِهِ

عُثْمَانَ وَكَرَّارِ بَابِهِ ... مِنْ نُورِهِمْ فَأَمِدَّنَا

حَيْدَرُ وَقَعْ فِي رِحَابِكُمْ ... وَمُقَبِّلًا أَعْتَابِكُمْ

رَاجِي لِفَضْلِ ثَوَابِكُمْ ... فَيَقُولُ قَدْ حَصَلَ الْمُنَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ... ضَاءَ النَّهَارُ وَاظْلَمَا

عَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَا ... مَا حَلَّ شِعْرِي فِي الْمُنَا

وقال رضي الله عنه

صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا هَبَّ صَبَا ... لِرَسُولٍ حَلَّ فِي وَادِي قُبَا

نشرت

نَشَرَتْ أَنْوَا بِهَا رِيحُ الصَّبَا ... سَحَرًا مِنْ فَوْقِ دَوْحَاتِ الرُّبَا

رَقَصَ الْغُصْنُ بِكُمٍّ طَرَبًا ... صَيَّرَ الْأَرْجَاءَ نَشْرًا طَيِّبَا

حَمَلَتْ سِرَّ الْأَرِبَا رِ الْهَوَى ... فَهِمُوهُ دُونَ مَنْ قَدْ صَحِبَا

وَرَوَتْ عَنْهُ بَنَا رِيحُ الْجَوَى ... وَإِلَيْهِ الْعَقْلُ بِالْفِكْرِ صَبَا

وَسَرَتْ مُسْرِعَةً سَيْرَ الرَّوِي ... فِي عُمُومِ النَّبْتِ تَجْلِي الْغَيْهَبَا

غَرَدَ الْأَطْيَارُ مِنْ شَوْقٍ عَلَى ... مِنْبَرِ الْأَغْصَانِ تَتْلُو خُطَبَا

وَنَسِيمُ الرَّوْضِ مُعْتَلًّا أَتَى ... يَنْهَلُ الْأَزْهَارَ أَفْرَاحُ الْكُبَا

خَلَعَ الْأُفْقُ جَلَابِيبَ الدُّجَى ... فَكَسَاهُ الْفَجْرُ ثَوْبًا مُذْهَبَا

وَجَلَتْ أَنْوَارُهَا شَمْسُ الضُّحَى ... بِبُرُودٍ تَتَلَظَّى لَهَبَا

ظَهَرَتْ مِنْ جِيدِهَا مُشْرِقَةً ... كَظُهُورِ الْوَحْيِ يَجْلُو الرِّيبَا

بِالرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى ... مَنْ رَءَا اللَّهَ وَجَازَ الْحُجُبَا

خَصَّهُ مَيَّزَهُ عَظَّمَهُ ... وَلَهُ نَاجَى وَأَعْلَا رُتَبَا

حَبَّهُ شَفَّعَهُ قَدَّمَهُ ... وَبِيَوْمِ الْحَشْرِ مِنْهُ قَرَّبَا

كُلَّمَا يَرْضَى بِهِ يَرْضَى بِهِ ... وَلَهُ التَّاجُ وَمِفْتَاحُ الْحُبَا

بَيَّنَ الْأَحْكَامَ بِالرِّفْقِ وَبِا ... لَّلِينِ حَتَّى هَانَ مَا قَدْ صَعُبَا

وَدَعَا النَّاسَ إِلَى خَالِقِهِمْ ... فَأَمَنَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ كَذَّبَا

شَدَّ فِي الدَّعْوَةِ إِزْرَا مَاوَنَا ... مُرْهِبًا طَوْرًا وَطَوْرًا مُرْغِبَا

فَتَلَى الذِّكْرَ عَلَيْهِمْ مُعْجِزًا ... جَمْعَ الصُّحُفِ الْأُولَى وَالْكُتُبَا
أَعْمَلَ الْبَتَّارَ فِيهِمْ رَحْمَةً ... مُنْقِذًا مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ شَيَّبَا
نَاشِرًا لِلْهَدْيِ نُورًا سَاطِعًا ... طَاوِيًا لِلشِّرْكِ فَجْرًا كَذَبَا
وَأَقَامَ الدِّينَ بِاللَّهِ وَبِالـ ... ـصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ حَتَّى طَنَّبَا
فَلِذَا أَلْزَمَهُمْ رِضْوَانَهُ ... وَحَبَاهُمْ مِنْهُ ذِكْرًا طَيِّبَا
أَنْظُرِ الصِّدِّيقَ فِيمَا قَدْ أَتَى ... بَعْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِ رَبَا
رَدَّ مَنْ رَدَّ وَاعَنِ الْإِسْلَامِ بِا ... لسَّيْفِ وَالْعَزْمِ الَّذِي مَا رَهِبَا
تَمَّمَ اللَّهُ بِهِ نِعْمَتَهُ ... وَجَلَا الْغَمَّ وَزَاحَ الْكُرَبَا
وَابْتِدَا يَفْتَحُ مَا بَشَّرَهُمْ ... سَيِّدُ الْخَلْقِ بِهِ مُنْذُ نَبَا
هَذِهِ مَنْقَبَةٌ مَا بَعْدَهَا ... جَلَّ مَنْ خَصَّ وَمَنْ قَدْ وَهَبَا
عُمَرُ الْفَارُوقُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ... الْأَمِيرُ الْمُتَّقِي الْمُنْتَخَبَا
وَاصَلَ الْفَتْحَ إِلَى الشَّامِ إِلَى ... مِصْرَ وَالشَّرْقِ وَعَمَّ الْمَغْرِبَا
حَقَّقَ اللَّهُ بِهِ دَعْوَتَهُ ... فَأَعَزَّ الدِّينَ مُنْذُ انْتَصَبَا
وَبِعُثْمَانَ تَشَهِّيدِ الدَّارِ مَنْ ... جَهَّزَ الْجَيْشَ قِلَاصًا نُجُبَا
فَلِذَا بَشَّرَهُ خَيْرُ الْوَرَى ... عِنْدَمَا نَوَّهَ فِيمَا خَطَبَا
لَا يَخَفْ عُثْمَانُ شَيْئًا بَعْدَ ذَا ... غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اكْتَسَبَا
نَابَ فِي الْبَيْعَةِ عَنْهُ الْمُصْطَفَى ... بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ حِينَ انْتَدَبَا

وعلي

وَعَلِيٌّ صِنْوُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ ... خَلَعَ الْبَابَ وَأَرْدَى مَرْحَبَا
وَكَهَارُونَ وَعِيسَى مَثَلًا ... لَا نَبِيًّا بَلْ وَصِيًّا حَبَّبَا
لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ وَافَى دَارَهُ ... بَاتَ فِي مَضْجَعِهِ مُحْتَسِبَا
وَكَذَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ مَنْ ... بَلَغَتْ أَعْلَا مَقَامِ الْأَرِبَا
سَادَتِ الْكُلَّ وَزَادَتْ شَرَفًا ... وَحَبَاهَا اللَّهُ سِرَّ الْمُجْتَبَا
صَاغَهَا الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِضْعَةً ... فَإِذَا مَا رَضِيَتْ لَا غَضِبَا
أَثْمَرَتْ بَدْرَيْنِ فِي أُفْقِ الْعُلَى ... مَلَأَ الْكَوْنَ كَثِيرًا طَيِّبَا
حَسَنُ السَّيِّدُ الْمُصْلِحُ ذَا ... بَيَّنَ قَوْمَيْنِ تَمَادَوْا حَرَبَا
وَحُسَيْنٌ مَنْ بِهِ سِرُّ الْفِدَا ... لِلذَّبِيحَيْنِ فَلَنْ يَضْطَرِبَا
فَتَلَقَّاهُ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ ... رَاضِيًا عَنْ رَبِّهِ مَا أَوْجَبَا
رَفَعَ اللَّهُ بِهِ مِقْدَارَهُ ... وَرِضَاءُ اللَّهِ يَغْشَى زَيْنَبَا
وَعَلَى جَدَّتِهَا الْكُبْرَى الَّتِي ... بِمَعَالِيهَا تُضَاهِي الْكَوْكَبَا
وَعَلَى أَزْوَاجِ طَهَ مَنْ سَمَوْا ... بِانْتِخَابِ اللَّهِ أَعْلَا مَنْصِبَا
وَارْضَ عَنْ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ مَعْ ... جَعْفَرِ الطَّيَّارِ أَرْبَابِ الْحِبَا
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى مَنْ لَهُ ... مُعْجِزَاتٌ ظَهَرَتْ عَدَّ الْهَبَا
صَدَرَتْ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَى ... مَظْهَرِ الرَّحْمَةِ نُورًا صَيِّبَا
بِكَمَالٍ وَوَقَارٍ سَاقَهَا الْـ ... ـمَلَأُ الْأَعْلَى إِلَى وَادِي قُبَا

وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ وَالْـ ... ـءَالِ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا هَبَّتْ صَبَا

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَا ضَاءَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَلَاحَا

يَا بَارِقُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ لَاحَا ... ذَكَّرْتَنِي عَنْ مَسْرَحِي وَمَرَاحَا

ذَكَّرْتَنِي عَنْ مَنْ بِطَيْبَةَ سَاكِنٌ ... يَا لَيْتَ لِي فِي كُلِّ جَنْبٍ جَنَاحَا

هَبَّتْ لَنَا رِيحُ الصَّبَا بِهُبُوبِهَا ... مِنْ طَيْبَةٍ نَفَّاحَةٌ نَشَرَتْ حَا

وَنَسِيمُ نَجْدٍ هَبَّ مِنْ شَطِّ قُبَا ... يَشْكُو الْغَرَامَ وَيُغْلِقُ الْمُرْتَاحَا

وَكَذَا النَّسِيمُ يَمُرُّ فِي تِلْكَ الرُّبَا ... بِسَفَرْجَلٍ أَوْ عَنْبَرٍ نَعَّاحَا

قَصْدِي أَزُورُ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى ... جَدَّ الْحَسَنْ هُوَ سَيِّدُ الْأَرْوَاحَا

قَمَرُ الْهُدَى مُنْجِ الْعُصَاةِ مِنَ الرَّدَا ... صَلُّوا عَلَيْهِ عَشِيَّةً وَصَبَاحَا

فَهُوَ الَّذِي إِخْتَارَهُ رَبُّ الْعُلَى ... وَأَمَدَّهُ بِنُبُوَّةٍ وَصَلَاحَا

فَهُوَ الَّذِي أَحْيَا الْجَابِرَ بِرِسَالَةٍ ... وَأَجَارَهَا مِنْ سَطْوَةِ الذَّبَّاحَا

لَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا عُرِفَتْ مِنِّي ... لَوْلَاهُ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَرَاحَا

لَوْلَاهُ مَا لَيْلُ دُجَى فِي ظُلْمَةٍ ... لَوْلَاهُ مَا فَجْرٌ أَضَاءَ صَبَاحَا

يَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ جِدْ فِي سَيْرِهَا ... لِي مُهْجَةٌ مِنْ سَابِقٍ طَمَّاحَا

أَسْرِعْ بِنَا يَا عِيسُ وَانْجِدْ لِلثُّرَا ... الْجَدُّ جَدٌّ وَالْمُزَاحُ مُزَاحَا

يَا لَيْتَنِي طَيْرٌ أَطِيرُ لِطَيْبَةٍ ... حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَهَا الْوَضَّاحَا

فَإِلَيْكُمْ يَتَمَادَى ذَا الْجَفَا ... ارْحَمُوا الصَّبَّ الَّذِي قَدْ تَلِفَا

وَاسْمَحُوا بِالْوَصْلِ مِنْكُمْ شَرَفًا ... هُمْ أُهَيْلُ الْوُدِّ هُمْ أَهْلُ الصَّفَا

هُمْ أُهَيْلُ الْحِلْمِ أَشْهَى رَاحَتِي

هَجْرُكُمْ يَا سَادَتِي مَا وَكَفَا ... أَذْكُرُوا مُضْنَى ذَلِيلًا مُسْرِفَا

بِحِمَاكُمْ خَائِفًا مُعْتَرِفَا ... هُمْ أُهَيْلُ الْوُدِّ هُمْ أَهْلُ الْوَفَا

هُمْ أُهَيْلُ الْفَضْلِ أَقْصَى بُغْيَتِي

هُمْ بُدُورٌ قَدْ عَلَا أَنْوَارُهَا ... فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ فِي أَقْطَارِهَا

وَسَمَا فَخْرًا بِهِمْ مِقْدَارُهَا ... هُمْ نُجُومُ الْأَرْضِ هُمْ أَقْمَارُهَا

هُمْ أُهَيْلُ الْعِزِّ سَادَاتُ قَصِيِّ

صَارَ عَقْلِي طَائِرًا نَحْوَهُمُ ... وَفُؤَادِي ذَابَ مِنْ بُعْدِهِمِ

حَافِظُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُمُ ... يَا مَتِي يَجْمَعُ شَمْلِي بِهِمِ

بِصَفَاءِ الْعَيْشِ مَعْ عُلْوٍ وَفِي

فَعَسَى الْبَارِي يَزِيحُ هَذَا الْعَنَا ... وَنَرَى تِلْكَ الْوُجُوهَ الْحَسَنَا

فِي رِيَاضِ الْأُنْسِ بَيْنَ الْمُنْحَنَا ... يَا مَتِي نَرْجِعُ أَيَّامَ الْهَنَا

بِسُرُورٍ وَنَعِيمٍ عَاجِلِي

كَمْ لِقَلْبِي بِرُبَاكُمْ أَنَّةٌ ... وَفُؤَادِي لَيْسَ يَهْوَى سَلْوَةً

يَا أُهَيْلَ الْحُبِّ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ ... لَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ مِنْكُمْ لَمْحَةً

في بكور واصول وعشي

عال طه طالبا رفدكم ... راجيا وصلا إلى قربكم
طاوي البيداء إلى حبكم ... فبها جودوا علي رقكم

نجل سر الختم عثمان الفتى

قسما بالطهر أعطوا منيتي ... واكشفوا البلوى وحلوا عقدتي
واجمعوا الشمل بوصل قادني ... دمتم في نعم يا سادتي

من إله العرش مولي الثقلين

أنا منهم وإليهم فاعلم ... وكلمياتي لديهم تفهم
شنف السمع لهم بالنغم ... يا أخي ألفاهم معني كلم

وهو من بين الورى خلا لدي

فتنتني برباهم دمية ... فهي كالشمس غدن مسفرة
قلت لما أن أرتني نظرة ... هاك من شرح غرامي قصة

نخد وجدي لك عن ليلي ومي

كيف أحكي وفؤادي سلبت ... وبجور الهجر جسمي مزقت
كم وكم غيري حقا قتلت ... لفظها بحكي عقود النسقت

وتفوق اللؤلؤ الرطب أخي

يا أخا العرفان عنها لا تحد ... استمع قول محب منتقد

وبأخراه غدا موتمنا ... نحن مصباح الهدي إمدادنا

هو من طه شفيع الثقلين

وهو سولي ومناي ذخرنا ... ثم كنزي وولائي فخرنا
وبه تكفي مهمات العنا ... صلوات الله تغشي جدنا

سر روح الذات من حي ومي

ما سري برق وما من زهما ... أو سري برق بليل معتما
أو محب نال وصلا من حما ... وعلي وآل وصحب كرما

ما هما غيث علي وادي فتي

وثناء الله يغشي سرمدا ... ما دعا داع وما حادي حدا
طاوي البيداد وما أبدا ... ما سري سابق ركب منشدا

حادي العيس إلى ذاك الحمي

ثم تحميسي بحول الله من ... يسر اليسري وأذهب للمحن
من سما بالتاج والسر الحسن ... مبرغني الأصل مكي الوطن

هاشمي حل في وادي طوى

أسبل الستر عليه وارحمن ... واغفر الذنب بسر وعلن
وارفع البلوى وأستار الفتن ... واهدي القلب إلى نهج السنن

نهج خير الخلق مولي الثقلين

عُمَّ بِالْغُفْرَانِ يَا رَبَّ النَّدَا ... مَنْ أُصَيْحَابِي وَأَهْلِي أَسْعِدَا
أَوْ مُحِبٌّ لِنِظَامِي مُنْشِدَا ... وَكَذَا مَنْ جَاءَ يَرْجُوا الْمَدَدَا

بِالنَّبِيِّ الْمُخْتَارِ مِنْ عَالِ لُؤَيْ

وقال رضي الله عنه

أَنَا بِاللهِ سَكْرَانُ ... وَرَيَّانُ وَشَبْعَانُ
أَنَا بِاللهِ ذُو عَتَهٍ ... وَمَجْنُونٌ وَخَبْلَانُ
أَنَا بِاللهِ فِي شَغَفٍ ... وَوَلْهَانُ وَحَيْرَانُ
أَنَا بِاللهِ عَطْشَانُ ... وَمَلْهُوفٌ وَظَمْآنُ
أَنَا فِي الْحُبِّ مُفْرَدُهُ ... وَمَثْنَاهُ وَأَلْوَانُ
أُهَيْلُ الْحُبِّ أَفْرَادِي ... أَنَا الْمَجْمُوعُ وَالشَّانُ
وَأَهْلُ الْعِشْقِ هُمْ جُنْدِي ... وَعَبْدُ اللهِ سُلْطَانُ
فُؤَادِي فِي الْغَرَامِ بِهِ ... لَهُ وَهَجٌ وَنِيرَانُ
وَقَلْبِي وَالْحَشَا لَهُ ... بِهِ بَيْتٌ وَسُكَّانُ
وَسِرِّي وَالضَّمِيرُ وَمَا ... لِرَاحِ الْحُبِّ كَيْسَانِ
وَعَقْلِي مِنْ تَعَلُّقِهِ ... نُعُومٌ ثُمَّ يَقْظَانُ
وَرَاحِي فِي مَحَبَّاهُ ... وَمَالِي قَطُّ سُلْوَانُ
وَمَالِي غَيْرُ مَسْكُورِي ... أَنَا بِاللهِ سَكْرَانُ

وقال

وقالت الشريفه السيده مريم ابنت السيده هاشم المير غني رضي الله عنها

صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالصَّحْبِ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ
فَلَمَّا أَدَارَ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ جَدِّنَا ... بَدَا لِي وَشُرْبُ الْكُلِّ مِنْ بَعْدِ شَرْبَةِ
وَتَنَّتْ عَلَى الْكَأْسِ زَهْرَاءُ جَدَّتِي ... وَرَاتْ جَمِيعَ الْكَوْنِ مِثْقَالَ ذَرَّةِ
وَلَوْلَا اخْتِتَامُ الْقَوْمِ جَدِّي وَعَمَّتِي ... لَقُلْتُ سَبَقْتُ الْعَالَمِينَ بِشَرْبَةِ
لِيَ الْمَنْزِلُ الْعُلْيَا وَالْقُرْبُ دَائِمًا ... مِنَ الْمُصْطَفَى يَا صَاحِ فِي كُلِّ حَضْرَةِ
أَخَذْتُ مَفَاتِيحَ الْفُيُوضَاتِ كُلِّهَا ... وَأَسْرَارَ أَهْلِ اللهِ فِي طَيِّ قَبْضَتِي
نُقَدِّمُ مَنْ نَرْضَى نُؤَخِّرُ ضِدَّنَا ... وَإِنْ كَانَ غَوْثًا تَحْتَ حُكْمِي وَطَاعَتِي
أَنَا الشَّمْسُ فِي عَصْرِي وَغَيْرِي كَوَاكِبٌ ... وَهُنَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ يَسْعَوْا لِخِدْمَتِي
وَإِنْسٌ وَجِنٌّ ثُمَّ أَمْلَاكُ خَالِقِي ... مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْبَهْمُونِ لَبُّوا الدَّعْوَةِ
أَنَا مُنْتَهَى أَحْكَامِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ ... وَلَا يَنْتَهِي أَحْكَامُهُمْ غَيْرَ شَوْرَتِي
أَنَا إِبْنَةُ الْمُخْتَارِ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا ... أَنَا الْخَتْمُ جَدِّي ثُمَّ زَهْرَاءُ جَدَّتِي
أَنَا إِبْنَةُ لِلْمِيرْ غَنِي هَاشِمِ الَّذِي ... يُصَمِّمُ أَفْوَاهَ الرِّجَالِ بِصَرْخَةِ
أَنَا حَسَنٌ عَمِّي الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ ... وَجَعْفَرُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالسِّرُّ عَمَّتِي

وَلَا مَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ نَالَتْ وَظِيفَةً ... وَلَا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَقَامَةً

تَمَسَّكْ بِنَا يَا صَاحِ تَرْقَا مَرَانِبَا ... وَأَسْقِيكَ مِنْ أَنْوَارِ فَيْضِي وَحَضْرَتِي

تَوَسَّلْ بِنَا يَا صَاحِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ... تَرَى فَضْلَنَا كَالشَّمْسِ نَاتِي بِغَارَةٍ

وَلَا تَخْشَ ضَيْمًا ذَاكَ عَارٌ لِمِثْلِنَا ... عِقَالُ بَعِيرٍ إِنْ يَضِيعَ عِنْدَ نَدْهَةٍ

وَنَادِ بِي وَقُلْ يَا مَرْيَمُ عِنْدَ شِدَّةٍ ... عَزِيزَةُ قَوْمٍ عِنْدَ حَلِّ الْبَلِيَّةِ

أَنَا مُنْتَهَى الْآمَالِ إِنْ ضَاقَ يَا فَتَا ... فَحَاشَا بِرَدِّ اللَّهِ قَوْلِي وَدَعْوَتِي

وَذَلِكَ مَا نِلْنَا بِكَرِّ عِبَادَةٍ ... وَلَكِنْ وَرِثْنَاهُ بِزَهْرَاءَ جَدَّتِي

إِذَا طَالَتِ الْأَيَّامُ لَا زَالَ قَدْرُنَا ... يَزِيدُ انْتِهَاجًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

صَلَاةً بِعَدِّ النَّمْلِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالصَّحْبِ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ

مَتَى فَرَّدَ الْقُمْرِيُّ وَأَنْشَدَ قَائِلًا ... عَزِيزَةُ قَوْمٍ عِنْدَ حَلِّ الْبَلِيَّةِ

وقال رضي الله عنه

وبعد فهذه قصيدة الشيخ يحيى ابن زكرياء اليماني المحضورة التي بشر بحضورها النبي صلى الله عليه وسلم

ومن

مَنْ حَبَّنِي فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَّنِي ... إِنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَانِي

وَإِذَا مُحِبِّي قَدْ أَلَمَّ بِمُبْغِضِي ... فَكِلَاهُمَا فِي الْبُغْضِ مُسْتَوِيَانِ

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّمَا هِيَ رَوْضَةٌ ... مَحْفُوفَةٌ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ

تُجْلِي النُّفُوسَ إِذَا تَلَاهَا مُسْلِمٌ ... وَعَلَى الرَّوَافِضِ لَعْنَةُ الرَّحْمَنِ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... فَبِهِمْ تَتَمَّ زَوَاهِرُ الْبُسْتَانِ

وقال رضي الله عنه

شَيْ لِلَّهِ يَا مِيرْ غَنِي • شَيْ لِلَّهِ يَا مِيرْ غَنِي

• أَنَا حَسَنُ الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ •

• وَجَدِّي عَبْدُ اللَّهِ مَحْجُوبُ صَفْوَةٍ

أَنَا ابْنُ مَنْ شَفَّعَهُ مَوْلَاهُ فِي الْوَرَى •

• وَأُعْطِيَ اللِّوَاءَ الْمَفْقُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَنَا سَيِّدٌ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ظَاهِرٌ •

• وَسِرِّي مَعْرُوفٌ مِنَ اللَّهِ وَهْبَتِي

حَجَجْتُ بِلَادَ اللَّهِ جَمْعًا بِأَسْرِهَا •

وَقَضَّيْتُ فَرْضَ الْفَرْضِ قَطْعًا حَقِيقَةً
أَنَا قَدْ بَلَغْتُ الْقَصْدَ فِي طَيْبَةِ الْمُنَى
وَطِفْتُ أَرَاضِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جُمْلَةً
أَنَا بَدْرُ أَقْمَارٍ إِذَا لَاحَ كَوْكَبُ
فَأُخْفِيَهُ مِنْ نُورِ وَجْهِي حَقِيقَةً
أَنَا بَابُ حَضْرَاتِ الْوُجُودِ جَمِيعِهَا
مُؤَيَّدٌ بِالْمُخْتَارِ جَدِّي وَقُدْوَتِي
أَنَا مُجْمَعُ الْأَسْرَارِ فِي الْكَوْنِ نَشْرُهَا
بِيَدِي وَأَسْقِي الْأَوْلِيَاءَ السُّطُوحَةَ
أَنَا كُنْتُ فِي الْأَغْيَابِ نُورًا مُحَجَّبًا
وَصِرْتُ وَحِيدًا مُفْرَدًا فِي الْوِلَايَةِ
أَنَا حَسَنُ الْبَكْرِيُّ إِسْمِي بِلَا خَفَا
وَسِرُّ دَوَاوِينِ الْإِلَهِ بِحِكْمَةٍ
أَنَا كَائِنٌ فِي الْكَائِنَاتِ كَمَالَةً

وَمِفْتَاحُ بَابِ النُّورِ عِنْدِي بِحِفْظَةٍ
فَإِنْ شِئْتُ أُعْنِي كُلَّ شَيْءٍ بِلَحْظَةٍ
وَمَرْتَبَةُ الْأَحْرَاسِ فِيهَا إِقَامَةٌ
وَحُوشُ الْأَرَاضِينَ أَتَتْنِي مُطِيعَةً
وَمَنْ طَاعَ رَبِّي تَخْدُمِ الْخَلْقُ جُمْلَةً
أَنَا مَوْرِدُ السَّادَاتِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ
وَرَاوِيهِمْ مِنْ صَافِ دَنِّي وَخَمْرَتِي
أَنَا رَائِقُ الْمُدَامِ حَاذِقُ كَأْسِهِ
وَمُرْشِدُ كُلِّ الْعَارِفِينَ بِرُتْبَةٍ
مَقَامِي لَمْ يَفْهَمْهُ بِقَوْلٍ مُوَجِّزٍ
وَلَا الْأَوْلِيَا الْأَبْدَالُ يُدْرِكُ رِفْعَتِي
أَنَا بَهْجَةُ الْأَعْصَارِ وَالْخَيْرُ وَالْبَهِي
أَنَا نُخْبَةُ الْكَرَّارِ وَالزَّهْرُ جَدَّتِي
أَنَا قُدْوَةُ الْأَسْرَارِ حَقًّا بِلَا مِرَا

أَنَا بَحْرُ أَسْرَارِ الْوَلَايَةِ جُمْلَتِي
أَنَا الْأَوْلِيَا تَلْوِي إِلَيَّ عِنَانَهُمْ
أَنَا رَبِّيْسُ الْأَقْطَابِ وَالْغَوْثِ خِدْمَةٌ
أَنَا سِرُّ أَسْرَارِ الْأَكَابِرِ فَافْهَمِ
أَنَا كَنْزُ مَنْ يَأْوِي إِلَيَّ وَنِعْمَةٌ
أَنَا حَسَنُ الْأُسْتَاذِ فِي الْكَرْبِ حَاضِرُ
أَنَا نَجْلُ بِكْرِ الْمِيرْغَنِيِّ حَقِيقَةٍ
أَنَا بَابُ رَأْسِ الْأَوْلِيَاءِ الطَّحَاطِحِ
أُقَدِّمُهُمْ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَحَضْرَةٍ
حَفِظْتُ عُلُومًا لَا تُعَدُّ لِحَاسِبٍ
وَنُطْقِي صَوَابًا عِنْدَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ
أَنَا شَيْخِي عُثْمَانُ وَجَدِّي جَعْفَرُ
وَابْنُ خِتَامِ الْعَارِفِينَ الْكَمَالَةِ
فَإِنِّي أَرِي الطُّهْرَ الْمُعَظَّمَ أَرْضَهَا

أَطُوفُ عَلَيْهَا لَيْلَةَ بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَأَدْخُلُ حَضَرَاتِ الْجَلِيلِ بِنَحْوِهَا
جُلُوسًا قِيَامًا مَا ذَاكِرًا لِلْأُلُوهَةِ
أَنَا قَاطِنٌ فِي وَسْطِهَا مُتَهَيِّمُ
بِرَبِّ السَّمَوَاتِ وَمَعْشُوقِ حَضْرَةٍ
تَعَلَّقْتُ بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ مُنَاجِيًا
وَنَفْسِي تَذُوبُ كَالرَّصَاصِ الْمُفَتَّتَةِ
سَقَانِي بِخُمْرَانٍ عَدِيمًا نَظِيرُهَا
وَلَا نَالَهَا أَحَدٌ سِوَايَ الْخَتْمِ عُمْدَتِي
وَأَدْنَانِي مَوْلَايَ أُجَجَ الْعُلَا
وَأَرْوَانِي شَرَابَ الْعَارِفِينَ بِقِيمَةٍ
أَنَا مُفْرَدُ النَّاسُوتِ مِنْ عَهْدِ آدَمِ
وَإِنْجِيلُ عِيسَى مِنْهُ أَعْطُونَ غُرْفَةٍ
وَتَوْرَاتُ مُوسَى وَالزَّبُورُ مُحَقَّقُ

وَفُرْقَانُ طَهَ فِي ذُهُولِي وَفِكْرَتِي
أَنَا نُقْطَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّي مُخَلَّفُ

حَفِظْتُ لِمَا قَدْ ذِكْرُهُ جَاءَ شُهْرَةً
أَنَا قُطْبُ غَوْثِ الْكَوْنِ يَا خِلِّ فَافْهَمِ

وَلَا تَجْهَلَا أَمْرِي فَتَبْقَى خَسَارَةً
تَمَسَّكْ بِأَذْيَالِي تَفُزْ بِرُتْبَةٍ

وَتَبْقَى مُعَظَّمْ عِنْدَ أَهْلِ الْوِلَايَةِ
تَوَاضَعْ مَعِي بِالصِّدْقِ وَالْزَمْ تَأَدُّبَا

فَتُسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ عِنْدِي بِحِلْيَةٍ
إِذَا كُنْتَ فِي بَلْوَى مُشَدَّدَ كَرْبُهَا

فَقُمْ نَاهِضًا نَادِنِي بِاسْمِي وَحَضْرَتِي
وَقُلْ يَا ابْنَ خَتْمِ الْقَوْمِ يَا حَسَنَ الْفَتَى

أَغِثْنِي أَجِرْنِي مِنْ هُمُومٍ وَضِيقَتِي
فَإِنِّي سَرِيعٌ مِثْلَ طَرْفَةِ لَائِحِ

كَغَمْضَةِ عَيْنٍ أَحْضُرُ فِي دَقِيقَةٍ
مُرِيدِي إِنِّي حَافِظٌ مِنْكَ آيَةٍ

وَلَا تَخْشَ مِنْ مَكْرٍ وَيَوْمًا بِحَضْرَةٍ
مُرِيدِي لَا تَخْشَ هِزَامًا وَذِلَّةً

فَإِنَّكَ مَعْزُوزٌ بِجَدٍّ وَهِمَّةٍ
مُرِيدِي أَنْظِمْ شَطْحَ هَذَا بِحَضْرَةٍ

وَأَجْهِرْ بِهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ جُمْلَةً
تَنَالُ كُلَّ خَيْرٍ ثُمَّ تَلْقَى مَرَاتِبَا

وَتَبْلُغُ لِلْمَأْمُولِ سِرًّا وَجَهْرَةً
أَنَا الْهَاشِمِيُّ الْمَكِّيُّ مِنْ حَيِّ مَكَّةٍ

تَفَاخَرْ بِفَخْرِي يَا مُرِيدِي وَصَوْلَتِي
أَنَا آيَةُ الرَّحْمَنِ فِي الْكُتْبِ مُنْزَلُ

وَعَظَّمَنِي رَبِّي بِسِرٍّ وَجَهْرَةٍ
لِيُذْهِبَ عَنَّا الرِّجْسَ وَالطُّهْرُ طُهْرُنَا

نَظَافٌ عَفَافٌ نَحْنُ بَيْتُ الْمَرَاغَنَةِ
وَبَعْدَ صَلَاةِ اللّٰهِ تَغْشَى مُحَمَّدًا
نَبِيَّ الْهُدَى طٰهٰ خِتَامَ الرِّسَالَةِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا بِمِسْكٍ مُعَبَّقِ
عَلَى اٰلٍ وَالْأَصْحَابِ هُمْ خَيْرُ سَادَةٍ
وَمَا قَالَ ذُو مَجْدٍ وَفَخْرٍ وَسُؤْدَدِ

وتحفظ انتباعي الإلهي وسيدي

أَنَا الْحَسَنُ الْمَشْهُورُ بِكْرُ الْوِلَايَةِ
وَتَحْفَظُ أَتْبَاعِي إِلٰهِي وَسَيِّدِي
بِجَدِّي عَبْدِ اللّٰهِ مَحْجُوبِ صَفْوَتِهِ
وَمَهْمَا أَتَى شَخْصٌ بِاسْمِي تَوَسُّلًا
أَنَا مُدْرِكُ الظُّمْآنِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ

وقال الشيخ العالم العلامة الورع الزاهد الشيخ عيسى دوليب مادحا بها الجنابي التساي والبحر

الطامي ذو النسب الصريح والعقل الرجيح من مودته
ايمان وبغضه خذلان السيد احمد المير غني امد
الله في عمره ونفعنا ببركته والمحبين عموما ءامين

يَا مِيرْ غَنِي يَا مِيرْ غَنِي يَا مِيرْ غَنِي
بَادِرْ لِسَعْدِكَ قَبْلَ كُلِّ مُبَادِرِ
وَاصِلْ مَسِيرَكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً
وَالْتَمِسْ يَدَ ابْنَا دُبٍ مِنْ سَيِّدٍ
هُوَ أَحْمَدُ لَا زَالَ يَحْمَدُ دَائِمًا
إِنْسَانُ عَيْنِ الدَّهْرِ رُوحُ حَيَاتِهِ
مَعْنَى الْوِلَايَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالتُّقَى
هُوَ نُخْبَةُ الْمَجْدِ الْأَثِيمِ وَطَوْرُهُ
نَاهِيكَ مِنْ حَسَنٍ إِلَى حَسَنٍ ذَرِي
هُوَ مَلْجَأُ اللَّاجِينَ غَوْثُ نِدَاءِهِمْ
هُوَ مَوْرِدُ الْإِرْشَادِ وَالْمَدَدِ الْوَفِي

يَا مِيرْ غَنِي يَا أَحْمَدُ يَا طَاهِرُ
وَالْهَضْ عَسَاكَ تَنَالُ شُكْرَ الشَّاكِرِ
وَانْزِلْ بِأَكْرَمِ طَاهِرٍ مِنْ طَاهِرِ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
بِمَحَامِدٍ لَا تَسْتَطِيعُ لِحَاصِرِ
وَسَفِينَةُ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ الذَّاخِرِ
قَمَرُ الْمَعَارِفِ مِلْءُ عَيْنِ النَّاظِرِ
وَخُلَاصَةُ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ الْفَاخِرِ
شَرَفٌ تَسَامَى فَوْقَ نُورِ النَّاثِرِ
وَغِيَاثُ بَادٍ فِي الْوَرَى أَوْ حَاضِرِ
كَمْ مِنْ مُرِيدٍ مَدَّهُ أَوْزَاءُ بِرِّ

سَعِدَتْ بِطَلْعَتِهَا الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا ... لَاتَحْسُدُ فِي نَجْمٍ بَدَا أَوْ طَائِرِ

بَسَمَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي دُرَرِ الْمُنَا ... وَأَرَتْ لَدَيْهِ قُصُورَ كُلِّ مُقَاصِرِ

زَانَتْ بِهِ الْأَعْصَارُ وَافْتَخَرَتْ بِهِ ... وَالْكَوْنُ يَسْمُرُ مِنْ سَنَاهُ الْبَاهِرِ

قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ الزَّمَانِ وَدَهْرِهِ ... وَالْوَقْتُ طَابَ بِسَيْرِهِ لِلسَّايِرِ

نُورُ النُّبُوَّةِ مُوجِبٌ إِجْلَالَهُ ... وَجَلَالُهُ فِي بَاطِنٍ أَوْ ظَاهِرِ

أَحْيَا الظَّلَامَ تِلَاوَةً وَتَهَجُّدًا ... وَتَأَوُّهًا بِخُشُوعِ قَلْبٍ طَاهِرِ

وَجُنُوبُهُ جَفَتِ الْمَضَاجِعَ فِي الدُّجَى ... وَلِسَانُهُ فِي الذِّكْرِ لَيْسَ بِفَاتِرِ

هُوَ قَانِتٌ هُوَ سَاجِدٌ هُوَ قَائِمٌ ... مُتَضَرِّعٌ بَاكٍ بِدَمْعٍ هَامِرِ

اَلسَّهْرُ يَعْرِفُهُ وَيُنْكِرُهُ الْكَرَى ... مَالِلْكَرَى بِجَفْنِ عَيْنِ السَّاهِرِ

فُرُوضُهُ فُرِضَتْ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ ... بَارٍّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى أَوْ فَاجِرِ

وَهُوَ الَّذِي سَادَ الْأَنَامَ جَمِيعَهُمْ ... كَالشَّمْسِ فِي الْفَلَكِ الْبَدِيعِ الدَّايِرِ

يَامِيرُ غَنِيًّا قَدْ سَمَوْتَ مَكَانَةً ... عَنْهَا الثُّرَيَّا فِي الْمَكَانِ الْقَاصِرِ

بَخَلَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ فَاخْرِ بِهِ ... مَهْمَا تَشَا فِي الْعَالَمِينَ وَفَاخِرِ

لَمْ لَا وَخَيْرُ الرُّسْلِ عُنْصُرُ مَجْدِهِ ... يَاحَبَّذَا فَرْعٌ سَمَا بِعَنَاصِرِ

عجز

عَجَزَ الثَّنَا عَنْ قَدْرِهِ وَمَقَامِهِ ... مِنْ كُلِّ مَتْنٍ سَاجِعٍ أَوْ شَاعِرِ

عِيسَى وَلَدْ دُولِيَ مَادِحُكُمْ بِذَا ... يَرْجُوا الْجَزَاءَ جَزَاءَ يَوْمِ الْآخِرِ

وَبِحُبِّكُمْ مُتَمَسِّكٌ فَانْهَضْ بِهِ ... وَأَجِرْهُ مِنْ مِحَنِ الزَّمَانِ الْغَابِرِ

وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ يَاسَيِّدِي ... تَجْلُو الصَّدِي بِخَوَاطِرٍ مِنْ خَاطِرِ

إِنِّي عَثَرْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَحَمْلُهَا ... فَأَقِلْ عِثَارِي يَامُقِيلَ الْعَاثِرِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ... وَالصَّحْبِ وَءَالِ الْوَالِهِ وَالنَّاصِرِ

وله ايضا رحمه الله مادحا بها النسمة الطاهره والسلالة الفاخره اكسير الزمان وبهجة الاكوان صاحب الفيوضات العميم والمقامات الفخيمه السيد علي الميرغني نفعنا الله ببركته وافاض علينا من بره وعموم المحبين وامين

أَسَنَا بُرَيْقٍ بِالْعَقِيقِ تَرَاءَى ... أَمْ ذَاكَ صُبْحٌ أَسْفَرَ الظَّلْمَاءَ

أَمْ ذَا مُحَيَّا الْعَامِرِيَّةِ قَدْ بَدَا ... لَيْلًا فَأَشْرَقَ حُسْنُهُ الْأَرْجَاءَ

فَأَضَاءَ صُبْحِي مُذْ أَضَاءَ بِنَاظِرِي ... وَأَذَابَ قَلْبِي لَوْعَةً وَضَنَاءَ

وَنَمَا بِطَيْفِ خَيَالِهَا كَلَفِي بِهَا ... لَمَّا دَنَا مِنْ مَضْجَعِي وَتَنَاءَ

يارب صل على النبي وءاله ... ما لاح برق في الدجى وسراه

وَأَرَقْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَاجِدًا ... وَأَرَقْتُ دَمْعِي فِي الْخُدُودِ دِمَاءَ
وَالْبَيْنُ غَادَرَنِي كَئِيبًا كَاسِفًا ... مُتَنَفِّسًا مِنْ وَجْدِهِ الصُّعَدَاءَ
عَجَبًا لَهَا مِنْ غَادَةٍ سَبَتِ النُّهَا ... وَحَكَتْ مَهَاةً بِالْفَلَا وَظِبَاءَ
وَإِذَا الصَّبَاحُ بَدَا وَلَاحَ جَبِينُهَا ... لَمْ يَبْقَ يَوْمًا لِلصَّبَاحِ بَهَاءَ
فَسَمَتْ عَلَى كُلِّ الْأَغَانِي مَلَاحَةً ... فَالْعَيْنُ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا غِيدَاءَ
فَتَّانَةٌ تُغْرِي الْغَرَامَ وَكَمْ بِهَا ... مِنْ هَائِمٍ قَدْ فَارَقَ الْأَحْيَاءَ
جَمَعَتْ دَوَاءَ الْعَاشِقِينَ وَدَاءَهُمْ ... مَنْ لِي بِمَنْ جَمَعَ الدَّوَا وَالدَّاءَ
عَزَّتْ عَنِ الْأَغْيَارِ وَصَّادُونَهُ ... سَهْمٌ لِحَاظٍ أَثْخَنَ الْأَحْشَاءَ
خَطَبَتْ عَلِيًّا مُغْنِيًا سَيِّدًا ... طَالَتْ يَدَاهُ فَكَانَتِ الْعَلْيَاءَ
عَلَمٌ شَهِيرٌ بَارِعٌ وَمُهَذَّبٌ ... قَمَرٌ أَضَاءَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَاءَ
فَلَكٌ طَوَالِعُهُ سُعُودٌ كُلُّهَا ... أَمْسَتْ بِهِ أَهْلُ الشَّقَا سُعَدَاءَ
بَحْرٌ يَجُودُ عَلَى الْعُفَاةِ بِكَفِّهِ ... أَسَدٌ يَصُولُ وَبِبَدْرِ الْهَيْجَاءَ
بَسَمَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَازْدَهَتِ الْوَرَى ... وَحَكَتْ سَنَا مِنْ ذَوْهِمٍ وَسَنَاءَ
أَمْسَتْ بِهِ دَهْمُ الْعُصُورِ مُضِيئَةً ... كَالْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجُنَّةِ ضَاءَ

سعدت

سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُهُ بِعِنَايَةٍ ... نَشَرَتْ لَهُ بِالْخَافِقَيْنِ لِوَاءَ
هِمَمٌ لَهُ كَالدَّهْرِ نَاسَبَ قَدْرُهُ ... يَعْلُو الثُّرَيَّ وَيَبْلُغُ الْخَضْرَاءَ
حُلْوُ الشَّمَائِلِ لَا يَمَلُّ جَلِيسُهُ ... مَلَأَ الصُّدُورَ مَسَرَّةً وَرِضَاءَ
نَادَى مَنَاقِبُهُ عَلَيْهِ بِخَيْرِ مَنْ ... يَطَؤُ الثُّرَيَّ أَوْ يَرْكَبُ الْوَجْنَاءَ
لَوْلَاهُ مَا تَعِبَ الْمَطَايَا بِسَيْرِهَا ... شَامًا وَلَا يَمَنًا وَلَا الزَّوْرَاءَ
وَكَمَالُهُ شَهِدَتْ بِهِ أَحْوَالُهُ ... فَأَرَتْ ثُمَّ الْكَنَزَ وَالْكِيمَاءَ
وَبِشَخْصِهِ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ جَوْهَرٌ ... لَمْ يَسْتَطِعْ قَسَمًا وَلَا أَجْزَاءَ
فَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمِيرِ غَنِيٍّ فَضَائِلٌ ... لَمْ تَنْتَهِي عَدَدًا وَلَا إِحْصَاءَ
وَلَكُمْ ذُرَا الشَّرَفِ الْمُؤَيَّدِ عِزُّهُ ... نَسَبٌ بِمَنْ قَدْ شَرَّفَ الْبَطْحَاءَ
ذَاكَ الرَّسُولُ وَمِنْ إِلَيْهِ سَنْتَمِي ... سَامَ السَّمَاءَ وَجَاوَزَ الْجَوْزَاءَ
أَنْتُمْ بُدُورُ الْحَقِّ أَعْلَامُ الْهُدَى ... أَحْيَيْتُمُو دِينَ الْهُدَى إِحْيَاءَ
وَالدِّينُ يَجْنِي مِنْ ثِمَارِ رِيَاضِكُمْ ... وَالْعِلْمُ يَأْوِي بَيْتِكُمْ إِبْوَاءَ
وَلَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ مَوَاهِبُ ... يَجْلُو بِمِرْءَاتِ الْقُلُوبِ صَدَاءَ
وَلَكُمْ كَرَامَاتٌ تُعَذِّرُ حَصْرَهَا ... مَلَأَتْ جِهَاتِ الْأَرْضِ وَالْبَيْدَاءَ

وَمَكَاشَفَاتٌ مِنكُمْ مَأْثُورَةٌ ... كَشَفَتْ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ غِطَآءَ
بِوُجُوهِكُمْ صَوْبُ الْغَمَامَةِ يُسْتَقَى ... وَبِمَسِّكُمْ يُشْفَى الْعَلِيلُ شِفَآءَ
طُبِعُوا عَلَى الْخَيْرَاتِ دُونَ تَطَبُّعٍ ... لَيْسَ التَّطَبُّعُ وَالطِّبَاعُ سَوَآءَ
قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا جَهْلًا بِهِمْ ... لَيْسَ التَّكَحُّلُ مُقْلَةً كَحْلَآءَ
مَهْمَا أَطَلْتَ الْمَدْحَ كُنْتَ مُقَصِّرًا ... إِذْ مَدْحُكُمْ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلَغَآءَ
عِيسَى ابْنُ دَوْلِيبِ الْأَسِيرُ يَنُوبُهُ ... كُونُوا لَهُ يَوْمَ الْجَزَا شُفَعَآءَ
أَنْتُمْ مَلَاذِي فِي الْخُطُوبِ وَمَلْجَئِي ... فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَنِي أَوْ سَآءَ
أَنْتُمْ مَلَاذِي حَيْثُ كُنْتُ ذَخِيرَتِي ... أَلْقَى بِكُمْ يَوْمَ الْوَغَى الْأَعْدَآءَ
وَبِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ عُمُّوا جَمْعَنَا ... لَا تَتْرُكُوا شَيْئًا وَلَا أَشْيَآءَ
حَاشَا وَحَاشَا أَنْ يُسَاوِيَ مُحِبَّكُمْ ... رُحَمَآءُكُمْ حَرِمٌ بَقِيَ الْأَسْوَآءَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا غَابَ نَجْمٌ فِي السَّمَا أَوْ ضَآءَ

انتهى والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَاكِ ... أَحْمَدَا مَوْلَى الْهِبَاتِ
أَدْرِكِينِي أَدْرِكِينِي ... يَا أُهَيْلَ الْمَكْرُمَاتِ

وهي على ترتيب سور القرآن العظيم اللهم انفعنا بسرهم وبركتهم في الدنيا والاخرة آمين وهي

عَيْنُ الْعِنَايَةِ نَالَ السَّعْدَ مَنْ نَظَرَهْ ... وَعَيْنُ إِمْدَادِهِ فِي الْكَوْنِ مُنْفَجِرَهْ
وَفِي مَكَارِمِ أَخْلَاقٍ بِهِ جُمِعَتْ ... تَرَى الْمَكَارِمَ طُرًّا فِيهِ مُنْحَصِرَهْ
خِتَامُ فَاتِحَةِ الْعِرْفَانِ مَنْ سَبَقَتْ ... لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْ مَوْلَاهُ فَافْتَخِرَهْ
مَنْ كَانَ يُنْكِرُهُ فَاضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ... تَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْهُ الْحُمْرُ وَالْبَقَرَهْ
وَمَنْ أَنَاخَ بِبَابٍ حَوْلَ حَضْرَتِهِ ... رِكَابَ آمَالِهِ فَالْيَقْضِ مَا أَمَرَهْ
فَيُبْلِغُ الْمَجْدَ مَهْمَا عَاشَ مُرْتَقِيًا ... وَإِنْ ذَمَّتْهُ لَيْسَتْ مُخْتَفِرَهْ
وَآلُ عِمْرَانَ إِنْ سَادُوا وَإِنْ عَظُمُوا ... فَخْرًا فَمِنْ خَتَمِ الْقَوْمِ مُفْتَخِرَهْ
مَا لِلنِّسَا وَلَدًا كَالْخَتْمِ نَجْمُ فَتًى ... مِنْ مِنْهُ مَائِدَةُ الْإِمْدَادِ مُدَّ حِرَهْ
مَا قَارَبَتْ تُنْكِرُ الْأَنْعَامُ شُهْرَتَهُ ... أَعْرَافُهُ الْمِسْكُ بَلْ فَاقَتْ لَهُ ذِفَرَهْ
وَكَمْ حَبَاهُ بِأَنْفَالٍ إِلَهِيٍّ مِنْ ... جَنْبِ الْأَنَامِ لَيْسَتْ مُنْحَصِرَهْ
مَنْ ذَاكَ تَوْبَةُ مَنْ وَافَاهُ يَقْبَلُهَا ... رَبِّي كَيُونُسَ تَابَتْ قَوْمُهُ الْكَفَرَهْ
فَتَابَ رَبِّي عَلَيْهِمْ وَاسْتَجَابَ لَهُمْ ... وَقَوْمُ هُودٍ هُمُو أَعْدَاوُهُ الْأَشِرَهْ
قَدْ حَازَ يُوسُفَ شَطْرَ الْحُسْنِ حَبْرُ بَدَا ... وَسَائِرُ الْحُسْنِ فَيْدُ اللَّهِ قَدْ سَتَرَهْ
لَأَنْتَ يَا خَتْمُ كُلَّ الْعَارِفِينَ غَدَا ... تَسْبِيحُكَ الرَّعْدُ تَرْجُوا بَعْدَهُ الْمَطَرَهْ

وَرِثَتْ خُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ مَنْ جُعِلَتْ ... بَرْدًا لَهُ النَّارُ فِيهَا النَّجْمُ وَالشَّجَرَهْ

وَجَاءَ جَدُّكَ فِي الْحِجْرِ الْأَمِينِ لِكَيْ ... يُسْرِي بِهِ لِيَرَى لِلْحَضْرَةِ النَّضَرَهْ

وَالشَّهْدُ وَالْخَمْرُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِإِنَا ... وَالدُّرِّ فِي قَدَحٍ وَالْكُلُّ قَدْ نَظَرَهْ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَالتَّخْيِيرُ جَاءَ لَهُ ... فِي شَرْبَةِ الْخَمْرِ أَوْ مَا النَّحْلُ مُبْتَدِرَهْ

وَكَانَ أَرْحَمَ كُلِّ الْعَالَمِينَ بِنَا ... فَاخْتَارَ فِطْرَةَ مَوْلَاهُ الَّذِي فَطَرَهْ

سُبْحَانَ كَهْفِ الْوَرَا مَنْ خَصَّ مَرْيَمَنَا ... زَوْجًا لَطَهْ إِذَا مَا الْخَلْقُ مُنْتَشِرَهْ

وَالْأَنْبِيَا كُلُّ فَرْدٍ حَجَّ أُمَّتَهُ ... وَالْمُؤْمِنُونَ بِنُورِ اللَّهِ مُنْتَظِرَهْ

رَجَا الشَّفَاعَةَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مَنْ ... عَلَيْهِ قَدْ أُنْزِلَ الْفُرْقَانُ وَاعْتَبِرَهْ

وَاللَّهِ لَوْ شَعْرَاءُ الْكَوْنِ قَاطِبَةً ... مِنْ كُلِّ مَاضٍ وَعَادٍ وَالَّذِي حَضَرَهْ

أَفْنَوْا جَمِيعَهُمُ الْأَوْقَاتِ يَمْتَدِحُوا ... لِلْمُخْتَمِ لَنْ يَبْلُغُوا مِنْ مَدْحِهِ عُشْرَهْ

حَتَّى وَلَوْ ضُعِّفَ عَدَّ النَّمْلِ أَكْثَرُهُمْ ... وَضُعِّفَ مَا حَوَى الْأَكْوَانُ مِنْ مَدَرَهْ

فَفِيهِ أَوْدَعَ رَبِّي كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... قَدْ أَعْجَزَ الرَّبَّ عَنْ إِدْرَاكِهَا بَشَرَهْ

يَكْفِيكَ مَا قَصَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ قِصَصٍ ... يَقُولُ يَا لَلَّهِ أَقْسَامًا غَدَتْ بَرَرَهْ

وَاللَّهِ وَاللَّهِ يَا عُثْمَانُ إِنَّكَ مِنْ ... بَعْدِي لَأَفْضَلُ كُلِّ الْأَوْلِيَا الْبَرَرَهْ

فَكُلُّ حُجَّةٍ مَنْ عَادَاهُ وَاهِيَةٌ ... كَالْعَنْكَبُوتِ وَهُنْ أَبْيَاتِهَا الْعِذَرَهْ

تَاللَّهِ مَا هُمْ سِوَا الرُّومِ الَّذِي كَفَرُوا ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلُوا وَجْهَهُمْ قَتَرَهْ

عِنَايَةُ اللَّهِ حَقَّتْهُ وَحِكْمَتُهُ ... مَا حَازَ لُقْمَانُ مِنْهَا عُشْرَ مَا حَذَرَهْ

وَلَوْ يُقَاسُ بِفِعْلِ الْخَلْقِ سَجْدَتُهُ ... لَسَجْدَةٌ مِنْهُ تَسْمُو غَيْرَ مُنْحَصِرَهْ

وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَحْزَابِهِ فَلَهُ ... كَأَجْرِ سَبْعِينَ مِمَّنْ لِلنَّبِي حَضَرَهْ

وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَعْدَابِهِ فَلَهُ ... خِزْيٌ كَمِثْلِ سَبَا إِذْ أَصْبَحَتْ خَسِرَهْ

يَا فَاطِرَ الْخَلْقِ نِلْ عُثْمَانَ مَطْلَبَهُ ... بِجَاهِ يَسِينَ بَلَّغَ خَتْمَنَا وَطَرَهْ

وَبِالْمَلَائِكَةِ الصَّافَّاتِ يَا سَنَدِي ... وَالْخَتْمِ تَجْعَلُ خَطَايَا الْكُلِّ مُغْتَفَرَهْ

قَدْ صَادَ عَسْكَرُ ذَنْبِي مُهْجَتِي فَغَدَتْ ... فِي قَرْيَةِ الْقَلْبِ حَتَّى فَرَّقَتْ زُمَرَهْ

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ غُفْرَانًا بِجَاهِ نَبِي ... قَدْ فُصِّلَتْ مِنْهُ آيَاتُ الْهُدَا سُوَرَهْ

بِجَاهِ قَوْمٍ غَدَا فِي الْكَوْنِ أَمْرُهُمُ ... شُورَى وَأَنْفُسُهُمْ بِالْحَقِّ مُؤْتَمَرَهْ

تُطَهِّرُ الْقَلْبَ مِنْ أَدْرَانِهِ أَبَدًا ... بِنَزْعِ زُخْرُفِ دُنْيَا حُبُّهَا غَمَرَهْ

يَوْمَ الدُّخَانِ وَيَوْمَ الْخَلْفِ جَانِبَةً ... يَوْمًا تَرَى أُمَّةَ الْأَحْقَافِ مُنْدَحِرَهْ

وَنَحْنُ لَا عَمَلٌ يُرْضِي الْإِلَهَ لَنَا ... إِلَّا مَحَبَّةُ خَتْمِ الْأَوْلِيَا الْفَخَرَهْ

مَنْ قَدْ أَتَى بِقِتَالِ النَّفْسِ مُجْتَهِدًا ... حَتَّى حَوَى الْفَتْحَ مِنْ مَوْلَاهُ وَانْتَدَرَهْ

وَنَالَ مِنْ حُجُرَاتِ النَّفْسِ فَكَّ عُرَى ... قَدْ أُوثِقَتْ حَلُّهَا مِنْ دُونِهِ عَسَرَهْ

يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِ قَافٍ لَا حَمِدْنَا ... وَالدَّارَ يَا عَلِيُّ الْأَعْدَاءِ مُنْتَصِرَهْ

وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ فِي عُلْيَاهُ وَاقْتَرَ
ذَا سَيِّدٌ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا
مَنْ لَاذَ بِالْخَتْمِ إِذْ نَابَتْهُ وَاقِعَةٌ
يَكْفِيكَ ذَاكَ وَفِي الْعُقْبَى مُجَادَلَةٌ
وَصَوَّ صَفْوَ كَصَوِّ الْخَلْقِ فِي جُمَعٍ
وَتَنْظُرُ وَالْمُنْكِرِينَ الْخَتْمَ مَنْ سَمِعُوا
يَوْمَ التَّغَابُنِ مَغْبُونِينَ لَيْسَ لَهُمْ
وَاللَّهِ لَوْ رَامَ أَعْدَاهُ مَضَرَّتَهُ
طَلَّاقُ فَكَّ الْمَرَّةَ الدُّنْيَا لَهَا حَقِرَا
قَدْ نَالَهَا مِنْكَ تَحْرِيمٌ وَرَبِّي قَدْ
مِنْ نُورِ جَدِّكَ خُلْقُ النُّورِ كَافِلُ نَ
بَوْمَ الْمَعَارِجِ فَاسْتَغْفِرْ لِمُذْنِبِنَا
يَا مُرْشِدَ الْجِنِّ مِثْلَ الْإِنْسِ مُقْتَفِيًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا نَرْجُو سِوَاكَ فَهَلْ
سِوَاكَ مِنْ مُرْسَلَاتِ الْفَيْضِ مَنْ سَقِيَتْ

وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ كُلُّ الْكَوْنِ مَا قَدَرَهْ
لَوْ رَامَ مَنْ رَامَ إِحْصَاهُ لَمَا حَصَرَهْ
مِثْلَ الْحَدِيدِ وَرَتْ نَارُ الْوَرَا شَرَرَهْ
فِي الْحَشْرِ يَوْمَ امْتِحَانِ اللَّهِ مَنْ وَزَرَهْ
مَا جَمْعُهُ مِثْلَ جَمْعٍ صَفْوُهُ كَدَرَهْ
الْمُنَافِقِينَ لَهُمْ كُلُّ الْوَرَا حَقَرَهْ
جَاهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَوْلَى الْوَرَى سَقَرَهْ
تَا اللَّهِ لَنْ يَبْلُغُوا طَوْلَ الْمَدَا ضَرَرَهْ
لِأَنَّهَا عِنْدَ مَوْلَى الْخَلْقِ مُحْتَقَرَهْ
أَتَاكَ مُلْكًا لَهُ الْأَكْوَانُ مُنْتَظِرَهْ
فِي يَوْمِ حَاقَّةِ بِي وَالْكُلُّ فِي حَيْرَهْ
وَلَا تَقُلْ مِثْلَ نُوحٍ رَبِّ لَا تَذَرَهْ
لِخَيْرِ مُزَّمِّلٍ مُدَّثِّرٍ أَثَرَهْ
أَتَى لَنَا مِنْ لَهُ الْأَكْوَانُ مُفْتَقِرَهْ
أَرَاضِيَ الْقَلْبِ حَتَّى أَيْنَعَتْ ثَمَرَهْ

وَعَمَّ لِلْخَلْقِ مِنْهُ النَّفْعُ فَانْتَفَعَتْ
لَا زَالَ مِنْ نَازِعَاتِ النَّفْسِ مُنْقِذُنَا
إِذْ كُورِرَتْ نَفْسٌ مِنْ يَهْوِيهِ وَانْقَصَرَتْ
وَلَمْ يَكُنْ طُفِّفَتْ فِي الْجِنِّ أَوْ بَخَسَتْ
يَوْمَ انْشِقَاقِ السَّمَا ذَاتِ الْبُرُوجِ إِذَا
وَجَاءَنَا الْمَلِكُ الْأَعْلَى يُحَاسِبُنَا
وَالْفَجْرُ مُنْعَدِمٌ وَالْخَلْقُ فِي بَلَدٍ
فَلَيْسَ إِلَّا كَ يَا شَمْسًا جَلَتْ كُرَبَا
فَأَنْتَ بَدْرُ الْهُدَى مَنْ جَاءَ مُتَّبِعًا
عَسَى بِفَضْلِكَ شَرْحُ الصَّدْرِ يَشْمَلُنَا
وَخَالِقُ التِّينِ وَالْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ
وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُحِبِّ يَوْمَ زَلْزَلَةٍ
وَمَرَّكَ الْعَادِيَاتِ الْمُخْلِصِينَ عَلَى
فِي يَوْمِ قَارِعَةٍ مَا لَهُمْ أَبَدَا
وَالْعَصْرِ عَصْرُكَ يَا ذُخْرِي وَمُعْتَمَدِي

كُلَّ الْأَنَامِ بِمَا مَنْ رُوحُهُ نَشَرَهْ
كَذَاكَ مِنْ عَبَسِ الْوَسْوَاسِ وَالْخَطَرَهْ
حَتَّى غَدَتْ مِنْ غَرَامِ الْوَجْدِ مُنْفَطِرَهْ
خَوْفًا مِنَ الصَّدِّ وَالْهِجْرَانِ مُحْتَذِرَهْ
نَادَا الْوَرَا طَارِقٌ مَوْلَى الْوَرَا أَمَرَهْ
فِي يَوْمِ غَاشِيَةٍ وَالشَّمْسُ مُنْحَدِرَهْ
غَيْرَ الْبِلَادِ وَأَهْوَالُ الْبَدَنْ عَسَرَهْ
كَاللَّيْلِ بَلْ هِيَ أَدْهَى مِنْهُ مُعْتَكِرَهْ
لِسَيِّدِ الشَّرْعِ حَتَّى كَالضُّحَى شَهَرَهْ
فِي دَارِ دُنْيَا وَمَنْ فِيهَا الْوَرَا غَرَرَهْ
لِأَنْتَ كَالْقَدْرِ فِي الْأَكْوَانِ مُشْتَهِرَهْ
غَوْثًا سِوَاكَ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْعَثَرَهْ
مَتْنِ الصِّرَاطِ وَذُو الْأَسْوَاءِ مُنْدَحِرَهْ
عَنِ الْمُحِبِّينَ شَيْءٌ وَهُوَ مُنْتَظِرَهْ
وَيْلٌ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْفَجَرَهْ

جَزَاؤُهُمْ مِثْلُ أَهْلِ الْفِيلِ تَرْجُمُهُمْ ... طَيْرٌ بِنَارٍ مِنَ الْجَبَّارِ مُسْتَعِرَهْ

إِذْ أَنْكَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ أَصْلَ نِسْبَتِهِ ... مِنْ سَادَةٍ رَبُّنَا تَطْهِيرُهُمْ ذُكِرَهْ

يَا سَيِّدِي أَنْتَ مَاعُونُ الْوَلَايَةِ قَدْ ... شَرِبْتَ كَوْثَرَهَا الصَّافِي فَلَا عَكِرَهْ

إِلَّا عَلَى الْكَافِرِ الْبَاغِضِ لَكُمْ ... عَلَيْهِمُ النَّصْرُ تَمْسِي وَهْيَ مُقْتَدِرَهْ

تَبًّا يَدًا لَهُمْ خِزْيٌ وَمَطْرَدَةٌ ... وَمَنْ أَتَاكَ بِإِخْلَاصٍ حَوَا وَطَرَهْ

أَتَى لَهُ الْخَيْرُ وَالْإِمْدَادُ مُنْسَحِبًا ... كَمَا أَتَى فَلَقُ الْإِصْبَاحِ مُنْسَفِرَهْ

فَلَوْ وَفَاكَ جَمِيعُ النَّاسِ يَا أَمَلِي ... لَعَمَّهُمْ فَيْضُ إِمْدَادٍ أَنَكَ الْعَطِرَهْ

بِاغَايَةَ الْقَصْدِ وَافَتْكُمْ مُخَدَّرَةٌ ... بِنْتٌ مِنَ الْفِكْرِ حَلَّتْ مِنْهُ مُبْتَكِرَهْ

عَسَى الْقَبُولُ يُوَافِيهَا وَقَائِلُهَا ... وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ الْإِنْشَادَ أَوْ حَضَرَهْ

وَبَعْدُ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ خِيَرَهْ

وَءَالِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ مَدَا ... مَا أَطْلَعَ اللَّهُ فِي أُفْقِ الْهُدَى قَمَرَهْ

وقال سيدي الشيخ الحريري رضي الله عنه في الموعظ للنفس

خَلِّ الدِّيَارَ الْأَرْبُعَ ... وَالْمَعْهَدَ الْمُرْتَبِعَ

وَالظَّاعِنَ الْمُوَدِّعَ ... وَعِدْ عَنْهُ وَدَعْ

وَانْدُبْ زَمَانًا سَلَفَا ... سَوَّدْتَ فِيهِ الصُّحُفَا

وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا ... عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنِعِ

كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعْتَهَا ... مَآثِمًا أَبْدَعْتَهَا

وَشَوْهَةٍ أَطْعَمْتَهَا ... فِي مَلْعَبٍ وَمَرْتَعِ

وَكَمْ تَجَرَّأْتَ عَلَى ... رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى

وَلَمْ تُرَاغِبْهُ وَلَا ... صَدَقْتَ فِيمَا تَدَّعِي

وَيْحَكِ يَا نَفْسُ احْرِصِي ... عَلَى ارْتِيَاضِ الْمُخْلِصِ

وَطَاوِعِي وَأَخْلِصِي ... وَاسْتَمِعِي النُّصْحَ وَعِي

وَاعْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى ... مِنَ الْقُرُونِ وَانْقَضَى

وَاخْشَيْ مَفَاجَاتِ الْقَضَى ... وَحَاذِرِي أَنْ تَفْجَعِي

وقد تم هذا الديوان المبارك على يد
كاتبه الفقير الى رحمة مولاه
الاحد مختار ابن الشفيع
ابن احمد اللهم اغفر
له ولوالديه
ءامين

التي رسمه فخوذة التونسي
ءاريخ ١٤٠٨ هجرية

على صاحبها افضل الصلاة
وازكى التحية

وَمَا بَاحَ بِالنَّدِّ كَارِمِيٌّ مُبَرِّحُ ... وَمَهْمَا بَدَا نَظْمًا نَفِيسًا وَأَسْطُرَا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ الْبَارِيِّ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ ... عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْهَدْيِ الْقَوِيمِ

مُحَمَّدٍ مَنْ سَمَا نَعْتًا وَوَصْفًا ... وَهَاشِمٍ أَبْطَحِيٍّ مَنْخِ الْعَدِيمِ

نَسِيمٌ هَبَّ مِنْ عَطِرِ النَّسِيمِ ... بِمَعْنَى يُدْرِهِ الْحُبُّ الْفَهِيمِ

فَهُوَ يُغْنِيكَ إِذْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ... سَرَى سَحَرًا فَأَكْرَمَ مِنْ نَسِيمِ

نَ الزَّوْرَاءِ طَابَتْ طَابَ سُوحًا ... بِهَا إِذْ حَلَّهَا الصَّفْوُ الرَّحِيمِ

مَطَابَ ثَرَاهَا مِنْ أَرْضٍ بِخَيْرٍ ... وَبِرٍّ فَيْضُهُ رَغَّاهُ عَمِيمِ

بِهَا الْمُخْتَارُ خَيْرُ الرُّسْلِ طُرًّا ... بِرَوْضَتِهِ وَذِي حَرَمٍ وَسِيمِ

مَتَى أَحْظَى بِهَا وَأَرَى ضَرِيحًا ... بِحَطِّ الْوِزْرِ عَنِّي يَا حَمِيمِ

رَسُولٌ لِلْأَنَامِ وَهُوَ غَيْثٌ ... مُزِيلُ الْغَمِّ وَالْخَطْبِ الْجَسِيمِ

وَأَعْظَمُ كُلِّ رُسْلِ اللَّهِ طُرًّا ... وَأَكْرَمُ مَنْ سَمَا نَدْبٌ كَرِيمٌ

بِهِ شَرُفَتْ وَعَزَّتْ أَرْضُ طَابٍ ... وَمَرْوَتُنَا وَزَمْزَمُ وَالْحَطِيمُ

بَدِيعُ وَصْفِهِ حَسَنُ انْتِظَامٍ ... سَلِيمُ الصَّدْرِ وَالْخُلْقِ النَّدِيمِ

يَفُوقُ عَلَى الْحِسَانِ وَبَدْرِ تَمٍّ ... بِوَجْهٍ مُسْفِرٍ صَافٍ أَدِيمِ
ثَنَائِي مَا يَكُونُ بَعْدَ قَوْلٍ ... وَإِنَّكَ ذِي عَلَى خُلُقٍ عَظِيمِ
ثَنَاءٌ مِنْ مَلِيكٍ فَهُوَ يَكْفِي ... لَدَيَّ الْكُلَّ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ لِيُعْطِ سُؤْلًا ... كَثِيرَ الذَّنْبِ وَالْفِعْلِ الذَّمِيمِ
فَإِنَّكَ مُرْسَلٌ وَنَدَاكَ سَحًّا ... جَزِيلَ الْفَضْلِ وَالْجُودِ الْعَمِيمِ
فَأَنْتَ سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ بِلَيْلٍ ... فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى نَدِيمِ
إِلَى رَبِّ الْعُلَى لِيُرِيَكَ حَقًّا ... مِنَ الْآيَاتِ وَالسِّرِّ الْعَظِيمِ
عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَابَ قَوْسٍ ... رَعَاوَدَنَا إِلَى عَرْشٍ عَظِيمِ
رَأَيْتَ الْحَقَّ بَارِينَا شِفَاهًا ... يُخَاطِبُ جَلَّ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ
فَأَتْحَفَ أَحْمَدًا مَا لَيْسَ يُحْصَى ... مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ الْفَخِيمِ
عَنِ الْأَمْلَاكِ وَالْأَنْبِيَاءِ جَمْعًا ... تَعَجَّبَ مِنْ لَدُنْ رَبٍّ حَكِيمِ
كَذَاكَ بَلْ حَبَاهُ مَزِيدَ فَضْلٍ ... وَفَرْدٍ سَادَ وَالدِّينِ الْقَوِيمِ
وَشَأْنٌ عَزَّ أَنْ يُدْرِي وَقَوْلٌ ... تَقَدَّمَ ثُمَّ سَلْ تُعْطَ الْحَلِيمِ
فَهَلْ وَصْلٌ لِصَبٍّ صَبَّ دَمْعًا ... كَغَيْثٍ بُرْ تَجِي فَتْحًا عَظِيمِ

عَلِيلُ الْقَلْبِ مِنْ صَدٍّ وَبُعْدٍ ... وَصَالٍ دَائِمٍ يَشْفِي السَّقِيمِ
فَأَوْهَبْنَا جِوَارَهُ مِنْكَ فَضْلًا ... إِلَهُ الْخَلْقِ فِي دَارِ النَّعِيمِ
أَنَا وَصَحَابٍ ثُمَّ وَمَنْ يَلُذْ بِي ... وَتُدْنِينَا إِلَى الْأَوْجِ الْمُقِيمِ
فَإِنَّكَ وَاسِعُ جُودًا وَفَضْلًا ... فَكَمْ مِثْلِي مُبَرَّحٍ بِاللَّمِيمِ
غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَعَفَوْتَ عَنْهُ ... وَكَانَ بِبَيْتِ فِي نُوحٍ عَظِيمِ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا تَغَرَّدْ ... هَزَارٌ وَمَتَى صَبٌّ يَهِيمِ
وَءَالٍ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَسَامُوا ... وَأَدْحَضُوا كُلَّ أَفَّاكٍ أَثِيمِ
مَتَى مَا لَاحَ نُورُ الْفَتْحِ يَجْلُو ... وَمَا اجْتَازَ الْحُدَاتُ بِوَادِيهِمِ
وَوَصْلٍ مِنْ لَدُنْهُ وَبَانَ لُبٌّ ... دَوَاءَ لِدَاءِ ذِي الْقَلْبِ الْكَلِيمِ

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ ... عَلَى الْمُخْتَارِ تَتْرَى طُولَ دَهْرِ
رَسُولُ اللَّهِ فَرَّ النَّوْمُ مِنِّي ... وَضَاجَعَنِي السَّقَامُ وَضَاقَ صَدْرِي
رَسُولَ اللَّهِ زَادَ الْخَطْبُ مِنِّي ... فَصَبٌّ مُعْسِرٌ وَلَمْعَةُ عُسْرِي
رَسُولَ اللَّهِ خَالَطَنِي اغْتِمَامٌ ... وَءَالَامٌ وَأَسْقَامٌ وَضُرِّي

رَسولَ اللهِ أَرْجو امنكَ عَطْفاً ... يَزيلُ لِشِدَّتي وكذاكَ حَصْري
رَسولَ اللهِ عِنْتي وارْحَمْ ابْناً ... بِهِ ضَعْفٌ فَغَوْثٌ مِنكَ يَسْري
رَسولَ اللهِ لَنْ يَخْفاكَ حالي ... جَفاجِفْني نَوْمٍ عَلَيَّ الْمَمَرّي
رَسولَ اللهِ مَنْ أُرْسِلَ بِصِدْقٍ ... نَبِيَّ اللهِ حاوي كُلَّ فَخْري
رَسولَ اللهِ أَشْكو الْحالَ حَقّاً ... إِلَيْكَ وَمَنْ يُغيثُ سِواكَ ضُرّي
رَسولَ اللهِ مِنْ وِزْري وَسُوئي ... جَرى لي هٰذا يا سُؤْلي وَوَطْري
رَسولَ اللهِ مُذْ ما سارَ مِنّي ... وَاكْتَسَبَتْ يَداي حَدَثٌ لِأَمْري
رَسولَ اللهِ أَنْتَ تَقومُ نَهْضاً ... رَسولَ اللهِ أَنْتَ تَوَلَّ أَمْري
رَسولَ اللهِ لا تُهْمِلْ عَبيداً ... وَحاشا ذُراكَ مِنْ أَنْ يَبيدَ ضُرّي
رَسولَ اللهِ أَنْتَ الرّوحُ مِنّي ... رَسولَ اللهِ يا سِرّي وَنَجْري
رَسولَ اللهِ أَنْتَ أَقيكَ مِنّي ... بِنَفْسي وَوالِدي يا سَيِّدَ نَصْري
رَسولَ اللهِ أَمْحُ ثُمَّ مَحِّصْ ... ذُنوباً ثُمَّ آثاماً وَوِزْري
وَواهِبْني رِضاكَ وَقَبِّلْ مُحِبّي ... وَإِنْ هاشِمْ لَأَنْتَ شَفيعُ ضُرّي
أَتاكَ الْقَصْدَ مَعْ سُؤْلٍ كَفوراً ... أَتاكَ الْغَوْثُ ثُمَّ وَطولَ عُمْري

وذاك

وَذاكَ بِإِذْنِ مَوْلانا تَعالى ... لِأَنَّكَ بابُهُ وَبِكَ الْمَفَرّي
لِأَنَّكَ غَوْثُهُ الْجاري لِعَلٍّ ... وَإِنَّكَ لا تَزالُ لَنا بِذُخْري
عَلَيْكَ فِداهُما أَزْكى صَلاةٍ ... مِنَ الْمَوْلى بِإِعْلانٍ وَسِرّي
وَآلِكَ وَالصَّحابِ وَتابِعيهِمْ ... وَأَتْباعٍ لَهُمْ دَوْماً بِخَيْرِ
مَتى ما ناحَ ذو الْوُرْقا وَغَرَّدْ ... هَزارُ الْأُنْسِ في غُصْنٍ وَزَهْرِ
وَما تَمَّ السُّؤالُ لَنا وَغَنَّتْ ... طُيورُ الْبِشْرِ في أَغْصانِ نَضْرِ
صَلاةُ اللهِ ما صاحَ الْعُودُ ... عَلى الْمُخْتارِ في ظُهْرٍ وَعَصْرِ

وقال رضي الله عنه

صَلاةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ ما دامَ إِهْلالُ ... عَلى الْمُصْطَفى الْمُخْتارِ وَالصَّحْبِ وَالْآلِ
بِبابِ رَسولِ اللهِ أَلْقَيْتُ أَحْمالي ... فَأَلْغَيْتُ مَقْصودٌ وَأَنْضَيْتُ أَثْقالي
أَتَيْتُ رَسولَ اللهِ وَالدَّمْعُ خانِقاً ... وَعَبْرَةُ بِالْخَدَّيْنِ وَالذُّلُّ أَبْدى لي
أَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ مِنْ طولِ غَفْلَتي ... وَسَهْدي وَإِخْطائي كَأَنَّهُ أَنْلالُ
وَأَمْعَنْتُ أَنْظاري بِدُنْيا مَهينَةٍ ... فَيا رَبِّ أَرْجوكَ الْخَلاصَ وَإِقْبالِ
أَتَيْتُ بِذُلٍّ وَانْكِسارٍ وَخَشْيَةٍ ... بِهِ أَرْتَجي فَتْحاً وَكَشْفاً وَإِبْصالِ

بِهِ أَنَا مِنْ ذُلِّ الْهَوَى مُتَشَفِّعَا ... فَحَاشَاهُ إِحْجَابٌ وَحَاشَاهُ إِذْلَالُ

أَتَيْتُكَ يَا بَحْرَ الْهُدَى صَيِّبَ النَّدَا ... وَكَهْفٌ لِمِسْكِينٍ وَمَأْوًى لِأَحْوَالِ

وَغَوْثٌ لِمَكْرُوبٍ وَغَيْثٌ لِجَذْبَةٍ ... مُفَرِّجُ لِخَطْبٍ بِحَقْبٍ قَدِ اسْطَالِ

أَغِثْنِي حُسَامَ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْصِفٌ ... وَسَيْفٌ لِبَأْسَاءٍ وَغُمَّتِي جَالِي

فَقَدْ قَرَّحَ جِفْنِي السُّهَادُ وَخَالَهُ ... عَذُولِي مِنْ ضَعْفِي كَشَنِّ غَدَابَالِ

مِنَ الْعَتْبِ لَمْ أَبْرَحْ وَلَا ذَاكَ شِيمَتِي ... وَلَا أَخْشَى عَذْلًا وَقِيلًا وَلَا قَالِ

بِحَمْدِ إِلَهِ الْعَالَمِ الْفَرْدِ مُنْتَمِي ... وَمُنْذُ عَلِقْتُ الْحُبَّ لَمْ أَخْشَ إِقْلَالِ

تَصَبَّرْتُ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى ... تَجَرَّعْتُ مُرَّ الْبُعْدِ عَيْنًا حَتَّى بِلِي

وَصَلِّ إِلَهِي دَائِمًا كُلَّ لَحْظَةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ هَدْيُهُ زَاحَ إِضْلَالِ

وَعِتْرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ أَرْتَجِي الْمُنَى ... وَقَصْدُ وَمَا أَهْوَى وَسُؤْلِي وَتَسْأَلِ

فَأَرْجُوهُ أَنْ يَمْنَحْ عُبَيْدَهُ هَاشِمٌ ... وَصَحْبِي وَأَوْلَادِي وَرَهْطِي وَأَنْجَالِ

كَذَاكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا بَارِقٌ سَرَى ... مِنَ الْغَوْرِ أَوْ نَجْدٍ لَدَا حَيَّنَا الْغَالِ

وَمَا نَاحَ فِي الْأَيْكِ الْحَمَامُ وَغَرَّدَتْ ... عَلَى الْوِرْدِ عُجْمَاءُ وَذَامٍ مُغَرِّدٌ تَالِ

صَلَاةً عَلَى الْمُخْتَارِ مَا دَامَ إِهْلَالُ ... وَعِتْرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ لَهُمْ كُلُّ إِفْضَالِ

وقال

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ لَا يُحْصَى فَضْلُهُمْ

مَنْ نَيْلُهُمْ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ ... مِنْ نُورِهِمْ ضَاءَ مِثْلَ الْأَزْهَرِ النَّجْمُ

بَرْقُ الْحِمَى مِنْ رُبَا الْفَيْحَاءِ مِنْ إِضَمِ ... مُذْ لَاحَ جَاءَ بِمَا يُشْجِيكَ فِي الظُّلَمِ

تَتَابَعَ الْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَأَوْرَثَنِي ... شَجْوًا وَهَمًّا وَتِذْكَارًا وَذَا سَأَمِ

يَا أَيُّهَا ذَا الْفَتَى بَلْ يَا أَهَيْلَ الْحِمَا ... صَبٌّ بَرَاهُ الْأَسَا وَالذُّلُّ وَالسَّقَمِ

فِي غَايَةٍ مِنْ ذِمَامِ الْكَرْبِ وَالنَّصَبِ ... كَذَا إِذَا أَظْلَمَ الدَّيْجُورُ لَمْ يَنَمِ

ثُوَالَهُ يَا أَهْلَ الْوُدِّ أَدَّبَهُ ... مِنْ مُعْضِلَاتٍ أَضَرَّتْ جِسْمَهُ أَلَمِ

ظَنِّي بِأَنْ لَا أُضَامَ كَيْفَ ذَاكَ وَقَدْ ... أَتَيْتُكُمْ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

جَفَا عَيَانِي مَنَامِي فِي الدُّجَا وَأَنَا ... فَلَمْ يَقِرَّ قَرَارِي مِنَ الْأَلَمِ

وَضِقْتُ ذَرْعًا وَسَاءَتْنِي حَالَتِي أَبَدًا ... فَتَدَارَكُوا قَبْلَ مَا وُدِّي مِنَ السَّقَمِ

وَبِي بِسُوءِ النَّوَى لَهِيبٌ نَارُ جَوْيِ ... عَسَى غِيَاثٌ قَرِيبًا عَاجِلًا يَقُمِ

ضَرَّاءُ مَسَّتْهُ رِقٌّ مُنْتَمِي لَكُمُ ... وَصَارَ مِنْ سُقْمِهِ فِي حَالَةِ الْعَدَمِ

وَشَاهِدِي دَمْعُ مُرْسَلٍ سَبَقٌ ... بِحُمْرَةٍ كَشَبِيهِ الدَّمِ وَالْعَنَمِ

وَصِرْتُ فِي عَبْرَةٍ مِمَّا جَنَتْهُ يَدِي ... مِنْ شُؤْمِ ذَنْبِيَ أَرْجِي بِالذُّلِّ وَالنَّدَمِ

طَرَقْتُ بَابَ كَرِيمٍ يُرْتَجَى أَبَدًا ... حَيٍّ سَمِيعٍ بَصِيرٍ فَهُوَ لَمْ يَنَمِ

كَذَا وَتُبْتُ بِالْهَادِي الشَّفِيعِ لِكَيْ ... أَرَى الْقَبُولَ وَتُقْبَلْ دَعْوَتِي بِهِمِ

هُمْ آلُ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ كُلِّهِمِ ... فِيهِمْ فَخَارٌ وَفِي أَقْوَالِهِمْ حِكَمِ

مُحَمَّدٌ الْعَاقِبُ الْمَبْعُوثُ بِالْكَرَمِ ... وَالْفَيْضُ وَالْمَنُّ وَالْإِحْسَانُ مِنْ قَدَمِ

وَمَنْ بِهِ طَيْبَةٌ طَابَتْ عَنَاصِرُهَا ... مُشَرَّفُ الرَّوْضَةِ الْغَنَّاءِ وَالْأَكَمِ

نَبِيُّ ذِي الصِّدْقِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ أَزَلٍ ... وَالصَّفْحِ وَالذِّكْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالْحِكَمِ

تَرَى الْبِقَاعَ تَزْدَادُ بِهِ شَرَفًا ... وَطَابَ أَرْجَاؤُهَا فِي السَّهْلِ وَالْأَكَمِ

حَنَّ الْبَعِيرُ لَهُ وَالظَّبْيُ كَلَّمَهُ ... وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَالذِّئْبُ وَالْكَلِمِ

وَمُذْ دَعَا الشَّجَرَ الْخَرْسَاءَ طَائِعَةً ... أَتَتْهُ تَسْعَى عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لِهَذَا الْمُصْطَفَى أَبَدًا ... تَوَاتَرَتْ عَدُّهَا لَا يَجْتَبِي بِالْقَلَمِ

وَتِلْكَ بِالْخَبَرِ الْمَشْهُورِ مُسْفِرَةٌ ... كَكَوْنِ الصُّبْحِ وَالسَّيَّارَةِ النُّجُمِ

وَأَتْبَعَ اللهُ مَاءً مِنْ يَدَيْهِ سَقَى ... جَيْشًا عَظِيمًا رَوَى الظَّمْآنَ وَالنَّعَمِ

بِالْوَحْيِ شَرَّفَ وَالْمِعْرَاجِ ثُمَّ رَأَى ... مَوْلَاهُ بِالْعَيْنِ جَلَّ اللهُ لَمْ يَنَمِ

وَنَالَ

وَنَالَ عِلْمًا وَأَخْلَاقًا مَكْرُمَةً ... وَالرَّبُّ خَاطَبَهُ بِالْقَوْلِ ذِي الْحِكَمِ

تَاهَتْ جَمِيعُ الْحُفَّاظِ وَانْدَهَشَتْ ... وَحَارَ فِي وَصْفِهِ الْمَجْهُورُ وَالْعَلَمِ

هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ الْمُرْتَجَى سَنَدِي ... فِي دَارِ دُنْيَا وَأُخْرَى مَعْدَنُ الْكَرَمِ

مُشَفَّعٌ شَافِعٌ فِي الْحَشْرِ مُنْقِذُنَا ... مِنْ هَوْلِ ذِي مَوْقِفٍ وَالنَّارُ تَضْطَرِمِ

وَبِالنَّبِيِّ حَمِيدِ الْفِعْلِ سَيِّدِنَا ... أَوْلَيْتَنَا خَالِقِي مِنْ سَابِقِ النِّعَمِ

أُثْنِي عَلَيْهِ بِأَيِّ الذِّكْرِ مُحْكَمَةٌ ... رَبٌّ تَنَزَّهَ عَنْ كَيْفٍ وَعَنْ عَدَمِ

أَللَّهُ نَوَّهَ بِاسْمِهِ وَخَصَّصَهُ ... بِعَمْرِهِ مُقْسِمًا فِي الْأَيِّ ذِي الْحِكَمِ

فَامْنُنْ عَلَيَّ نَاظِمٍ بِالْجُودِ فِي عَجَلٍ ... فَإِنَّنِي ضَاعَ صَبْرِي ضَائِقَ النَّسَمِ

وَتَشْفِهِ مِنْ عَنِيٍّ أَضْنَاهُ عَبْدُكَ مِنْ ... مُحَمَّدٍ هَاشِمٍ ابْنِ الْمِيرِ غَنِيِّ الْخَتَمِ

وَصَلِّ رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ مَا بَزَغَتْ ... شَمْسٌ وَبَدْرٌ أَضَاءَ فِي عَنَدِسِ الظُّلَمِ

مُسَلِّمًا دَائِمًا مَا لَاحَ بَدْرٌ سَمَا ... وَمَا سَرَى الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

مَا افْتَرَّ بَرْقٌ قَبَا وَاخْضَلَّ وَدْقُ رُبَا ... مِنْ عُرْبِ كَاظِمَةٍ جِيرَانِ ذِي سَلَمِ

وَعَمَّ آلًا وَصَحْبًا سَادَتِي وَبِهِمْ ... نَالُوا مَقْصِدِيَ الَّذِي أَهْوَى بِفَضْلِهِمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مَلاَةُ اللّٰهِ تَغْشَى كُلَّ وَقْتٍ ... نَبِيًّا جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ

وَأَزْكَاهَا التَّحِيَّةُ مَعْ سَلاَمٍ ... عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُفْنِ النَّجَاةِ

وَأَصْحَابٍ جَهَابِذَةٍ كِرَامٍ ... وَمُتَّصِفِينَ حَقًّا بِالنِّهَاتِ

أَقَامُوا الدِّينَ بَلْ وَسَبِيلَ هَدْيٍ ... وَأَسْدُ مَنْ فِي الْوَغَا غَرُّ الثِّقَاتِ

أَلَمْ يَكْفِهِ ظَبْيُ الْبَانِ هَجْرًا ... أَلَمْ يَسْمَحْ بِوَصْلٍ مِّنْهُ بَاتِ

إِلَيَّ أَهْلِ الصَّفَا بِالظَّعْنِ عَرِّجْ ... لِكَيْ تَشْفِي نُفُوسًا سَايِغَاتِ

نَبِيٌّ حَازَ خَيْرَ النَّعْتِ وَصْفًا ... وَأَحْسَنَ مَا رَوَى عَنْهُ الرُّوَاتِ

هُدًى وَنَدًى وَإِحْسَانًا وَفَيْضًا ... وَنَهْيٌ ثُمَّ أَمْرٌ وَالْعِظَاتِ

وَوَجْهٌ سَادَ مُخْجِلَ بَدْرِ تَمٍّ ... رَسُولٌ كَامِلٌ وَصْفٌ وَذَاتِ

يُرِيكَ الْهَدْيَ مِنْ مِّشْكَاةِ ذَاتٍ ... وَفَاقَ بِحُسْنِ خَلْقٍ وَالصِّفَاتِ

تَجَلَّى فِي اللَّيَالِي فَفَاقَ بَدْرًا ... وَكَمْ ءَايَاتٍ تَتْرَا سَاطِعَاتِ

بِخَدٍّ أَبْيَضٍ قَدْ حَازَ وَرْدًا ... بِوَجْنَتِهِ سَبَا عَقْلَ الْكُمَاتِ

حَوَى مِنْ تِلْكَ خَيْرَاتٍ حِسَانٍ ... وَحَازَ الْفَضْلَ وَالنَّصْرَ الثَّبَاتِ

فَذَاكَ مُبَرَّءٌ مِّنْ كُلِّ نَقْصٍ ... وَخَصَّهُ رَبُّنَا بِالْمَكْرُمَاتِ

فكم

فَكَمْ أُغْنِي بِجُودِكَ ذَا افْتِقَارٍ ... إِذَا فِي بَابِهِ وَقَفَ الْعُفَاتِ

عَلَيْهِ اللّٰهُ أُثْنِي بِخَيْرِ ذِكْرٍ ... وَعَظَّمَ خَلْقَهُ بَيْنَ الْهُدَاتِ

عَلَيْكَ مُعَوَّلِي فِي كُلِّ حَالٍ ... فَأَنْتُمْ بُغْيَتِي أَنْتُمْ نَجَاتِي

عَسَى فَتْحًا قَرِيبًا لِي أَرُمْهُ ... وَنَيْلًا مَعْ فُيُوضٍ مُهْنَئَاتِ

وَشُرْبًا سَايِغًا وَافٍ وَصَافٍ ... كُؤُسُ تِلْكَ لَيْسَ مُكَدَّرَاتِ

عَلَى حُسْنِ الْخِتَامِ أُرَجِّي مَوْتًا ... وَسَعْدًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ

وَأَرْجُو مِنْكَ لِي أَمْنًا وَحِفْظًا ... وَصَفْحًا مِنْكَ فِي مَاضٍ وَءَاتِ

يَكُونُ دَوَامًا فِي صَحْبِي وَذَاتِي ... وَفَوْزًا ثُمَّ مَحْوَ السَّيِّئَاتِ

وَصَلَّى اللّٰهُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ ... عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّحْبِ الثِّقَاتِ

مَتَى مَا غَرَّدَتْ لَيْلًا سَحِيرًا ... حَمَامَةُ فَوْقَ أَغْصَانِ النَّبَاتِ

مَتَى مَا هَاشِمٌ قَدْ قَالَ مَدْحًا ... رُوَيْدًا حَادِيَ الظَّعْنِ الْمُشَاتِ

وقال رضي الله عنه

صَلاَةُ اللّٰهِ تَغْشَى مَعْ رِضَاهُ ... نَبِيًّا حَازَ مَجْدًا وَاجْتِبَاءِ

وَءَالِهِ بَرًّا وَشِفَاءُ دَاءٍ ... وَصَحْبِ سَادَةٍ نُجُمُ اهْتِدَاءِ

تَحِيَّتُهُ الْجَزِيلَةُ مَعْ سَلَامٍ ... عَلَى مَنْ عَمَّ هَدْيًا وَاهْتِدَاءِ
حَبِيبٌ فَاضِلٌ قَدْ فَاقَ رُسْلًا ... جَمِيلُ النَّعْتِ وَصْفًا وَاعْتِلَاءِ
شَرِيفٌ قَدُّهُ كَالْغُصْنِ مَيْلًا ... وَفِيهِ الْحِلْمُ طَبْعًا وَالسَّخَاءِ
وَأَجْمَلُ مِنْهُ لَمْ تَرَ عَيْنُ شَخْصٍ ... حَوَى الْخَيْرَاتِ مَعْ طِيبِ الثَّنَاءِ
وَعَظَّمَ خَلْقُهُ فِي خَيْرِ ذِكْرٍ ... إِلَهُ بَارِئٌ مُعْطِي الرَّجَاءِ
مَلِيكٌ قَادِرٌ رَبٌّ رَحِيمٌ ... تُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
تَبَرَّعَ فِي صِفَاتِ الْفَضْلِ طُرًّا ... وَوَهْبًا مِنَّةً أَوْدِي نَدَاءِ
جَمِيلُ النَّعْتِ أَخْلَاقًا وَخَلْقًا ... فَنَفْسِي لِذَاتِهِ حَقًّا فِدَاءِ
وَفِيمَنْ كَانَ أَوْ سَيَكُونُ حَقًّا ... فَلَيْسَ لِمِثْلِهِ شَخْصٌ أَخَاوِ
تَرَى صُبْحَ الْهُدَى يَنْشَقُّ عَمْدًا ... لِغُرَّةِ وَجْهِهِ سَطَعَ الثَّنَاءِ
جَمَالًا لَا مُشَرْقَا وَتَرَى كَمَالًا ... لِبَهْجَةِ حُسْنِهِ وَتَرَى صَفَاءِ
تَرَى بَدْرَ التَّمَامِ شُهُودَ نُورٍ ... بَلُوحُ وَخَيْرُ هَدْيٍ وَالنَّجَاءِ
مُبَلِّغُ أَمْرِ مَوْلَانَا وَهَادِي ... مُتَمِّمٌ لِلْعُهُودِ وَذِي وَفَاءِ
رَسُولَ اللَّهِ أَدْرِكْنِي مُغِيثًا ... إِذَا ضَرَّاءُ مَسَّتْ أَوْ عَنَاءِ

شَفِيعِي فِي الْقِيَامِ يَوْمَ عَرْضٍ ... مُغِيثِي سَامِعٌ مِنِّي نِدَاءِ
فَقُرْبُكَ فِي عَظِيمِ الْخَطْبِ أَرْجُوا ... بِيَوْمِ الْحَشْرِ بَلْ تَحْتَ اللِّوَاءِ
فَلَيْسَ أُخِيبُ إِذْ أَنْتُمْ غِيَاثِي ... وَأَنْتُمْ سَادَتِي أَنْتُمْ هُدَاءِ
نَبِيٌّ عَالِي الْمِنْهَاجِ يَسْمُوا ... عَلَى فَلَكِ الْعُلَا حَقًّا لِرَاءِ
وَوَجْهُهُ مُسْفِرًا أَضْحَى فَرِيدًا ... يَفُوقُ بِضَوْئِهِ بَدْرَ السَّمَاءِ
عَسَى إِنِّي أَزُورُهُ فَلَيْتَ شِعْرِي ... أَشَمَّ لِتُرْبِ مَنْ رُوِّجَ شِفَاءِ
فَزُورُهُ عَيْنُ ذَا سَعْدِي وَحَظِّي ... وَنَيْلُ لِلْمَفَاخِرِ وَالرَّجَاءِ
فَرُوحِي فِدَا لِقَدَمٍ قَامَ صِدْقًا ... فَبَلِّغْنِي الْعُلَا وَأَجِبْ دُعَاءِ
فَإِنَّكَ ذُخْرِيَ الْأَوْفَى وَعُونِي ... عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَفِي الرَّخَاءِ
فَتُبْتِنِي دَوَامًا أَقْفُ نَهْجًا ... مَدَا الْمَحْيَا وَفِي الْأُخْرَى سَوَاءِ
أَنَا وَالصَّحْبُ وَالْإِخْوَانُ طُرًّا ... عَلَى الْآثَارِ سَيْرًا وَاقْتِفَاءِ
وَفَتْحًا مِنْ لَدُنْكَ تَزِينُ سِرًّا ... وَمِنْ كَأْسِ الْهَنَا أَرْجُو رَوَاءِ
وَصَلَّى اللَّهُ رَحْمَنُ عَلَى مَنْ ... حَبَاهُ اللَّهُ مَجْدًا وَاجْتِبَاءِ
مُشَفَّعٌ شَافِعٌ وَلَنَا شَفِيعٌ ... وَءَالِهِ صَحْبِهِ نَجْمُ اهْتِدَاءِ

مَتَى مَا غَرَّدَتْ فِي غُصْنِ بَانٍ ... حَمَامٌ بَيْنَ شِعْبٍ وَاللِّوَاءِ

وَمَهْمَا هَاشِمٌ يَأْتِي صَلَاةً ... بِنَظْمٍ عِنْدَ خَتْمٍ وَابْتِدَاءِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ مَا يَذْكُرْهُ ذَاكِرْ ... عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ أَهْدَى السَّرَائِرْ

نَسِيمٌ هَبَّ مِنْ أَكْنَافِ حَاجِرْ ... فَحَرَّكَ مِنْ فُتُنِّي وُدًّا مُخَامِرْ

وَأَبْدَى مَا تَكِنُّ بِهِ الْجَوَانِحْ ... وَمِنْ ذِكْرَاهُ أَلْفَالِيسُ حَاصِرْ

سُعَادُ أَسْفَرَتْ لَيْلًا بِوَجْهٍ ... إِلَيَّ مَا سُعَادُ لَا تَضِلِّينَ قَاصِرْ

عَسَيْ وَلَعَلَّ أَنْ يَأْتِي وِصَالًا ... وَلَوْ فِي الْعُمْرِ مِنْ تَلْقَاءِ قَادِرْ

عَسَيْ تَدْنُو الْمُحِبُّ مِنْهُ سِرًّا ... وَلِلْمِسْكِينِ فَتْحًا مِنْهُ صَادِرْ

عُبَيْدُ ذَاكَ قَدْ سَهَرَ اللَّيَالِي ... يَرُومُ وِصَالَا لَوْ ثُمَّ زَائِرْ

بَدِيعَةُ وَصْفِ ذِي الْقَدِّ اعْتَدَالًا ... وَزَانَهُ فَرْطُ حُسْنٍ فِي الْبَوَاكِرْ

فَبَيْتُ اللَّهِ حَاوِي كُلِّ فَخْرٍ ... وَحَجَرٌ أَسْوَدُ بَلْ ثُمَّ طَاهِرْ

كَأَنَّهُ خَالٌ فِي خَدَّيْ مَلِيحٍ ... تَبَارَكَ مَنْ بَرَا ذَا الْقَدِّ قَادِرْ

كَسَاهُ اللَّهُ أَنْوَارًا وَفَضْلًا ... فَأَعْجَزَ عَدَّهُ مَنْ كَانَ حَاصِرْ

فكم

فَكَمْ مِنْ ذَوِي أَفَاضِلَ أَوْ أَمَاثِلْ ... تَرَاهُمْ سُجَّدًا مَا بَيْنَ ذَاكِرْ

عَلَيْهِ نَفَائِسُ الدِّيبَاجِ أَضْحَى ... بِمَرْأَى وَجْهِهِ نِعْمَ السَّتَائِرْ

رَأَيْتُهُ فِي الظَّلَامِ فَقُلْتُ بَدْرًا ... بَدَا فِي ظُلْمَةٍ أَوْ فِي الدَّيَاجِرْ

وَتُبْصِرُ فِي النَّهَارِ فَقِيلَ شَمْسٌ ... مَحَتْ بِشُعَاعِهَا نَجْمَ زَوَاهِرْ

تَجَلَّتْ فِي الدُّجَا فَأَرَتْنَ نُورًا ... مَعَ الْقَمَرَيْنِ فَاقَتْ كُلَّ نَايِرْ

تَفُوقُ قَلَائِدَ الْعِقْيَانِ حَتَّى ... وَعَسْجَدَ وَالدَّرَارِي وَذَا جَوَاهِرْ

لَقَدْ حَسُنَتْ بِهَا الْأَيَّامُ دَوْمًا ... فَوَجْهُهَا قِبْلَةُ الْأَحْيَا وَدَاسِرْ

فَسُبْحَانَ الْمَلِيكِ لَقَدْ بَرَاهَا ... وَتَمَّمَ خَلْقَهَا بَيْنَ الْحَضَايِرْ

سَأَلْتُ الْإِسْمَ مَنْ رَقِّي فَقَالَ لَيْلَى ... فَتِلْكَ الْعَامِرِيَّةُ لِلْخَوَاطِرْ

تَظَلُّ لَهَا الرِّقَابُ وَكُلُّ صَبٍّ ... مُحِبٌّ فِي الْمَحَبَّةِ صَارَ مَاهِرْ

وَكَمْ مِنْ طَايِفٍ قَدْ نَالَ فَيْضًا ... وَآوِنَةً يَنَلْ مِنْهَا الْمَفَاخِرْ

وَأَحْبَابًا وَخِلَّانًا قَدِيمًا ... نَشَاوَةُ تَلْفَهُمْ بَيْنَ الدَّسَائِرْ

وَحَرَّمَ سَيِّدُهُ الْمَوْلَى تَعَالَى ... عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي بَدْوٍ وَحَاضِرْ

وَكَمْ أَهْلُ الْعِنَادِ رَأَوْا وَبَالًا ... وَجَبَّارًا لِطُولِهَا صَارَ صَاغِرْ

لِأَهْلِ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ بَاحَتْ ... مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ كَانَ كَافِرْ

وَكَمْ مِنْ هَائِمٍ قَدْ هَامَ وَجْدًا ... كَأَقْطَابٍ وَأَغْوَاثٍ أَكَابِرْ

وَكَعْبَةُ قَصْدِنَا فَاقَتْ مَعَالِي ... وَنَوَّهَا قَدْرَهَا الرَّحْمَنُ قَادِرْ

بِيَمِينِ اللَّهِ فِيهَا وَخَيْرُ صِدْقٍ ... مُشَرَّفَةُ الشَّعَائِرِ وَالْمَنَاثِرْ

وَحَارَ أُولُو النُّهَى فِيهَا وَأَضْحَتْ ... فَرِيدَةَ حُسْنِ أَرْبَابِ الْبَصَائِرْ

تَبَدَّتْ وَانْثَنَتْ طَرَبًا وَضَاءَتْ ... عَرُوسًا أَسْفَرَتْ خَلْفَ السَّتَائِرْ

وَعُنْوَانُ الْهَوَى مَيْلُ الْمُحِبِّ ... إِلَى الْمَحْبُوبِ هَائِلَكَ الْبَشَائِرْ

وَجِسْمِي فِي هَوَاهَا طَرِيحُ وَجْدٍ ... وَحُبِّ مَالَهُ نَهْيٌ وَءَاخِرْ

رَجَوْتُ الْفَرْدَ أَنْ يَكْتُبْ وِصَالِي ... إِلَيْهَا لِأَجْتَنِي وِرْدَ الْخَفَائِرْ

وَأَقْتَطِفَهُ مِنْ خَدٍّ مُوَرَّدْ ... وَيَانِعِ زَهْرِهَا نِعْمَ النَّوَاظِرْ

وَأَحْظَى فِي فِنَاهَا بِرُؤْيَةٍ مِنْ ... أُصَيْحَابٍ وَأَحْبَابِ الْعَشَائِرْ

أُجَدِّدُ مَعْهُمْ عَهْدًا وَوُدًّا ... وَأُنْسَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَحَاضِرْ

أَيَا جِيرَانَ لَيْلَى رِقُّكُمْ مِنْ ... هَوَاكُمْ مِثْلُ سُكَّانِ الْمَقَابِرْ

أَلَا فَسَلُوا الْعَوَاذِلَ عَنْ غَرَامِي ... حَدِيثًا مُورِخًا بَطْنَ الدَّفَائِرْ

وَيَدْرِي عَالِمُ الْأَسْرَارِ فَرْدٌ ... وَيَعْلَمُ مِنَّا مَا تَحْوِي الضَّمَائِرْ

وَأَحْمَدُ سِرُّ رَحْمَتِهِ تَعَالَى ... وَمَدَّخَرٌ وَحُبُّهُ لِي ذُخَائِرْ

صَفِيُّ اللَّهِ وَالْهَادِي الْمُصَفَّى ... سِرَاجُ أَنْوَرُ مَاضٍ وَزَاهِرْ

وَخَيْرُ الْخَلْقِ إِعْلَانًا وَسِرًّا ... وَفَضْلًا فِي الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرْ

وَوَجْهُهُ حُسْنُهُ أَضْحَى فَرِيدًا ... وَبَهْجَةُ نُورٍ لِلْعَيْنَيْنِ جَاهِرْ

تُرِيكَ الشَّمْسَ فِي طِفْلٍ وَنُورٍ ... حَقِيرَةً أَنَارَ ضَوْءُهَا مِنْ هُنَاكَ نَائِرْ

فَهَذَا الْفَضْلُ كَمْ أَفْلَتْ شُمُوسٌ ... وَشَمْسُ الْمُصْطَفَى فِي الدَّهْرِ سَافِرْ

أَلَا لَيْتَ التَّجَافِي يَعُودُ يَوْمًا ... وَصَالًا لَا يُغَنِّينَ بَيْنَ الْأَكَابِرْ

إِلَيْكَ إِذَا خَلِيلُ الْقَلْبِ مِنِّي ... وَرَوْحُ الرُّوحِ إِنْسَانُ الْمَحَاجِرْ

وَأَشْوَاقِي الَّذِي شَاعَتْ وَأَنَّتْ ... بِمَنْ أَهْوَاهُ عَاجِلًا صَارَ عَاذِرْ

وَإِنْشَادِي بَدِيهًا وَارْتِجَالًا ... لِأَجْلِ الْحُبِّ لَمْ أَكُ غَيْرَ شَاعِرْ

وَمَدْحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَفَخْرِي ... وَعِزِّي فِي الْأَكَابِرِ وَالْأَصَاغِرْ

فَحَسْبُكَ مِنْ فَتًى تَلْقَاهُ دَوْمًا ... لِمَدْحِ الْمُصْطَفَى لَيْلًا مُسَاهِرْ

وَقَدْ مَنَعَ السُّهَادُ جُفُونِي فَمُضْنَى ... بِجُنْحِ اللَّيْلِ بِالْأَشْجَانِ سَاهِرْ

نَبِيِّ الصِّدْقِ أَكْرَمُهُ مَلِيكُ ... وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُلِّ السَّرَائِرْ

تَرَى مِنْ سَيْبِ كَفَّيْهِ نَوَالًا ... بِذِكْرِ مَا سَحَابُ الْجُودِ مَاطِرْ

وَطِيبَةُ طَابَتِ الْأَرْجَاءُ مِنْهَا ... حَبِيبٌ طِيبُ الْأَرْجَاءِ عَاطِرْ

تَرَى نُورَ الْهُدَى يَفْتَرُّ عَمْدًا ... مُضِيئًا مِنْ ثَنَائِي كَالْجَوَاهِرْ

كَدُرِّ أَبْيَضٍ وَتَرَى صَفَاءً ... وَوَرْدًا يَانِعًا بَلْ خَدَّ زَاهِرْ

وَكَمْ أَلَمٍ وَأَسْقَامٍ وَحُزْنٍ ... عَلَى هَجْرٍ مُبَرِّحٍ صُرْتُ صَابِرْ

فَكَمْ سُمٍّ عَلَى مَضَضٍ وَغَيْنٍ ... وَكَمْ فِي الدَّهْرِ قَدْ تَرَى مِنِّي عَابِرْ

فَإِنِّي الْيَوْمَ بِضِدِّ أَخَا سِقَامٍ ... تَرَاءَتْهُ الْعُيُونُ كَذَا الْبَصَائِرْ

فَهَلْ وَصْلٌ لَدَيَّ الْبَيْتِ الْمُحَرَّمْ ... وَزَوْرَةُ كَامِلِ الْأَوْصَافِ طَاهِرْ

فَنَارُ الْبُعْدِ قَدْ حَطَمَتْ فُؤَادِي ... وَمِنْ مَرِّ النَّوَى فُطِرَتْ مَرَائِرْ

فَلَيْسَ أَخِيبُ أَوْ تَصْفَرُ أَيَادِي ... وَأَيْنَ النَّبِيُّ الْمَرْجُو طَاهِرْ

شَفِيعُ النَّاسِ فِي حَشْرٍ وَنَشْرٍ ... إِذَا مَا زَلَّتِ الْأَقْدَامُ جَابِرْ

بِيُمْنَاهُ الْكَرِيمَةِ فِي قِيَامٍ ... لِوَاءُ الْحَمْدِ مَعْقُودٌ وَشَاهِرْ

وَخَصَّهُ بِالْوَسِيلَةِ ثُمَّ جُودٌ ... وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ رَبٌّ قَادِرْ

هُنَاكَ

هُنَاكَ يَرَى شَفِيعًا مُنْجِيًا مِنْ ... كَهَوْلِ الْمَوْقِفِ الْأَعْلَى الْمُفَاخِرْ

وَيَسْجُدُ حَامِدًا اللَّهَ شَاكِرًا ... وَيَرْقَى مِنْبَرًا أَعْلَا الْمَنَابِرْ

فَخُذْ بِيَدِي رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي ... بِذَاكَ الْيَوْمِ فِي بَدْءٍ وَءَاخِرْ

وَأَدْخِلْنِي الْجِنَانَ وَنَجِّنِي مِنْ ... أُمُورٍ عِنْدَ مَا تُبْلَى السَّرَائِرْ

أَنَا وَصَحَابِي ثُمَّ وَمَنْ يَلُذْ بِي ... مِنَ الْأَهْلِينَ بَلْ ثُمَّ الْعَشَائِرْ

فَإِنَّكَ بَاذِلٌ وَنَدَاكَ سَحَّا ... فَكَمْ مُثْلِي رَقَى أَوْجَ الْمَفَاخِرْ

وَأَرْجُو مِنْكَ ثُمَّ وَمِنْ كَرِيمٍ ... مَلِيكٍ قَادِرٍ سَتَّارٍ قَادِرْ

رَحِيقَ سَلْسَبِيلٍ خَيْرَ كَأْسٍ ... دِهَاقًا رَاوِيًا لَا ضَيْرَ نَاضِرْ

بِخَمْرِ الْحُبِّ مِنْ صَهْبَاءَ عَالٍ ... لَدَيَّ أَحِبَّائِنَا وَالْحَيِّ عَامِرْ

لِأَنَّكَ بَابُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَإِنَّكَ مَلْجَأٌ أَدْنَى نَاسَايِرْ

وَإِنَّكَ ذُخْرُنَا الْأَوْفَى وَقَلَّ مَنْ ... سَبِيلِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَعَابِرْ

وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ ... عَلَى قُطْبِ الْوِصَالِ وَخَيْرِ عَامِرْ

نَبِيٌّ حَازَ خَيْرَ النَّعْتِ ثَامِنْ ... خِتَامَ الْأَنْبِيَا قُطْبَ الدَّوَائِرْ

وَءَالِهِ وَالصَّحَابِ كَضَوْءِ نَجْمٍ ... بِأَيِّ بِيَقْتَدِي تَلْكَ الزَّوَاهِرْ

مَتَى مَا لَاحَ بَرْقُ الْفَتْحِ يَجْلِي ... وَضَوْعُ رِيحِ رَيَّاهُ الْحَضَائِرْ
وَمَهْمَاهَا نَسِيمٌ مُسْكِنِيٌّ بِيَدِي ... نِظَامًا جَلَّ عَنْ أَوْصَافِ شَاعِرْ

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... مَنْ قَدْ أَتَانَا بِهَدْيٍ طَيِّبِ الْخَبَرِ
مُعَرِّجًا لِلْحِمَى النَّجْدِيِّ مُبْتَدِرًا ... كَالْبَرْقِ حَثًّا مُجِدَّ السَّيْرِ وَالسَّفَرِ
وَسَابِقَ الظَّعْنِ فِي الْبَيْدَاءِ عَاجِلًا ... وَطَاوِيَ سَيْرِكَ بِالْآصَالِ وَالْبُكَرِ
يَا أَيُّهَا السَّابِقُ الْمُزْجِي رَكَائِبَهُ ... وَذَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ مُبْتَدِرِ
هَذَا جَرَاضِرَارًا أَكَابِدُهُ ... وَعَلِمُ الْجَفْنِ بَعْضُ النَّوْمِ وَالسَّهَرِ
يَا طَيِّبَ رَامَةَ مَا هَذَا الصُّدُودُ وَقَدْ ... تَعَلَّمْتُ فِيكَ شُغْلَ الْبَالِ وَالْفِكَرِ
ذِي مُهْجَتِي وَأَنَا الْبَرُّ الصَّدُوقُ بِمَا ... قَدْ قُلْتُ فَاعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مُنْبَهِرِ
فَلَا تَلُمْنِي بِمَا قَدْ قِيلَ مِنْ نَجَلَا ... وَانْظُرْ لِعِشْقِي فَإِنَّ الْعَاشِقَيْنِ بَرِ
إِنْ أَسْعَدَ الدَّهْرُ بِالْمَحْبُورِ ذَا فَرَحٍ ... وَنِلْتَ كُلَّ الْمُنَا وَالسَّعْدَ وَالظَّفَرِ
بَدْرٌ بِإِسْفَارِهِ لِلنَّاظِرِينَ بَدَا ... بِكُلِّ أَمْرٍ عُجَابٍ مِنْهُ مُعْتَبَرِ
وَكُلُّ حُسْنٍ فَجُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ ... فَاقَ الْأَنَامَ وَضَوْءُ الْأَنْجُمِ الزُّهُرِ

وَالشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهِ الْوَضَّاحِ طَالِعَةٌ ... أَيْنَ التَّوَاقِيدُ فِي الْأَفْلَاكِ وَالْقَمَرِ
وَإِنْ تَبَسَّمَ تَفَرْ خِلْتَ مِنْ عَجَبٍ ... لَاحَ الصَّبَاحُ وَنَظْمٌ فِيهِ كَالدُّرَرِ
فِيهِ الْمَحَاسِنُ مِنْ ظَرْفٍ وَمِنْ أَدَبٍ ... وَاللَّحْظُ وَالْغُنْجُ ثُمَّ الطَّرْفُ وَالْحَوَرِ
بَرَانِيَ الشَّوْقُ إِذْ لَمْ أَلْقَ مِنْ أَرَبٍ ... وَالْخِلُّ زَيْنِي لِي يَنْتَفِي كَدَرِي
مِنْ صَدِّهِ أَجَّجَتْ أَحْشَاءَ نَارَ جَوَى ... وَجُفُوَةٌ عِيلَ فِيهَا صَاحَ مُصْطَبِرِ
بَلِّغْ لِي آمَالِيَ خَيْرَ الظَّنِّ أَحْسَنُهُ ... بِالسَّعْدِ وَالْفَوْرِ جُدْ لِي مُتَّعَنْ نَظَرِي
إِحْسَانُكُمْ أَرْجُوا وَأَنَا الْمُسِيءُ الَّذِي ... مُقْنِعٌ بِفِعَالِ الْإِثْمِ مُتَّزِرِ
قَدِ اعْتَرَفْتُ كَذَا أَثْبَتُّ لَا غَلَطًا ... بِأَنَّنِي ذَاكَ جَانِي سَيِّئِ السِّيَرِ
وَلَيْسَ لِي غَيْرُهُمْ فِي التَّرْفِهِ أَوْ ... حِيَازَةِ الذَّمِّ مِنَ لَهْوٍ وَمِنْ هَذَرِ
بِكَ الْوِقَايَةُ بَلْ حُسْنُ الْخِتَامِ إِذَا ... حَانَ الْحِمَامُ أَيَا ذُخْرِي وَيَا أَزَرِي
هَا أَنَا بَيْنَ مَنْ أَسَاءَ مَا جَنَتْهُ يَدِي ... كَمُعْظَمِ الذَّنْبِ مِنْهُ الْقَلْبُ مُنْكَسِرِ
كُنْ مُنْقِذِي مِنْ أَسَى مَا زَالَ يَأْمُرُنِي ... وَمِنْ عَدُوٍّ لِنَفْسٍ نَاظِرٍ شَذَرِي
فَمَا عَلَى ذِي السَّخَاوَالْجُودِ مِنْ ثَقَلٍ ... إِذَا أَجَادَ لِرَاجِي فَيْضِهِ الْمَطَرِ
صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ صَحْبِهِمَا ... مَنْ بِهِمْ نَنَالُ الْمُنَى يَا رَبِّ وَالْوَطَرِ

مَن جاهدوا في سبيلِ اللهِ واجتهدوا ... في اللهِ حقَّ جهادِهِ كانَ مُوتِمِرِ
وزحزحوا الشركَ حتى صارَ منخفضا ... بماضي البيضِ ثمَّ القوسِ والوترِ
ما ظلَّتِ الخضراءُ والغبراءُ أفضلَ من ... صحبِ النبيِّ سوا الأنبياءِ في الخبرِ
وخصَّه خيرَ برهانٍ ومعجزةٍ ... وجاءَ بالحقِّ والآياتِ والسورِ
بعمرِهِ أقسمَ الديَّانُ بارئنا ... في النورِ تنزيلُه الفرقانُ مستطرِ
وجاورَ الحجبَ والسبعَ الطباقَ كذا ... رأى الإلهَ بعينِ القلبِ والبصرِ
ونالَ علماً وأخلاقاً ومنزلةً ... ليسَ ترامُ ولا واللهِ للبشرِ
وبالكلامِ كفاحاً نالَ منهُ مُنىً ... ولذَّةً بجميعِ السمعِ والبصرِ
وأرشدَ الناسَ للدينِ القويمِ أتى ... بذي حديثٍ صحيحٍ جاءَ في الخبرِ
إني سألتُكَ يا مولايَ الوريَ كرماً ... يا كاشفَ الغمِّ والبلوى مع الضررِ
بذي الأجلِّ وآلٍ وصحبٍ ثمَّ عترتِهِ ... هبْ نفحةً منكَ جودَ الليلِ في سحرِ
كرامةً أرجو منكَ الحقَّ مكرمةً ... وضوءٌ منكَ في الجنانِ في نهرِ
مع الصفيينَ أهلِ اللهِ ذي الشغفِ ... حتى ولو لستُ أهلاً إنني نفرِ
فهوَ الغياثُ ومنجي الناسِ من سقرٍ ... طه النبيِّ ليومِ الهولِ مدَّخرِ

فجودُ طه عميمٌ يرتجى أبداً ... كصيِّبِ القطرِ لا يفكُّ منحدرِ
وأنَّه المرتجى في كلِّ نائبةٍ ... وكلِّ صرفٍ وإيجالٍ ومنعسرِ
من فيضِهِ الرسلُ والأملاكُ تنهلُه ... ونهجُهُ ضاءَ في يدٍ وفي حضرِ
فكم أزالَ لبأسِ الشدِّ منتدباً ... وفلَّ بأساً بنا كالصارمِ الذكرِ
إنَّ الذي أذابَ جسمي واعترى كلفاً ... وأسَّسَ الوجدَ والبلوى وذا ذعرِ
كالشادنِ المذودِ قد حوا نحفاً ... من كلِّ طرفِهِ بديعُ الحسنِ في الصورِ
بسرِّهِ لم أبحْ والشوقُ أججَ في ... حشا شتى وسويدا القلبِ منفطرِ
قومٌ بمنعرجِ الأنواعدائهمُ ... بالودِّ والصفحِ دوماً سادتي الفررِ
كم أمَّهُ وافدٌ للنجحِ نالَ وكم ... أسنَّ وامضى بذي الآدابِ والأثرِ
فجدْ عليَّ بما يغنيني ويسعدني ... وأسقني منكَ بفيضِ الكأسِ منهمرِ
وصلاً وفتحاً وحظاً منكَ تشملني ... ضمّاً ونظماً بسمطِ القومِ بالفخرِ
مقدَّماً منكَ مع أهلِ الوصالِ أرى ... بهيئةٍ حسنتْ حالاً بذي النظرِ
ومنكَ قصدي وسؤلي والمرامُ فلا ... زيدٌ وعمرٌ وقلْ في السهلِ والمدرِ
وصلِّ ربِّ على المختارِ ما بزغتْ ... شمسٌ وما نيلَ أهلُ الوردِ والصدرِ

أَوْهاشِمِ مِيرْغَنِيٌّ قالَ مُنْتَظِماً ... مَدْحاً وَأَنْشَدَ عَجْباً فِيكَ مُبْتَدِراً
مُعَرِّجاً لِلْحِمى النَّجْدِيِّ مُبْتَدِراً ... كَالْبَرْقِ حَثّاً وَمُجْدَ السَّيْرِ وَالسَّفَرِ

وقال رضي الله عنه

صَلاةُ رَبِّي عَلى الْمُخْتارِ صَفْوَتِهِ ... مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَصْحابٍ وَعِتْرَتِهِ
يا سارِياً فِي دُجا الْأَطْلالِ مُبْتَدِراً ... بِالظَّعْنِ حادٍ لَها يا طِيبَ نَغْمَتِهِ
عَرِّجْ بِغَوْلَيْ واهِمٍ كَيْ أُوَدِّعَهُمْ ... فَإِنَّ لِي قُرَّةً أَنْ هُمْ بِنِيَّتِهِ
أَهْمُ عَرِّبْ لِلنَّقا مِنْ نَحْوِ ذِي سَلَمٍ ... أَمْ هُمْ أُهَيْلُ الْحِمى الشَّرْقِيِّ مِنْيَتِهِ
نَعَمْ أُهَيْلُ الصَّفا وَالْجُودِ ثُمَّ الْوَفا ... وَلَنْ يَضِيعُوا فَتًى بَلْوَى الْفاقَتِهِ
فِيهِمْ مَلِيحٌ سَباقَلْبِي بِصَوْلَتِهِ ... فِي الْحُسْنِ حِينَ ازْدَهى فِي حالِ مَشْيَتِهِ
فِي مِشْيَةٍ مِيلٌ فِي طَرْفِهِ حَوَرٌ ... كَالْغُصْنِ مَيْلاً وَيَزْهُو فِي تَظَرُّفِهِ
يَخْتالُ فِي صَبِبٍ قَلْبِي بِهِ خَبِلٌ ... وَذابَ جِسْمِي وَرُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ
وَاللَّيْلُ مِنْ شَعْرِهِ مَحْلُولَكٌ غَسَقٌ ... وَالصُّبْحُ يَطْلُعُ مِنْ لَأْلاءِ غُرَّتِهِ
نَعَتُّ حَوى كُلَّ مَعْنًى حارَ وَاصِفُهُ ... وَأَبْيَضُّ الْوَجْهِ مُحْمَرٌّ وَمَوْرِدُهُ
وَناحِلُ الْخَصْرِ عَبْلُ الرَّدْفِ أَثْقَلُهُ ... مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْبَرايا جَلَّ وَاصِفُهُ

اصاب

أَصابَ بِاللَّحْظِ مِنْ سَهْمٍ مِنِّي تَوَى ... وَاجْتَنَّنِي الْوِرْدُ مِنْ تَقْبِيلِ وَجْنَتِهِ
تَبارَكَ اللَّهُ قَدْ فاقَتْ شَمائِلُهُ ... لَمْ تَقْتَنِعْ نَفْسُنا مِنْ نَفْسِ سِيرَتِهِ
فَجَلَّ مَنْ صاغَهُ فِي ذاتِ هَيْكَلِهِ ... وَأَبْدَعَ الْحُسْنَ فِي ذاتِ صُورَتِهِ
قَدْ زانَهُ فَرْطُ وَصْفٍ فِيهِ مُنْتَظِماً ... وَحِلْيَةُ الْحُسْنِ مَعْ أَوْصافِ بِنْيَتِهِ
مُذْ أَحْدَقُوا نَظَراً فِي ذِي مَحاسِنِهِ ... فَجُمْلَةُ النَّاسِ مَفْتُونٌ بِطُرَّتِهِ
فَمَنْ هَواهُ عَلِيلٌ جَلَّ ذَلِكَ مِنْ ... عَيْنَيْنِ ثُمَّ وَاقِنِي الْأَنْوَ أَسْقَلِهِ
قَدْ أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الْخَلْقَ مَعْ خُلُقٍ ... كَدِمْيَةٍ نُزِّهَتْ مِنْ كُلِّ مَشْيَتِهِ
وَعُنُقُهُ كَلُجَيْنٍ صافِ مَعْدِنُهُ ... وَتَقْرُهُ الدُّرُّ لا تَنْسَى غَدائِرُهُ
لَهُ مِنَ اللَّهِ ما يَهْواهُ مُنْزِلُهُ ... وَكُلُّ تَصْرِيفِ مَوْلانا عَلى يَدِهِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ ... رَبِيعَةَ الْفَرْسِ قَدْ صالَتْ بِصَوْلَتِهِ
وَأَزْكَى كُلِّ نَبِيٍّ فِي الْخَلْقِ مَعْ خُلُقٍ ... وَخَيْرُهُمْ فِي عَطاياهُ وَمِنْحَتِهِ
وَطْهَ مَنْ لا يُوازِي فَخْرُ أُمَّتِهِ ... وَلا يُعادِلُهُ شَخْصٌ بِرُتْبَتِهِ
وَلا مِثالَ لَهُ طُولَ الْمَدى أَبَداً ... فِي ذِي مَكانَتِهِ أَوْ ذِي فَخامَتِهِ
مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ رُسْلٍ وَمِنْ مَلَكٍ ... لَدَى الْإِلَهِ وَمَنْ أُرْسِيَ دَعائِمُهُ

اَللّٰهُ جَلَّلَهُ بِهَيْبَةٍ عَظُمَتْ ... كَسَاهُ كُلَّ وَقَارٍ مِنْ فَضَائِلِهِ

أَرْجُوهُ مِنْ بَعْضِ إِحْسَانَاتِهِ يَهَبُ ... وَيَجْبِينِي مُحْسِنَالِّي مِنْ ذِي عَوَائِدِهِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ غَيْرُ وَلَدٍ ... إِبْنَالَكُمْ وَعَبِيدًا ضَلَّ مَأْخَذُهُ

فَهَاشِمُ الْمِيرُ غَيْثُ الْمُنْسُوبِ مُنْتَجَبٌ ... مُقَيَّدًا بِعَظِيمِ الذَّنْبِ مُثْقَلِهِ

صَلِّي عَلَيْكَ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا بَزَغَ الْـ ... بَدْرُ الْمُنِيرُ وَأَبْدِي مِنْ غَمَائِمِهِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ قَامُوا بِوَاجِبِهِ ... مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ طَائِرُهُ

وقال رضى الله عنه

صَلَاةُ عَظِيمِ الْوَاحِدِ الْوَاهِبِ الْبَرِّ ... عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ مَدْحُهُ جَاءَ فِي الذِّكْرِ

أَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ أَشْكُو مَا بِي ... وَوَجَّهْتُ أَفْكَارِي لِذِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

أَتَيْتُ صَفِيَّ اللّٰهِ لِلْغَوْثِ قَائِلًا ... لَعَلَّ إِلٰهِي بَعْدَ ذَا يُحْدِثُ أَمْرِي

يُنَادِيكَ إِذْ ضَرَّاءُ مَسَّتْهُ لَمْ يَكُنْ ... لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّرَاجِي لِذِي يُسْرِي

فَإِنِّي رَمَانِي الدَّهْرُ مِنْهُ بِنَكْبَةٍ ... وَجَرَّعَنِي كَأْسًا أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

شِفَائِي وَتِرْيَاقِي وَبُرْئِي لَدَيْكُمُ ... وَأَنْتَ مِنِّي قَلْبِي وَحُبُّكَ فِي سِرِّي

أَبِيتُ أُرَاعِي النَّجْمَ فِي ظُلْمَةِ الدُّجَى ... لِمَا مَسَّنِي مِنْ مُعْضِلِ الْأَمْرِ وَالضُّرِّ

إِلَيْكَ إِلَيْكَ الْعَاذِلَ الصَّبَّ مَنْ بِهِ ... سِقَامٌ وَأَوْصَابٌ يَضِيقُ بِهَا الْفِكْرُ

غَرَامٌ وَحُزْنٌ وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ ... إِلَيْكَ شَكَوْتُ الْحَالَ فَادْرِكْ لِمُضْطَرِّ

وَفِيكَ مُحِبٌّ عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ ... دَهَتْهُ خُطُوبٌ لَا يُفِيقُ بِهَا الْفِكْرُ

لِمَنْ أَلْتَجِي مَنْ أَرْتَجِي سَيِّدَ الْوَرَى ... رَسُولَ الْهُدَى بَحْرَ النَّدَا صَيِّبَ الْقَطْرِ

فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ جَمِيعِهِمْ ... وَسَيِّدُهُمْ قَدْ فُقْتَ فِي الْوَصْفِ وَالْفَخْرِ

وَجَاهَكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ مُوَسَّعٌ ... يُفَكُّ بِهِ الْمَأْسُورُ مِنْ شِدَّةِ الْأَسْرِ

وَأَنْتَ حَبِيبُ اللّٰهِ أَكْرَمُ خَلْقِهِ ... وَطَابَتْ بِكَ الْأَيَّامُ فِي الدَّهْرِ وَالْعَصْرِ

تَوَسَّلْتُ يَا مَوْلَايَ بِالْجَاهِ رَاجِيًا ... وَءَالِكَ مَعْ أَصْحَابِكَ السَّادَةِ الْغُرِّ

عُبَيْدُكَ بِالْأَسْقَامِ قَدْ قَلَّ حِيلَةً ... وَضَاقَتْ بِهِ الْأَرْجَاءُ وَالْمُهْمَهُ الْقَفْرُ

وَصَالَتْ عَلَيْهِ الْحَادِثَاتُ بِخَطْبِهَا ... فَدَارِكْهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْغَوْثِ وَالنَّصْرِ

يُجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوُجُودِ تَوَسَّلِي ... دَعَوْتُ إِلٰهَ الْعَرْشِ بِالضَّعْفِ وَالْفَقْرِ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَهَّرَ اللّٰهُ وَصْفَهُ ... وَمَحَّلَ بَدْرِ التَّمِّ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ

أَلَا يَا نَسِيمَ اللَّيْلِ بِاللّٰهِ بَلِّغَنْ ... سَلَامِي وَأَشْوَاقِي وَبَثِّ الَّذِي يَجْرِي

وَقُلْ لِأُهَيْلِ الْبَانِ مِنْ سَفْحِ رَامَةٍ ... نِظَامًا وَمَنْثُورًا تَنَظَّمُ كَالدُّرِّ

فإني على الود الذي تعهدونه ... على حبكم باق ومقيم إلى الحشر
وحبكم ما زال في الدهر ساعة ... عسى رحمة تترى توله من ضنا الهجر
وأقلق سري والحشى لاعج الهوى ... دواما وجنح الليل حتى إلى الفجر
ألا فهبوا غوثا سريعا ونجدة ... رؤوف رحيم طيب المدح والذكر
أنادیکم حیرانا ومکروبا وملتجي ... ولا يذبا الأعتاب من الضيق والحصر
أقلني من الأهواء والسوء وارحمني ... أغثني فإني بالردا ضيق الصدر
فكم من هموم ضاجعتني سرا بائس ... فما أصبح الإصباح حتى أتى بالنصر
فأنكر جفناي المنام وصبوتي ... إلى الحب لم تبرح وإن فني العمر
وما نلتقي أشكوا بفرط صبابتي ... فهل نلتقي من قبل ذي اللحد والقبر
فكم ليلة قد بت في الكرب إذ بها ... تكنفني من حيث أدري ولا أدري
لعلياك يا خير العباد أتى فتى ... يروم خلاصا من هموم ومن قهر
إليكم أنا في ذي فعال رديئة ... وجسمي عليل من ذنوب وبالوزر
وءاثرت نفسي بالتواني ورقدة ... وما لها ميل لنجح ولا خير
ولا غرو إن نلت الذي منكم أرتجي ... فكم نيل من إفضالكم السح كالبحر

وكم

وكم جاء وفاد سراع يرمنه ... جلاء لمحل فابتداهم بذي بشر
عليه بأبي الذكر أثني مليكنا ... وعظم في التنزيل أخلاقه الطهر
فجاه رسول الله مبذول وشامل ... فمن قاصد ومبتغ يلقه يسري
هدي هدانا نور مشكات ذاته ... هو البر والمختار والسيد الطهر
عليه صلاة الله ما لاح كوكب ... وما دام في أوصافه المدح والذكر
وءال وأصحاب وأشياعه الألى ... متى هاشم يبد وانظاما الذي سطر
وحزبي وأتباع وأنصاره فمن ... أهيل التقي والمجد والغر والفخر
أولئك سار واد ايما في رضائه ... فأجزل مولانا لهم غاية الأجر
وتسليمه ما ناح في الروض طائر ... وفاحت غصون البان والزهر والعطر

وقال رضي الله عنه

صلاة الواسع البر العلي ... على المختار أحمدنا النبي
وءال والصحاب الفضل حازوا ... دواما بالبكور وبالعشي
أيا من ذاك سالكه وادي طيبة ... غلام يطوي البيداء طي
رويدك خذ مقالا مبني نظما ... لكي ما تبلغ الثاوين طي

حَبِيبُ اللهِ حَازَ عُلاً وَجَاهاً ... وَأَبْرَزُ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّا
فَبَلِّغْهُ السَّلَامَ وَسَلْ إِلَيَّ مِنْهُ ... مُنَاءِي وَالْمَآرِبَ يَا أَخِيَّا
لَقَدْ أُعْطِي الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرٍ ... وَذَاكَ الْهَاشِمِيُّ الْأَبْطَحِيَّا
وَفَاقَ الرُّسْلَ وَالْأَمْلَاكَ حَقّاً ... مِنَ الرَّحْمَنِ بِالْقَدْرِ الْعَلِيِّ
وَحَازَ مِنَ الصِّفَاتِ أَتَمَّ مَعْنًى ... وَنَالَ الْقُرْبَ وَالْفَخْرَ الْجَلِيَّا
مُغِيثٌ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ كَلُمْحٍ ... مُفَرِّجُ لَوْعَةِ الْعَبْدِ الشَّجِيِّ
فَحُبُّهُ لَنْ يَزَالَ بِقَلْبِي دَوْمًا ... وَأَبْنَ الْمُسْتَهَامَ مِنَ الْخَلِيِّ
هُوَ الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَخَيْرُ خَلْقٍ ... مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ اللهِ الْعَلِيِّ
أَبَانَ الْحَقَّ مَعَ سَبِيلِ هَدْيٍ ... وَمُهْلِكُ ذَلِكَ الْغُمْرِ الْغَوِيِّ
نَبِيُّ الصِّدْقِ أَكْرَمَهُ مَلِيكٌ ... وَأَطْلَعَهُ عَلَى السِّرِّ الْخَفِيِّ
عَظِيمٌ خَاتَمُ الرُّسْلِ طُرًّا ... رَئِيسُ الرُّسْلِ صَفْوُكَ مِنْ قَضِيِّ
سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ وَمِنْ مَصَابٍ ... هُوَ الْمَبْعُوثُ حَقّاً مِنْ لُؤَيِّ
خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ خِيَارِ قَوْمٍ ... وَسَيِّدُ كُلِّ جَهْبَذٍ لَوْذَعِيِّ
وَفَضْلُهُ لَيْسَ تَحْصُرُهُ عُقُولٌ ... بِكُلِّ الضَّبْطِ ذَاكَ أَلَا لَمَعِيِّ

رجوتك

رَجَوْتُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ سَرْعًا ... تُطَهِّرُنِي مِنَ الدَّنَسِ الْخَسِيِّ
وَتُسْعِدُنِي وَتَقْضِي ذَيْ مُنَايَ ... وَتُدْمِرُ كُلَّ ذِي طَاغٍ بَغِيِّ
فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا مُخْتَارَ مَا بِي ... وَمَضْمُونِي وَحَالَتِيَ وَالْخَفِيِّ
رَحِيمٌ سَيِّدٌ بَرٌّ وَصُولٌ ... سِرَاجٌ أَنْوَرُ نُورٍ مُضِيِّ
بِرُؤْيَةِ يَثْرِبٍ سَرَّتْ نُفُوسٌ ... لِزَوْرَةِ قَبْرِهِ طَابَ الْمَضِيِّ
وَخَيْرُ النَّاسِ أَخْلَاقًا وَخَلْقًا ... عَلِيُّ الْإِطْلَاقِ مُتَّعِلٌ حَفِيِّ
وَخَصَّصَهُ الْمَلِيكُ هُدًى وَنُبْلًا ... وَبَرَّاهُ مِنَ الْأَسْوَا بَرِيِّ
وَأَكْرَمُ مَنْ سَمَا نَدَاهُ سَحًّا ... عَلِيُّ الْوُفَّادِ وَالْعَافِي سَخِيِّ
فَجَاءَكَ يَبْتَغِي الْإِمْدَادَ رِفْقًا ... وَفَتْحًا وَالْوِصَالَ وَذَا الْهَنِيِّ
وَيَرْجُوكَ لِيَنْهَلَ مِنْكَ حَالًا ... وَنَزْدَفَهُ يَدُ الْكَشْفِ السَّنِيِّ
فَجُودُكَ بَحْرٌ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ ... أَتَاهُ النَّاسُ أَوْ مَرْءٌ ظَمِيِّ
فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْقَصَّادِ جُودًا ... حَسَنِيٌّ بَلْ كَرِيمٌ أَرْيَحِيِّ
رَسُولَ اللهِ دَارِكْ مُنْكَسِرًا ... بِنَارِ الشَّوْقِ صَبٌّ مُصْطَلِيِّ
كَذَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَدْ تَوَلَّتْ ... خُطُوبٌ مِنْهَا فِي كَرْبٍ فَنِيِّ

وَعَذَبَنِي النَّوَاصِدُ وَبُعْدُ ... فَيُوحِيهِ ذَاكَ مِنْ دَنَفِ حَظِّي

فَجَاهَكَ يَحْمِنِي وَيَقِلُّ عِثَارِي ... هَمَامٌ مُشْتَفِي نَدْبٌ حَمِيٌّ

فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَخَطَايَ جَمٌّ ... وَمِنْتُهُنَّ بِالْأَوْزَارِ وَغْيٌ

وَإِنْ تَعْفُوا فَمِنْ مَنِّكَ رَبِّي ... كَذَاكَ الظَّنُّ فِي الْمَوْلَى الْعَلِيِّ

فَمَأْمُولُ الْفَتَى أَبَدًا دَوَامًا ... تَفِيتُهُ إِذَا تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ

إِذَا احْمَرَّ الْوَغَا وَكَذَاكَ بَأْسٌ ... وَاحْمَرَّتْ عُيُونُ ذَوِي الْكُمِيِّ

بِبَأْسِهِ يَتَّقِي الْكَرْبَ صَحْبٌ ... كَذَا قَدْ جَاءَ لَفْظُهُ عَنْ عَلِيِّ

وَفِي حَمِيِّ الْوَطِيسِ أَجَادَ ضَرْبًا ... وَإِذْلَهُمْ بِأَبْيَضَ جَوْهَرِيِّ

وَأَزَاحَهُمْ وَصَحْبَهُمْ بِغَزْوٍ ... أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِمُشْرَفِيِّ

جَمِيلٌ فِعْلُهُ لَا بَيْضَاهُ فِيهِ ... وَأَكْمَلُ ذِي الْوَرَى لَيْثٌ ضَرِيِّ

وَوَقَّافٌ بِنَحْوِ حُدُودِ رَبِّي ... وَسَهْمُ ذَاكَ فِي نَحْرِ الْغَبِيِّ

وَمُورِدُهُمْ عِدَاءَ اللَّهِ سَحْقًا ... وَفِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَهُوَ فَوِيٌّ

أَيَا لِلَّهِ مَنْ شَادَتْ زُرُودٍ ... وَرَامَةُ وَالنَّقَا وَشِعَابُ مِيِّ

أَصَابَ فُؤَادِي مِنْ لَحْظٍ وَطَرْفٍ ... وَأَتْلَفَ مُهْجَتِي فَأَنَا بَغِيٌّ

وَفُوقَ لِي كَذَا وَرَمَانِي حَقًّا ... بِسَهْمٍ ذَوِي الْحَوَاجِبِ بِالْقِسِيِّ

فَضُرِّمَ سَيَّبَنِي مِنْ هَجْرِهِ قُلْ ... وَآذَى الْجِسْمَ لِي فَلَهُ عَدِيِّ

كَوَانِي بُعْدُهُ وَنَوَاهُ حَقًّا ... وَأَذَاقَ حَشَاشَتِي حَتْفًا بِشَيِّ

وَأَحْرَمَنِي الْكَرَى لَيْلًا هَوَاهُ ... وَأَيْقَظَنِي السُّهَادُ وَهَجْرُ مَيِّ

أَيَا مَنْ بِالْمُطَا وَالطَّعْنِ حَادٍ ... قِفْ بِتِلْكَ قِفْ وَحُزْ لَيْلًا بِحَيِّ

تَأَدَّبْ بِأَثَرٍ ذَا خَاشِعًا لِلطَّرْفِ وَاخْبُ ... سَلَامِي وَأَنْتَ مُنْخَفِضًا حَيِّي

وَقُلْ عَنِّي بِمَا فِيهِ اكْتِفَاءٌ ... مِنَ الْوَجْدِ الْمُبَرِّحِ يَا صَفِيِّ

وَبُثَّهُمْ إِذَا مَا أَنْتَ رَاعٍ ... ضَوَاحِي الْبَانِ وَالدَّوْحِ الْقَرِيِّ

عَسَى أَنْ يَنْعَمُوا عَطْفًا وَفَضْلًا ... بِمَا أَهْوَاهُ مِنْ وَصْلٍ حَلِيِّ

أَلَا يَا شِعْبَ عَامِرَ أَوْ جِيَادٍ ... تَرَقَّوْا لِمَنْ تَمَنَّى دَنَفِ شَجِيِّ

سَأَلْتُكَ يَا إِلَهَ الْعَرْشِ فَضْلًا ... تَجُودُ عَلَيَّ مُنْتَبِمٍ مُنْتَمِيِّ

بِمُخْتَارٍ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بِرًّا ... لِأَجْلِهِ قَدْ خَلَقْتَ لِكُلِّ شَيِّ

عَلَيْهِ صَلَاتُكَ يَا دَيَّانُ تَهْدِي ... دَوَامًا بِالْبُكُورِ وَبِالْعَشِيِّ

وَآلٍ وَالصَّحَابِ وَخَيْرِ حِزْبٍ ... مَتَى مَا بَانَ حِبٌّ وَشِعْبُ مَيِّ

وقال رضي الله عنه

صَلاَةُ اللهِ مَاسَحَّتْ غَمَامَهْ ... عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْوَجْهِ الصَّبِيحِ
نَبِيٌّ فَاضِلٌ حَاوِي الْمَعَانِي ... وَخَيْرُ الْوَصْفِ وَالْعَقْلِ الرَّجِيحِ
بِآيَاتٍ مُبَيَّنَةٍ أَتَانَا ... بِهَدْيٍ جَاءَ وَالدِّينِ الصَّحِيحِ
هُدَىً يُتْلَى عَلَيْنَا بِذِي بَيَانٍ ... وَأَمْرٍ مُسْنَدٍ حَسَنٍ وَضِيحِ
عَسَى الرَّحْمَنُ مِنْ إِفْضَالِ طَهَ ... يُنِلْنَا جِوَارَهُ ذَاكَ الرَّبِيحِ
جِوَارُهُ فِي الْجِنَانِ بِدَارِ خُلْدٍ ... وَحُورٍ نِعْمَ ذَا مَتْرِلٍ فَسِيحِ
حَوَى الْمُخْتَارَ خَيْرَانِ حِسَانٍ ... وَأَكْمَلُ مَنْطِقٍ عَذْبٍ فَصِيحِ
يُهَنِّئُنَا نُبُوَّتُهُ وَرِضَاهُ دَوْماً ... يُطَهِّرُنَا مِنَ الدَّنَسِ الْقَبِيحِ
فَإِنِّي الْآنَ إِمْرُؤٌ مُسْتَهَامٌ ... وَصَبٌّ مُغْرَمٌ دَنِفٌ طَرِيحِ
غَرَامِي الصِّدْقُ سَارَ بِهِ الرَّكَايَا ... وَيُعْلِمُهُ أُخُو حُبٍّ فَلِيحِ
لَيَبْكِ مَعِي عَلَى هَجْرِي الْبَوَاكِي ... وَيَرْثِي لِي أُخُو وُدٍّ صَحِيحِ
كَأَنِّي لَنْ أَكُونَ حَبِيبَ شَخْصٍ ... فَيَرْثِنَ لِحَالَتِي وَيَكُنَّ نُجْحِ
فَدَيْتُكَ مَا الْوُشَاةُ رَتَوْا لِعَذْلٍ ... وَصِرْتُ مُبَرِّحاً جِسْماً وَرُوحِ

بذكر

بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ سُرَّتْ نُفُوسٌ ... بِمَدْحِهِ إِنِّي سِرِّي مُسْتَرِيحُ
حَبِيبُ اللهِ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ ... زَكِيٌّ خَلْقُهُ هَادٍ نَصِيحُ
وَأَرْسَلَهُ الْمَلِيكُ لَنَا غِيَاثاً ... رَسُولٌ صَادِقٌ بَرٌّ مَلِيحُ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ ... مَتَى مَا يَلْمَعِ الْبَرْقُ الْوَضِيحُ
وَعَالِهِ وَالصَّحَابِ ثُمَّ حِزْبٍ ... وَشِيعَةِ صَاحِبِ الْوَجْهِ الصَّبِيحِ
مَتَى مَا نَالَ وَصْلَهُمُ مُحِبٌّ ... وَنَاحَ وَقَالَ مِنْ قَلْبٍ جَرِيحِ
وَسَلَّمَ دَائِماً مَا قَالَ صَبٌّ ... بِدَمْعٍ زَادَ مِنْ جِفْنٍ قَرِيحِ
وَمَهْمَا الدَّوْحُ رَنَّحَهُ نَسِيمٌ ... وَحَرَّكَ بَانَهُ الْأَغْصَانَ رِيحُ

وألف هاشم مدحا ونظما ... وأطرب للجماعة في المديح

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْمَثَلِ ... زَيْنِ الْكِيَانِ وَخَيْرِ الرُّسْلِ مَنْ أَزَلِ
يَا حَادِيَ الظَّعْنِ بِجِدٍّ وَالظَّعْنُ مُعْتَسِفٌ ... فِي جَحْفَلٍ لَيْلٍ ظَلِيمٍ يَقْطَعُ السُّبُلَ
قِفْ لِي رُوَيْداً لِكَيْ تَقْرِي سَلَامِ فَتًى ... لِأَهْلِ نَجْدٍ وَتَقْضِي كُلَّمَا سَأَلَ
مِنْ أَجْلِهِمْ أَلِفَتْ عَيْنِي السُّهَادَ وَقَدْ ... عَيِيتُ مِمَّا جَرَا وَهَوْلٍ مَا حَصَلَ
هُمُ الَّذِينَ تَرَكُونِي فَرِيدَ زَمَنٍ ... أُعَالِجُ الْمَوْتَ وَالْغَمَّ وَالْعِلَلَ
عَسَى نَحَنُّوا وَهَلْ تَرْثُو الْحَالِيَ كَيْ ... أَحْظَى وَصِيلاً وَمَقْبُولاً وَمُشْتَمِلَ

يَا أَحْمَدُ الْمُنْتَقِي يَا سِرَّ رَحْمَتِهِ ... وَأَصِيلَ نِعْمَتِهِ لِلْكُلِّ وَالْعَمَلِ

وَمَنْ بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِرْسَالُ مِنْ أَزَلٍ ... لِكُلِّ شَخْصٍ إِلَى الْحَنَّانِ قَدْ وَصَلَ

وَمِنْ ذَوِي الرُّسْلِ مُخْتَارٌ وَمُقْتَرِبٌ ... مِنْ فَوْقِهِمْ فِي مَقَامٍ صِرْتَ مُكْتَمِلَ

فَهَاشِمُ الْمِيرُ غَيْثُ الْخَطَّاءِ رِفْدُكَ مَنْ ... قَدْ مَدَّ يَدَيْهِ يَرْجُو الْفَتْحَ فِي عَجَلِ

قَدْ جَاءَ يَرْسُفُ فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ غَدَا ... وَفِيهِ مُسْتَمْسِكًا لَا يَبْتَغِي بَدَلَ

عَلَيْكَ صَلَّى وَسَلَّمَ سَرْمَدًا أَبَدًا ... رَبُّ الْكِيَانِ وَمَاحِي الْوِزْرِ وَالزَّلَلِ

وَءَالِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ خَيْرَ مَلَا ... مَا حَرَّكَتْ عَذَبَاتُ الرَّنْدِ فِي الطَّفَلِ

أَوْلَاحَ بَرْقُ الدَّجَى مِنْ نَحْوِ ذِي إِضَمٍ ... وَمَاسَ فِي الرَّوْضِ غُصْنُ الْبَانِ وَالْأَثَلِ

وقال رضي الله عنه

اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ ... بِالْمِيرِ غَيْثِ الْغَوْثِ قُطْبِ زَمَانِكَا

بِاللّٰهِ وَالْمُخْتَارِ مَعْ أَحْبَابِهِ ... جُدْ لِي عَلَى خِلِّ هُنَا لَكَ سَالِكَا

أَعْلَا الْوِلَايَةَ وَارْتَقَاهَا غَايَةً ... فِي مُنْتَهَاهَا قَدْ تَسَنَّخَ وَتَمَلَّكَا

اَلسَّيِّدُ النَّدْبُ الْمُتَوَّجُ بِالْبَهَا ... ثُمَّ الْمَهَابَةِ وَالْمَخَافَةِ مَنْسَكَا

أَعْنِي ابْنَ خَتْمِ الْقَوْمِ ذَاكَ هُوَ الْحَسَنْ ... سَابِي الرَّوَابِي وَالذُّرَى بِتَمَلُّكَا

مَنْ يُعْجِزُ الثَّقَلَيْنِ نَعْتُ صِفَاتِهِ ... وَهِبَاتُهُ الْجَدِّيُّ النَّدِيُّ لِمَنْ شَكَا

حَامِ الدَّخِيلِ فَتَى الْجَمِيلِ مَكَارِمًا ... صَعْبُ الْعَرِيكَةِ فِي وَطِيسِ الْمَعْرَكَا

اِبْنُ الْخِتَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُنَظَّمًا ... صَافِي السَّرِيرَةِ فِي اللِّفَاظِ إِنْ عَلَكَا

وَرِعٌ تَقِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُنْتَفِي ... نَسْلُ الْكِرَامِ وَمُفْرِحٌ إِنْ سَرَّكَا

اَلْمُفْرِدُ الْمَحْبُوبُ قُطْبُ زَمَانِهِ ... وَأَوَانِهِ الْوَهَّاجُ دَعْ مَنْ غَرَّكَا

اَلْهَاشِمِيُّ الْأَحْمَدِيُّ سِرُّ الْهُدَى ... فَهْيَ انْتَهِي يَا مَنْ تُرِيدُ وَأَتْرُكَا

فَعَسَى لِي مِنْهُ نَظْرَةٌ أَطْفِي بِهَا ... غَادِي الْغَرَامِ بِهَدْنَةٍ وَلَأَجْلَكَا

ذَا مِنْكَ فَضْلًا مِنْ مَوَاهِبِكَ الَّتِي ... عَمَّتْ لِشَرْقٍ ثُمَّ غَرْبٍ نُورُكَا

وَلَكَيْفَ أَنْتَ حَبِيبُ رَبِّيَ خَالِقِي ... وَخَدِيمُهُ بِالصِّدْقِ دَاعِي مَهْلَكَا

يَا رَبِّ مِنْكَ لَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِنِي ... مَدَدٌ عَظِيمٌ يُغْنِنِي وَيَكُنْ لَكَا

وَحَبِيبُ مَنْ بَرَزَ الْعَمَاءُ مِنَ الْخَفَا ... وَلِأَجْلِهِ خُلِقَ الْكِيَانُ وَأُفْلِكَا

ذَا الْعَبْدُ عَبْدٌ مُجْتَنٍ وَمُرَاغِبٌ ... رَبٌّ لَهُ حَنَّانُ مُعْطِي مَنْ شَكَا

خُذْهَا إِلَيْكَ فَهَاكَهَا فَقَصِيدَةٌ ... تُقْرِي جَنَابَكَ إِنَّنِي مُسْتَمْسِكَا

جُدْ بِاقْتِصَادِي وَمُرْتَجَايَ وَلَا وَلَا ... أَجْلِي لِقَلْبِيَ مُظْلِمًا مُتَحَلِّكَا

لَاغْرَوْ أَنْ لَوْ جَاءَ مِثْلِي جُمْلَةً ... مُسْتَوْهِبِينَ الْفَيْضَ يُعْطِي فَيْضُكَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّحِيمِ وَآلِهِ ... وَصَحَابِهِ مَنْ قَدْ حَبَوْا مِنَّا بِكَا

وَكَذَا السَّلَامُ يَغْشَيْهِمُ مُتَوَاتِرًا ... يَتْرَى إِلَى أَبَدٍ يَكُونُ مُبَارَكَا

مَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ فِي غُصُنٍ نَضِيرٍ ... أَوْ قَالَ مَدَّاحًا جِيَاعَبْدُ الْكَا

أَوْ مَدَّ مِنْ حَسَنِ الْكَرِيمِ وَأَحْمَدٍ ... أَوْ أَعْطِيَ الْعَبْدَ النَّبَا مِنْ بَحْرِكَا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ مِنَ الدَّيَّانِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ نُورِ الدُّجُنَّةِ

أَيَا حَادِيَا لِلْعِيسِ بِجِدٍّ وَإِسْرَعَةٍ ... فَدَيْنَكَ خُذْ بِنَحْوِ سُكَّانِ مَكَّةِ

رُوَيْدَكَ خُذْ مِنِّي حَدِيثًا مُنَظَّمًا ... لِكَيْمَا تُبَلِّغْ لِي سَلَامِي أَحِبَّتِي

وَذَلِكَ حَيْثُ الشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ بِهِمْ ... بِأَوْطَانِهِمْ إِذْ كَانَ فِي خَيْرِ نِعْمَةِ

وَمِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْحَالِ سُرْعًا أَبَادَنَا ... خُطُوبُ اللَّيَالِي وَالصُّدُودُ الثَّقِيلَةِ

وَأَنْبَأَ بِمَا قَدْ يَعْجِزُ الْفَهْمُ حَصْرُهُ ... بِتَشْتِيتِ جَمْعٍ وَافْتِرَاقِ الْعَشِيرَةِ

وَحَلَّفَ ضَنَا قَدْ صِرْتُ فِيهِمْ دَائِمًا ... وَمِنْ أَجْلِ ذَا أَلِفَ السُّهَادَ لِمُقْلَةِ

أَلَا هَلْ يَجُودُ الزَّمَانُ بِقُرْبَةٍ ... وَفِي الْأَيَّامِ جَمْعُ الشَّمْلِ فِي ذِي تِهَامَةِ

وَأَتْحَفْ بِالْمَأْمُولِ وَالْوَصْلِ وَالْبَقَا ... بِحَضْرَةِ خَيْرِ الرُّسْلِ أَحْظَى بِرُؤْيَةِ

وَفِي حَضْرَةِ الْفَرْدِ الرَّحِيمِ مَشَاهِدٌ ... لِحَضْرَةِ ذِي الْأَنْوَارِ أَسْعَدُ وَأَثْبَتُ

أَيَا خَاتِمًا لِلرُّسْلِ أَحْمَدَنَا الَّذِي ... سَمَا مَجْدُهُ فَوْقًا عَلَى ذِي الْخَلِيقَةِ

فَأَرْجُوكَ خَيْرَ النَّاسِ جُدْ لِي بِزَوْرَةٍ ... وَإِيصَالِي الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بِبَكَّةِ

وَأَرْجُوكَ تُسْعِدْنِي بِدَفْنِي جِوَارَكُمْ ... بِفَرْقَدِ أَرْضٍ فِي بَقِيعِ الْمَدِينَةِ

وَمِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ فَإِنِّي هَاشِمٌ ... عَبِيدُكُمُ الْجَانِي شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ

وَابْنُ الْفَتَى عُثْمَانَ مَنْ دَامَ فِيكُمُ ... مُسَامِرُ فِي الْحَضَرَاتِ وَجْهَ الْمَهَابَةِ

فَدَارِكْ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَأَلَّقَا ... بِوَجْدٍ لَهُ أَفْنَا قُوَاهُ بِحُرْقَةِ

وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي النَّبِيِّ شَفِيعِنَا ... يَوْمَ اللِّقَا وَالْآلِ طُرًّا رَحِيمَةِ

وَأَصْحَابِهِ الْحِزْبِ اللُّيُوثِ لَدَى الْوَغَا ... مُقِيمِ لِدِينِ اللَّهِ فَازُوا بِحَالَةِ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ مَا تَغَرَّدَ طَائِرٌ ... عَلَى أَفَانِينِ الْأَغْصَانِ لَيْلًا وَضَحْوَةِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ زَكِيٌّ مُطَيَّبٌ ... عَلَى أَحْمَدِ الْمَخْصُوصِ بِالْإِسْرَا وَالنَّبَا

سَرَاحَادِيَ الْأَظْعَانِ فَوْرًا إِلَى الَّذِي ... مَحَبَّتُهُ فَرْضًا عَلَيَّ وَمَذْهَبَا

عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ ... مَتَى لَاحَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَانْشَقَّ غَيْهَبَا

بَعَثْتُ لَهُ مِنِّي سَلَامًا مُعَطَّرًا ... وَأَوَانَةَ شَوْقًا بِحُبِّي مَذْهَبَا

بِطَرْفِ تَحَيَّانِي زَكِيَّاتِ اذْ غَدَتْ ... بِرِيحِ الصَّبَا لَيْلًا إِذَا هَبَّ مِنْ قُبَا

فَإِنِّي حَقِيقًا لِي حَبِيبٌ مُوَدِّعٌ ... بِنَحْوِ بَنِي سَعْدٍ زَكِيًّا مُطَيَّبَا

ذَكَرْتُ فَتَى صَاحٍ مُحِبًّا وَمُغْرَمًا ... بِعَهْدِ الصَّبَا قَدْ مَا إِلَى حُبِّ قَدْ صَبَا

فَأَنْتَ وَطِيبُ الْبَانِ هَلْ تَعْلَمَانِهِ ... وَيَا نَسْمَةَ الْأَسْحَارِ بِاللَّهِ هَلْ نَبَا

وَأَنْتَ نَسِيمَ الصُّبْحِ بِاللَّهِ خَبِّرَنْ ... بِمَا كَانَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَمَا نَبَا

فَإِنِّي حَبِيبٌ لِي حُبُّهُ فَإِنِّي ... طَلَبْتُ وِصَالًا مِنْهُ فَوَعَدَ وَمَا أَبَا

ذَكَرْتُ لَهُ إِنِّي مُحِبٌّ مُهَمَّتٌ ... شَكَوْتُ لَهُ حَالِي فَرَقَّ وَمَا صَبَا

أَتَيْتُ لَهُ جَانِيًا ذَلِيلًا وَخَاضِعًا ... فَيَا لَيْتَهُ رَقَّ لِلْوَصْلِ أَوْ هَبَا

لَهُ أَنْطَقَ اللَّهُ الْجَمَادَ وَكَلَّمَتْ ... لَهُ الْوَحْشُ وَالْحَيَوَانُ بِالْقَوْلِ أَطْنَبَا

نَبِيُّ رَسُولُ الْخَلْقِ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَا ... صَفِيًّا نَجِيًّا أَرْيَحِيًّا مُقَرَّبَا

وَمَجْدٌ لَهُ قَدْ فَاقَ عُرْبًا وَأَعْجُمَا ... وَسَيِّدُ مَخْزُومٍ وَنَمْرٍ وَتَغْلِبَا

وَتَذْكَارُنَا بَدْرًا وَاحِدًا وَصْفُ لَهُ ... حُنَيْنٌ وَمَا أَبْدَا الْحَبِيبُ وَأَطْنَبَا

مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ إِذْ كَانَ نَافِحًا ... لَهُمْ بِالْحَصَى وَالْجَمْعُ مَهْزُومُ مُكْرِبَا

هُنَاكَ أَبُو جَهْلٍ تَحَقَّقَ جَهْلُهُ ... أَيُذْكَرُ إِذْ طَمْعِي شَفِيٌّ وَكَذَّبَا

أَيُذْكَرُ إِذْ بِالسَّيْفِ قَدْ حَزَّ رَأْسَهُ ... صَحَابِيُّ ابْنُ مَسْعُودٍ فَلِلَّهِ فَاعْجَبَا

سَرِيعًا عَلَيْهِ النَّايِحَاتُ تَنَوَّحَتْ ... عَلَيْهِ بِذِي الْقُفْرِ النَّوَادِبُ تَنْدُبَا

بَعَثَهُ الْمَلِيكُ الْفَرْدُ غَوْثًا وَرَحْمَةً ... رَحِمْنَا بِهِ حَقًّا فَأَوْلَى وَأَوْهَبَا

أَتَيْنَا بِصِدْقٍ شَاهِدِينَ بِهِ لَهُ ... فَسَنَّ لَنَا سَنًّا وَفَرْضًا وَأَوْجَبَا

وَسِيرَتُهُ نَلْتَذُّ بِهَا عَلَى الْمَدَى ... لَنَا كَالطِّرَازِ الْحَاوِزِهْوًا وَمَطْرَبَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا الْبَرْقُ لَمَّعَ ... وَمَا اخْضَرَّ رَيْحَانٌ وَأَوْرَقَ مُعْشِبَا

وَمَا مَاسَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ تَمَايُلًا ... وَمَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ أَوْلَاحَ كَوْكَبَا

تَحِيَّةُ تَسْلِيمٍ يَفُوحُ مُعَطَّرًا ... يَضُوعُ وَرَيَّاهُ مِنَ الْمِسْكِ أَطْيَبَا

وَءَالٍ وَصَحْبٍ مُنْذُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَهْمَا هَمَا وَدْقٌ وَطَلَّ وَصَيَّبَا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ مَوْلَانَا ... بِقَدْرِ صِفَاتِ مَوْلَانَا

وَتَسْلِيمٍ بِقَدْرِ الذَّاتِ ... عَلَى طَهَ الَّذِي جَانَا

سَأَلْنَا الْحَقَّ مَطْلَبُنَا ... إِلَهُ الْخَلْقِ رَحْمَانَا
فَنَدْعُوهُ وَنَسْأَلُهُ ... سُؤَالًا مَعْهُ إِبْقَانَا
بِأَنْ يَجْلِي لَنَا الْأَسْرَارْ ... وَيُسْعِدُنَا بِدِرَانَا
وَيُمْنِحُنَا الْعَطَا مِنْهُ ... وَيُعْطِي سِرَّ إِيمَانَا
وَيُعْلِي لَنَا الْأَحْوَالْ ... بِفَتْحٍ مِنْهُ يَغْشَانَا
وَفِي الدَّارَيْنِ يَنْصُرُنَا ... ظُهُورًا ثُمَّ إِبْطَانَا
وَيُرْفِينَا وَيُسْقِينَا ... وَيُتْمِمُ مِنْهُ رَجَانَا
لَنَا أَعْلَا مَقَامَاتٍ ... مِنَ الْخَيْرَاتِ إِحْسَانَا
وَيَرْوِينَا مِنَ الْأَنْوَارْ ... وَيُتْمِمُ مَعْهُ رِضْوَانَا
وَيُسْعِدُنَا لِحَضْرَاتٍ ... وَيُسْكِرُنَا بِأَدْنَانَا
فَتُنْشِدُ مِنْهُ الْأَحْيَانْ ... وَيُنْفِ الْهَمَّ أَحْزَانَا
وَنَطْرَبُ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمْ ... مَدَا الْأَوْقَاتِ إِخْوَانَا
وَنَطْلُبُ مِنْهُ يَا خِلِّي ... سَرَائِرَنَا وَنَجْوَانَا
بَنُوهَا ثُمَّ بِصْلِحِهَا ... وَنَسْقِي كُلَّ مَنْ جَانَا

وَنَطْلُبُ مِنْهُ يَا خِلِّي ... لَنَا عُمْرًا وَأَزْمَانَا
مَعَ الْإِلْهَامِ وَالتَّقْوَى ... بِسِرٍّ ثُمَّ إِعْلَانَا
وَنَشْكُرُ مَنْ وَهَبْنَا الْفَيْضَ ... فَيُوضًا مِنْهُ أَغْنَانَا
وَشَطْحٍ صَاحَ مِنْ فَرَحٍ ... عَلَى مَا هُوَ أَوْلَانَا
وَنَحْمَدُ حِبَّنَا طَهَ ... رَسُولَ الْبَرِيَّةِ دَيَّانَا
مَحَامِدَ مَنْ يَرْضَهُ ... وَنَثْنِي لِلْعَلَا آنَا
فَيَجْزِينَا بِأَضْعَافٍ ... يُضَاعِفُ مَعَهُ إِعْطَانَا
وَنَرْجُوا مِنْهُ فِي الدَّارَيْنِ ... بِقُلْ يَا ابْنَ عُثْمَانَا
تَوَلَّى وَاسْقِ أَصْحَابَكْ ... وَهَاشِمَ إِنَّكَ الْآنَا
وَهَبْنَاكَ الْفُتُوحَ عَذَا ... وَأَوْلَادًا وَإِخْوَانَا
وَمَنْ قَدْ لَمَّ فِي جَمْعِكْ ... يَنَلْ رَوْحًا وَرَيْحَانَا
بَدَارِ الْخُلْدِ مَعَ طَهَ ... فَذَا فَضْلًا وَإِحْسَانَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... بِقَدْرِ صِفَاتِ رَحْمَانَا
نَعَمْ آلٍ مَعَ صَحْبٍ ... مَدَامًا بِالْهُدَى جَانَا

عَبِيدُكُمُ السَّاهِي الْمُسَمَّى بِهَاشِمٍ ... كَثِيرُ أَبِرِّي جَبْرَ قَلْبٍ فَسَاعِدِ
فَمَالِي فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ غَيْرُكُمْ ... فَأَجْرِنِي مِنَ الْأَهْوَالِ وَأَهْلِكْ حَوَاسِدِي
أَيَا طَهَ يَا يَسِينُ أَيَا سَيِّدَ الْوَرَى ... وَأَحْمَدِنَا الْمَرْجُوَّ لِلْحُسْنِ الْعَوَائِدِ
أَيَا مُصْطَفَى يَا فَرْدُ قُطْبَ الرِّسَالَةِ ... وَيَا مُجْتَبَى نَعْمَ النَّبِيُّ الْمُجَاهِدِ
أَغِثْ سُرْعَةً وَأَجِبْ لِصَبٍّ مُبَرِّحٍ ... مُتَيَّمٍ قَدْ أَضْنَاهُ هَجْرُكَ جَاهِدِ
لِمَنْ تَهْمِلُونِي سَيِّدِي أَنَا ذُو النَّوَى ... كَوَانِي بِصَدٍّ لَا يُفِيقُ مُعَانِدِ
أَلَا مَنْ عُذَيْرِي مِنْ رَشَا لِبَانِ النَّقَا ... فَرِيمٍ حَكَتْ عَيْنَاهُ سِحْرَ التَّعَاقُدِ
وَبِالسَّيْفِ مِنْ لَحْظِ الْعُيُونِ أَصَابَنِي ... سِقَامٌ وَشَيْبٌ لَا أَصِفُهُ لِحَاسِدِ
وَأَكْنِي بِهَذَا وَالسُّلَيْمَا وَغَانِمٍ ... وَدِّ عَدُوٍّ رِبَاتِ عُلْوٍ وَنَاهِدِ
وَمَا قَصْدُ لَاسَلْمِي وَلَا بِنْتِ الْحَبَا ... وَلَكِنْ قَصْدِي أَعْظَمُ الرُّسْلِ وَاحِدِ
رَحِيمٌ وَمَحْبُوبٌ أَخُو الْحِلْمِ وَالنَّدَى ... وَرَأْسُ التُّقَى وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ رَاشِدِ
وَيَعْسُوبُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ ... إِمَامٌ مُنِيعٌ وَاضِحُ الْهَدْيِ مَاجِدِ
عُبَيْدُكَ فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ فَفُكَّهُ ... وَأَوْلِهِ مَا يَرْجُوا وَاقْهَرْ مُضَادِّدِي
وَكُنْ لَهُ وَأَحْمِهِ الْخَطُوبَ بِأَسْرِهَا ... إِذَا ضَاقَ حَالَاهُ وَلَاقَاهُ صَارِدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

صَلَاةُ عَلِيِّ الْمُخْتَارِ عَذْبُ الْمَوَارِدِ ... وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَمَاجِدِ
أَيَا مَنْ يُرِيدُ الْفَوْزَ وَالْبُشْرَى وَالْهُدَى ... وَيَسْعَدُ فِي الدَّارَيْنِ يُعْطَى الْمَقَاصِدِ
عَلَيْكَ خَلِيلِي بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ ... وَسُنَّتِهِ فَاعْضُضْ لَهَا بِالنَّوَاجِدِ
وَقِفْ بَاكِيًا بَابَ الصِّدِّيقِ وَاقْتَفِي ... لِآثَارِهِ وَامْكُثْ لَهُ لَاكَ عَابِدِ
وَدَعْ قَوْلَ وَاشٍ وَالْعَذُولَ عَلَى الْمَدَا ... وَبَادِرْ إِلَى الْمَحْبُوبِ سِرَّ الْمَحَامِدِ
فَمَنْ لَاذَ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ بِأَحْمَدٍ ... بَقِيَهِ الرَّدَى وَالْمُهْلِكَاتِ الْمَصَايِدِ
فَكَمْ جَادَكُمْ أَعْطَى وَعَلَا تَفَضُّلًا ... هُوَ السَّيِّدُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مَاجِدِ
وَإِحْسَانُهُ عَمَّ الْمُرِيدِينَ مِنَّةً ... بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ مَدَى الدَّهْرِ زَائِدِ
وَإِنْ جَاءَ مِثْلِي قَاصِدًا لَهُ حَاجَةً ... آوَاهُ وَأَعْطَى الْكُلَّ مَا هُوَ رَائِدِ
فَغِثْ يَا رَسُولَ اللهِ وَارْحَمْ تَكَرُّمًا ... بِدَارِ الدُّنَا وَالْأُخْرَى يَا خَيْرَ رَاهِدِ
وَيَا خَيْرَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ كَذَا الْوَرَى ... وَيَا خَيْرَ مَخْلُوقَاتِ مَوْلَانَا وَاحِدِ
أَنَاكَ الْمُسِيءُ يَرْجُوا النَّدَى فَامْنَحِ الْهُدَى ... ثِمَالَ الْبَتَامَى بَلْ وَمَنْ جَاءَ وَارِدِ
عُبَيْدُكَ يَا زَيْنَ الْوُجُودِ وَغَوْثَهُ ... فَقِيرٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللهِ شَاهِدِ

عبيدكم

وصلي عليك الله يا خير خلقه ... وعال واصحاب كرام أماجد
مني مغرم من شدة الحال قايلا ... صلاة على المختار عذب الموارد
ويتلوا سلام الله ما هام عاشق ... وما غردت سجعا حمام أغارد

وقال رضي الله عنه

صلاة ربي دايما ... تغشى النبي خير البشر
واعلال مع أصحابه ... أهل الحجا في المشتهر
واولي النهي والرشد ... ذوي البركات فضلا في الخبر
إني توسلت بالمختا ... رحقا من مضر
في كل أمر متعبي ... وكذاك لذت مدا البكر
غوث علي مدى الدهور ... لذي الحوادث والغير
وليسما في الكرب إذ ... طرا التردد والفكر
ولقد دنا كاس الحما ... م وما قضيت أخي وطر
وتراكم الأوزار فيك ... وأنت لاهي في الدهر
أمط الغذا عن جفن عينيك وفف وهلم جر

فلربما

الاصم رايت روية عجيبة وعاهدت ربي ان لا اخبر بها
احدا ما دمت حيا وكان ذلك في ارض الحباب تسمي بفضة انطق
الله لساني بشعر وكنت قبل ذلك لا افهم وقسما بالله اني ما طلبت
العلوم ولا اجتهدت في طلبه وتحصيله وانما ذلك من فيض حبيبه
ما دح صفيه ومحبوبه ببعض ابيات تليق بجنابه مستمدا
من بحره وكان ابتداء هذه السفينة المسمات بنفحات الطيب
في مدح الحبيب صلي الله عليه وسلم صلاة يكون قايلها شاعر
لبيب وكان ذلك في شهر رجب سنة الف ومايتان واربع
وثمانين من هجرة سيد المرسلين وقايد الغر المحجلين وكان تمام
ذلك الديوان في شهر شعبان فقلت مستمدا بحول من له المنة والطو ل

وقال رضي الله عنه

تبارك ذو العلا والكبرياء ... تفرد بالحياة وبالبقاء
تعزز ذو الجلال وذو البهاء ... تنور بالجمال وبالضياء
تقدس عن شبيه بلا مثال ... بديع الصنع في خلق السماء
تنزيه لا يضاها ولا يباها ... وفوق العرش كان له استواء

عَجِيبُ الْخَلْقِ فِي فَلَكِ النُّجُومِ ... وَشَمْسُ الْأُفْقِ فِي وَقْتِ الضُّحَاءِ

وَبَدْرُ نُورِهِ فِي الْكَوْنِ بَادٍ ... وَلَوْحُ الْكُتْبِ فِي سَعْدِ الشُّقَاءِ

وَعَرْشٌ ثُمَّ فَرْشٌ مَعْ هَبَاءٍ ... وَكُرْسِيٌّ وَأَطْلَسُ مَعْ عَمَاءِ

وَوِرْدُ الْجِنَانِ وَحُورٌ عِينٍ ... وَنَارُ الْمُشْرِكِينَ بِكُوا بِرَكَاءِ

نَعَجَّبَ شَخْصُنَا فِي خَلْقِ أَرْضٍ ... فَخَلْقُ الْأَرْضِ أَعْجَبُ بِالْبِنَاءِ

فَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ وَذُو الْجَلَالِ ... فَحَمْدًا لِلَّهِ شُكْرًا مَعْ ثَنَاءِ

رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ جَمِيعِ طُرًّا ... كَرِيمُ الْجُودِ رَبُّ الْأَصْفِيَاءِ

لِأَنَّ الْحَقَّ قَالَ حَدِيثُ قُدْسٍ ... فَمَا فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ مِنْ سَمَاءِ

وَلَكِنْ قَلْبُ الْعَبْدِ كَانَ سَكَنِي ... فَطَهِّرْ يَا مُرِيدِي بِالصَّفَاءِ

وَوِرْدُ الِاسْمِ فِي الْخَلَوَاتِ نُورٌ ... وَنُورُ السِّرِّ يَشْرُقُ بِالضِّيَاءِ

وَأَتْلُ الِاسْمَ وِرْدًا فِي النَّهَارِ ... وَصُبْحًا بَلْ وَوِرْدَكَ لِلضُّحَاءِ

وَاصِلْ شُرُوقَ شَمْسٍ يَا مُرِيدِي ... وَظُهْرًا بَلْ وَعَصْرَكَ لِاسْتِوَاءِ

وَأَتْلُ الِاسْمَ مَغْرِبَ مَعْ عِشَاءٍ ... وَصَلِّ اللَّيْلَ لِأَفْكِ السَّمَاءِ

وَأَقْرَأْ لِلْحَدِيثِ تَحُزْ خَيْرًا ... بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى شَمْسِ الْعَلَاءِ

تعلم

عَايَاتُهُ الْغُرُّ فِي التَّوْرَاةِ بَيِّنَةٌ ... وَفِي الزَّبُورِ وَفِي الْإِنْجِيلِ كُلِّهِمِ

حَامِي الْحِمَا سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ ... لَلَّهِ جَاهَدَ فِي عُرْبٍ وَفِي عَجَمِ

فَأَبْدَلَ الْغَيَّ رُشْدًا وَالضَّلَالَ هُدًى ... بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالْأَعْدَاءِ كَالرُّخَمِ

فَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً ... فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

لَمْ يُبْقِ لِلشِّرْكِ عِزًّا يَطْمَئِنُّ بِهِ ... فِي الْوَعْرِ وَالسَّهْلِ وَالْآكَامِ وَالسَّلَمِ

كَمْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ أَحْبَارٌ مُدَرِّسَةٌ ... وَأَنْبِيَاءُ وَأَمْلَاكٌ مِنَ الْقِدَمِ

وَأَخْبَرَتْ عَنْهُ رُهْبَانٌ مُبَشِّرَةٌ ... وَبِالْكِهَانَةِ أَقْوَامٌ وَبِالْقَلَمِ

وَخَرَّ إِيوَانُ كِسْرَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... وَكَانَ قِدْمًا مَنِيعَ الْفَخْرِ فِي الْأُمَمِ

وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تَخْمُدْ وَمَا خَمَدَتْ ... إِلَّا لِمِيلَادِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوِي عِنْدَ مَوْلِدِهِ ... وَالشُّهْبُ خَرَّتْ لِجِنِّ السَّمْعِ بِالرَّجَمِ

قُصُورُ رُومٍ أَضَاءَتْ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ... كَذَا بُصْرَى وَكُنْعَانٍ أُولِي النِّعَمِ

تَبَيَّنَتْ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ تَنْحَصِرُ ... مِنَ الْهَوَاتِفِ وَالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ

وَاللَّهِ مَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلَا وَضَعَتْ ... كَمِثْلِ أَحْمَدَ فِي عُرْبٍ وَفِي عَجَمِ

وَالْعَنْكَبُوتُ عَلَى غَارٍ بِهِ نَسَجَتْ ... كَذَا الْحَمَامُ عَلَى غَارٍ بِهِ تَحَمِ

وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأُوحِيَ بِالسُّجُودِ لَهُ ... وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلِمِ

وَالظَّبْيُ خَاطَبَهُ وَالزَّرْعُ قَالَ لَهُ ... سَمَّتْنِي زَيْنَبَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَالْجِزْعُ حَنَّ لَهُ وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ ... أَرْوَى الْجُيُوشَ كَسَحِّ الْغَيْثِ مُنْسَجِمِ

وَالثَّدْيُ دَرَّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ ... وَالْبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ فِي الْحَرَمِ

وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمْلَاكُ مَا بَرِحَتْ ... إِلَّا وَحَيَّاهُ فِي الْأَحْيَانِ بِالْكَلِمِ

وَالْمَشْيُ فِي الرَّمْلِ لَا تَأْثِيرَ مُعْجِزَةً ... وَأَثَرُ الْمَشْيِ فِي الصَّخْرِ بِالْقَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ عَمْدَ نِنَا ... بِأَنْ تَكُونَ لَهُ تِبْرًا فَلَمْ يَرِمِ

خَيْرِ النَّبِيِّينَ كَهْفِ اللَّائِذِينَ شَفِيـ ... ـعِ الْمُذْنِبِينَ كَلِيمِ اللَّهِ فِي الْأُمَمِ

سَرَيْتَ مِنْ كَعْبَةٍ غَرَّا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ بِالْقَدَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ فِي ... مَكَانَةٍ لِتَرَى مَوْلَاكَ يَا عَلَمِ

وَخُضْتَ فِي بَحْرِ أَنْوَارٍ بِلَا طَرَفٍ ... جِبْرِيلُ عَنْ دَرْكِهِ فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ

فَاسْتَبْشَرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَامْتَلَأَتْ ... حُجُبُ الْجَلَالَةِ نُورًا سَامِيَ الْهِمَمِ

مِنْ ذَا الَّذِي قَدَّنَا مِنْ نَحْوِ خَالِقِهِ ... لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَمْ يُضَمِ

وَخَاطَبَ اللَّهَ جَهْرًا لَا احْتِجَابَ وَلَا ... سِتْرَ لَهُ عَنْ جَمَالِ الْوَجْهِ ذِي الْعِظَمِ

وَخُصَّ

وَخُصَّ بِالْكَوْثَرِ الْمَحْمُودِ سَيِّدُنَا ... وَقَدْ رَعَاهُ اللَّهُ رَاعٍ غَيْرَ مُتَّهَمِ

هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ بَشَرٌ ... سِوَاكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

وَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْصِي فَضَائِلَهُ ... هَلْ يُحْصِرُ الرَّمْلَ عَدًّا صَاحِبُ الْقَلَمِ

كَلَّا وَلَوْ شَعْرَاءُ الْقَوْمِ قَاطِبَةً ... مِنْ عَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَوْمِ بَعْثِهِمِ

مِنْ كُلِّ حِبْرٍ بَلِيغٍ بَارِعٍ فَهِمٍ ... لَمْ يُحْصِرُوا عُشْرَ مَا نَحْوِيهِ مِنْ نِعَمِ

وَلُذْ بِهِ إِنْ رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي نَكَدٍ ... وَاقْصُدْ كَرِيمَ السَّجَايَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَلُذْ بِمَنْ سَبَّحَ الْحَصْبَاءُ فِي يَدِهِ ... مَنْ حَامَ حَوْلَ حِمَاهُ قَطُّ لَمْ يُضَمِ

يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِي فِي الْخُطُوبِ إِذَا ... ضَاقَ الْخِنَاقُ وَزَلَّتْ هَفْوَةُ الْقَدَمِ

بِكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى دَهْرِي وَحَالَتِهِ ... وَمَا يُعَانِدُنِي يَا عَالِيَ الْهِمَمِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ لِي ... حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الْآفَاتِ وَالسَّقَمِ

يَا صَاحِبَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى خُذْ بِيَدِي ... إِلَى حِمَاكَ وَوَارِنِي بِالْغِنَى عَدَمِي

وَاغْفِرْ لِنَاظِمِهَا عُثْمَانَ رِقِّكُمُ ... وَبَلِّغِ الْقَصْدَ يَا مَوْلَايَ بِالْكَرَمِ

وَخُصَّنِي بِالرِّضَى وَالْعَفْوِ مِنْكَ لِكَيْ ... أَرْقَى إِلَى الرُّتَبِ الْعَلْيَاءِ يَا عَلَمِ

وَاغْفِرْ لِإِخْوَانِنَا وَالْأَهْلِ مَعْ وَلَدٍ ... نَوِّرْ سَرَائِرَنَا مَعْ حُسْنِ مُخْتَتَمِ

وَاجْبُرْ خَوَاطِرَنَا وَقَوِّ عَزَائِمَنَا ... وَاقْضِ حَوَائِجَنَا وَاقْهَرْ لِمُنْتَقِمِ

وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ يَا مَوْلَايَ دَائِمَةً ... مَا انْهَلَّ فَيْضُ الْحَيَا بِالْوَرْقِ مُنْسَجِمِ

عَلَى حَبِيبِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا سَجَعَتْ ... حَمَامَةٌ فَوْقَ أَغْصَانٍ مِنَ السَّلَمِ

وَغَرَّدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْأَيْكِ صَادِحَةٌ ... أَوْ قَالَ صَبٌّ بَرَاهُ الشَّوْقُ بِالنَّقَمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ ظَبْيِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ ... سَكَبْتَ دَمْعَاً جَرَى فِي الْخَدِّ مُنْسَجِمِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ مَا نَبَتَ الْأَرَاكَا ... عَلَى طَهَ بَدِيعِ الْحُسْنِ ذَاكَا

وَءَالِهِ وَالصَّحَابَةِ مَا تَغَنَّى ... هَزَارٌ فَوْقَ أَغْصَانٍ تَنَاكَا

أَبَا ظَبْيَ الْمَلَاحِ مَتَى لِقَاكَ ... مَتَى أَشْهَدْ عَرُوسًا مِنْ خِبَاكَا

مَتَى عَيْنِي تُشَاهِدْ يَا حَبِيبِي ... خُوَيْدَا الْحُسْنِ دَاخِلْ فِي رِبَاكَا

مَتَى تَقْرِي يُقَبِّلْ مِنْكَ كَفَّاً ... عَسَى عَطْفاً لِلَمْسٍ مِنْ يَدَاكَا

مَلِيحَ الْوَجْهِ كَمْ هَجْرٍ وَصَدِّ ... أُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ شَغَفِي فِدَاكَا

لَهُ جِيدٌ يُحَاكِي الظَّبْيَ طُولَاً ... وَوَجْنَتُهُ كَوَرْدٍ فِي ازْدِهَاكَا

وَرَاحَتُهُ تَجُودُ بِغَيْرِ حَدٍّ ... سَحَاباً مُمْطِرَاً فَامْدُدْ يَدَاكَا

لَهُ تَقْرُ حَوَى خَمْرَاً وَشَهْدَاً ... شِفَاءً لِلْعَلِيلِ فَجُدْ نَدَاكَا

وَمُقْلَتُهُ بِنُورِ اللَّهِ تَسْبِي ... وَكَمْ سَلَبَتْ عُقُولَاً فِي هَوَاكَا

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرْغَطْ عَيْنِي ... وَأَكْمَلُ فِي الصِّفَاتِ وَفِي سَنَاكَا

شَرِيفُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرَّاً ... بَدِيعٌ فِي الْمَلَاحَةِ لَا تُحَاكَا

خُلِقْتَ مُبَرَّءاً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ... وَفَاقَ عَلَى الْوَرَى قَدْرَاً عُلَاكَا

وَمَا شَمْسُ الضُّحَاءِ وَبَدْرُ تَمٍّ ... وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي مَعْنَى سَنَاكَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَنْشَاكَ بَدْرَاً ... يَعُمُّ الْخَافِقَيْنِ سَنَاً عُلَاكَا

حَوَيْتَ الْحُسْنَ وَالْإِحْسَانَ طُرَّاً ... بِخُلْقٍ فَائِقٍ أَعْلَا ذُرَاكَا

وَحُزْتَ مِنَ الْمَهَيْمِنِ كُلَّ فَضْلٍ ... وَمَرْتَبَةٍ تَفُوقُ عَلَى السِّمَاكَا

حَبَاكَ اللَّهُ أَنْوَاعَ الْبَرَايَا ... شَمَائِلُكَ السَّمَاحَةُ مِنْ أَبَاكَا

وَخَاطَبَكَ الْمَهَيْمِنُ يَا حَبِيبِي ... تَقَدَّمْ لَا تَخَفْ هَذَا رِبَاكَا

وَلَا تَكُ مِثْلَ مُوسَى يَا مُحَمَّدْ ... فَدُسْ بَسْطَاً وَلَا تَخْلَعْ حِذَاكَا

تَمَتَّعْ بِالشُّهُودِ يَا مُبَرَّا ... وَقَرِّ عَيْنَاً فَمَا قَدْ رُمْتَ جَاكَا

وَسَلْ مَا شِئْتَ مِنْ أَرَبٍ وَقَصْدٍ ... لَدَيْكَ خَزَايِنِي فَامْدُدْ يَدَاكَا

لَكَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَكُلُّ فَضْلٍ ... عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ بِلَا امْتِرَاكَا

لَكَ الْقُرْآنُ مُعْجِزَةً وَشَرْعًا ... وَتِبْيَانًا وَأَحْكَامًا تَحَاكَا

بِهِ نَزَلَ الْأَمِينُ عَلَيْكَ وَحْيًا ... كَمَا أَعْجَزَ الْبُلَغَاءَ ذَاكَا

إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ وَعَزَّ خَطْبٌ ... وَقَالَ الْكُلُّ نَفْسِي مِنْ لِذَاكَا

يَقُولُ الْأَنْبِيَا وَالرُّسْلُ جَمْعًا ... مُحَمَّدٌ مَا لَهَا أَحَدٌ سِوَاكَا

فَتَسْجُدُ لِلْمُهَيْمِنِ عِنْدَ عَرْشٍ ... وَتَحْمَدُهُ مَحَامِدَ لَمْ تُحَاكَا

يُحَاوِبُكَ النِّدَا أَشْفَعْ تُشَفَّعْ ... فَتَشْفَعُ فِي الْعُصَاةِ وَفِي حِمَاكَا

لَكَ الْحَوْضُ الْمُبَرَّدُ فِي الْقِيَامَهْ ... وَتَسْقِي مِنْهُ مَنْ قَدْ وَافَاكَا

لِوَاءُ الْحَمْدِ يُعْقَدُ فَوْقَ رَأْسٍ ... وَجَيْشُ الْأَنْبِيَا صَفَّاحُدَاكَا

رَؤُفًا يَا رَحِيمًا بِالْبَرَايَا ... أَغِثْنِي مَلْجَئِي رُوحِي فِدَاكَا

فَجُدْ بَحْرَ النَّوَالِ عَلَى حَفِيدٍ ... بِبَابِكَ وَاقِفًا رَاجِي عَطَاكَا

عُبَيْدُكَ نَجْلُ سِرِّ الْخَتْمِ يَدْعِي ... بِتَاجِ السِّرِّ عُثْمَانَ دَعَاكَا

فَأَصْلِحْ يَا حَبِيبِي فَسَادَ قَلْبِي ... فَخُذْ بِيَدِي وَأَدْخِلْنِي رِبَاكَا

وَمَتِّعْنِي بِنُورِ الْوَجْهِ فَضْلًا ... وَأَكْسِبْنِي جَمَالًا مِنْ بَهَاكَا

وَوَجِّهْ وَجْهَتِي لِطَرِيقِ رُشْدٍ ... وَأَسْقِينِي بِكَأْسٍ مِنْ يَدَاكَا

وَحَوِّلْ حَالَتِي فِي خَيْرِ كَسْبٍ ... وَعَجِّلْ مِنْكَ قَصْدِي فِي رِضَاكَا

وَدَمِّرْ مَنْ لَنَا قَدْ رَامَ ذُلًّا ... لِكُلِّ عَرِيهَةٍ عَنَّا تَحَاكَا

عَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّي يَا عِمَادِي ... مَعَ التَّسْلِيمِ مَا طَلَعَ السِّمَاكَا

وَعَالِكَ وَالصَّحَابَةِ مَا تَغَنَّى ... حَمَامُ الْأَيْكِ تَصْرُخُ فِي رُبَاكَا

وَمَا بَرْقٌ شَذَا أَوْ جَادَ سَحْبٌ ... وَهَمَّلَ فِي الْقِفَارِ عَلَى الْأَرَاكَا

وَمَا قَدْ قَالَ ذُو وَجْدٍ قَدِيمٍ ... أَيَا ظَبْيَ الْمَلَاحِ مَتَى لِقَاكَا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ صَلَاةٍ عَلَيَّ ... شَفِيعُ الْوَرَى تَجْعَلُ

عَلَيَّ بِأَيْكُمْ سَايِلُ ... دُخُولًا بِكُمْ أُدْخَلُ

يَرُومُ وِصَالًا بِكُمْ ... لَعَلَّكُمْ تُوصِلُ

وَيَشْهَدُ جَمَالًا لَكُمْ ... بِوَجْهِكُمُ أَقْبَلُ

وَيَسْقَى بِكَفٍّ لَكُمْ ... شَرْبًا صَفَا أَنْهَلُ

مُحِبًّا لَكُمْ فِيكُمْ ... فَحَاشَاكُمْ تَبْخَلُ

يصول بكم دايما ... وفي حبكم يقتل
وما الفخر الا بكم ... فمن قدركم يجهل
يمد لكم كفه ... فجودكم سايل
عبيد الكم فيكم ... فجاهكم مبذل
فأعطوا له قصده ... نوالكم هايل
فبحركم زاخر ... وليس له ساحل
أتاكم بذلته ... بحسن الولا عامل
فجودوا له بالقنا ... فقلبا له مشغل
بحبكم هايم ... عسى أنه يقبل
رجاكم لهفوته ... فذنبا له أغسل
فجاهكم واسعا ... فهذا وذا يدخل
وفضلكم كافيا ... لمن مثلنا يشمل
رعاكم إله السما ... بفيض له هاطل
وحفكم بالرضى ... وستر اله مسبل

وصلي

وصلي إله الورى ... على المرتضى المرسل
وعال وصحب له ... متى غرد البلبل
وما الميرغني منشدا ... علي بابكم سايل

وقال رضي الله عنه

الله يا الله يا الله ... يا من له كل القلوب تنادي
الوقت معافي والزمان مساعد ... بقدوم من فرضت علي محامد
فرد الزمان وبهجة العرفان من ... عذبت لكل الوارد ين موارد
السيد البكري أفخر ماجد ... الميرغني السامیات فوايد
قطب الوجود وذروة الاشراف يا ... من اشرقت أنواره ومشاهد
وتشرفت أقطارنا بوجوده ... والبدر ضاء ونال خير اقاصد
ورفاعة الغراء أشرق نورها ... والغيث زار ولاح فيها شاهد
فخرت به السودان وابتهجت علا ... والناس أغفرهم نسيم رايد
والشعر فيه انشدته أفاضل ... وتساقطت منهم عليه قصايد
يا ءال بيت المصطفي من جاءكم ... يرجو اسعادته اسمرته مقاصد

وَمُحَمَّدٌ يَرْجُوا الْقَبُولَ لَدَيْكُمْ ... يَحْظَى بِهِ بَيْنَ الْوَرَى وَيُسَاعِدُ
دُنْيَا وَأُخْرَى لَا يَزَالُ مُكَرَّمًا ... وَالْفَضْلُ شِيمَتُكُمْ وَإِنِّي وَاجِدُ
مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكُمُوا يَا سَادَتِي ... مَا قَالَ ذُو شِعْرٍ وَفِيكُمْ نَاشِدُ

وقال رضي الله عنه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَتْمُ الْقَوْمِ وَلِيُّ اللَّهِ
أَنَا مُفْرَدُ الْوَقْتِ أَنَا الْمُصْطَفَى جَدِّي ... أَنَا جَعْفَرٌ اسْمِي لِأَعْلَا الْوِلَايَةِ
أَنَا هَايِمٌ فِي اللَّهِ فِي كُلِّ حَقَّةٍ ... أَنَا أَبِي قُطْبُ الْكَوْنِ خِتَامُ الْوِلَايَةِ
وَقَدْ كُنْتُ قَدْرًا فِي الْمَقَامِ الْمُقَدَّسِ ... أَنَا عُمْدَةُ الْأَعْيَانِ مِنْ طُرُقِ شَرْعَةٍ
أَنَا عَالِمُ الْعِلْمِ مِنْ سِرِّ وَهْبَةٍ ... أَنَا الْمُسْتَوَا الْأَعْلَا لِأَعْلَا الْمَقَامَةِ
أَنَا عَابِدٌ لِلَّهِ مِنْ طُرُقِ شَرْعَةٍ ... وَمِنِّي جَمِيعُ الْأَوْلِيَا يَحْظَى شَرْبَةٍ
أَنَا غَايَةُ الْعِلْمِ أَنَا شُرْبُ الْعِلْمِ ... أَنَا السِّرُّ فِي أَصْلِي وَسِرُّ الْوِلَايَةِ
أَنَا بَحْرُ أَسْرَارٍ وَحِكَمِي فِي الْعُلَا ... وَشَيْخِي عُثْمَانُ وَقُطْبُ الْوِلَايَةِ
أَنَا طِلَسْمُ الْأَسْمَاءِ يَا صَفْوَ إِنَّمَا ... أُقَدِّمُ بِحُكْمٍ مِنْ كُلِّ غَيْبَةٍ
أَنَا السَّيِّدُ الْأَعْلَا الْمَقَامُ مَقَاصِدُ ... أَنَا الْعَصْرُ عَصْرِي وَالْأَمَانُ بِغَيْبَةٍ

أَنَا شَمْسُهُ الْأَعْلَا وَمِنْ تَحْتِهِ مِنِّي ... أَنَا الْمُفْرَدُ الْأَعْلَا فِي كُلِّ حَضْرَةٍ
أَنَا كَاشِفُ الْأَسْرَارِ وَقْتَ الْحَقِيقَةِ ... أَنَا جَامِعُ الْأَنْوَارِ فِي عُلُوِّ حَضْرَتِي
أَنَا ابْنُ مَنْ خُلِقَتْ لِأَجْلِهِ الْخَلَايِقُ ... وَجَدِّي خِتَامُ الْأَنْبِيَا وَالنُّبُوَّةِ
أَنَا طِلَسْمُ الْأَسْرَارِ لِأَعْلَا الْمَفَاخِرِ ... أَنَا حَافِظُ الْأَحْكَامِ مِنْ عِلْمٍ وَهْبَةٍ
أَنَا ابْنُ مَنْ خَصَّاهُ رَبِّي بِغَيْبَةٍ ... أَنَا جُزْءٌ مِنْ نُورِ الْمُطَلْسَمِ أَحِبَّةٍ
أَنَا غَايَةُ الْفَهْمِ لِأَعْلَا الْمَقَامَةِ ... أَنَا جَعْفَرٌ اسْمِي بِجَدِّي وَعُمْدَتِي
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا مِنَ اللَّهِ يَنْفَعُ ... وَعَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الْقَدْرِ صُحْبَةٍ

وقال رضي الله عنه

أَنْتُمْ مُرَادِي وَأَرَبِي ... وَبِكُمْ حَيَاتِي وَطَرَبِي
أَنْتُمْ زَادِي وَشَرَبِي ... كُلَّمَا رُمْتُمْ لِقَلْبِي
تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْبِي
حَنَّ قَلْبِي لِحَبِيبَا ... وَانْبَرَا جِسْمِي نَحِيبَا
مَا تَرَى دَمْعِي صَبِيبَا ... زَادَنِي الْوَجْدُ لَهِيبَا
هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّينَ
فِي هَوَاكُمْ طَارَ قَلْبِي ... نَحْوَكُمْ يَا خَيْرَ عَرَبِي

نَظْرَةَ تَرْتِيلِ عَرْبِي ... كُلَّمَا رُمْتُمْ لِقُرْبِي
تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْبِي

فَعَسَى يَدْنُو حَبِيبَا ... وَنُشَاهِدُهُ قَرِيبَا
يَا عَذُولِي ذَا عَجِيبَا ... زَادَنِي الْوَجْدُ لَهِيبَا
هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّينَ

قَسَمًا بِالطُّهْرِ طِبِّي ... مَنْ سَلَبْ عَقْلِي وَلُبِّي
إِنَّنِي فِي الْحُبِّ مَسْبِي ... كُلَّمَا رُمْتُمْ لِقُرْبِي
تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْبِي

فَحَيَالَكَ لَمْ يَغِيبَا ... نَصْبَ عَيْنِي يَا حَبِيبَا
أَرْحَمَنْ صَبًّا عَيِيبَا ... زَادَنِي الْوَجْدُ لَهِيبَا
هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّينَ

فَأُرَاعِي النَّجْمَ حِبِّي ... طَالَمَا قَاسَيْتُ كَرْبِي
فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ أُنْبِي ... كُلَّمَا رُمْتُمْ لِقُرْبِي
تَنْطَفِي نِيرَانُ قَلْبِي

لَا تَلُومَنِّي يَا حَبِيبَا ... إِنَّ دَاءٍ لِي غَرِيبَا
لَمْ يُفِدْ فِيهِ طَبِيبَا ... زَادَنِي الْوَجْدُ لَهِيبَا
هَكَذَا حَا لُ الْمُحِبِّينَ

وقال

عشرها ٤١

وقال الاستاذ السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ عَلَى الْهَادِي ... شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي الْكُرَبِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ ... أُهَيْلِ الْمَجْدِ وَالرُّتَبِ
إِلَهِي أَعْطِنِي أَرَبِي ... وَمَقْصُودِي وَمَطْلَبِي
بِحَقِّ الْمُصْطَفَى طَهَ ... وَسِرِّ السِّرِّ وَالْحُجُبِ
بِكُنْهِ الذَّاتِ وَالْأَسْمَا ... وَغَيْبِ الْغَيْبِ وَالْعَجَبِ
وَكُرْسِيِّ وَأَطْلَسِنَا ... وَطِبِّ الْفَرْشِ وَالطُّنُبِ
بِبَيْتِ الْقُدْسِ وَالْمِرْقَا ... وَعَرْشِ اللهِ وَالنَّسَبِ
وَلَاهُوتٍ وَنَاسُوتٍ ... مَعَ الْجَبَرُوتِ وَالرُّتَبِ
وَمُلْكٍ ثُمَّ مَلَكُوتٍ ... وَسِدْرَتِنَا وَخُذْوَهَبِ
بِجَنَّاتٍ وَرَفْرَفِنَا ... وَمَحْوِ الْمَحْوِ وَالسُّحُبِ
وَحَيِّ الْمَشْهَدِ الْأَسْنَى ... وَشُرْبِ الرَّاحِ وَالطَّرَبِ
وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَالْخَلْوَهْ ... وَنُورِ النُّورِ وَالرَّهَبِ
وَبَيْتِ اللهِ كَعْبَتِهِ ... وَقُرْبِ الْقُرْبِ وَالْقُرْبِ

وَبَدْرُ الْأُفْقِ فِي شَرَفٍ ... وَضَوْءُ الشَّمْسِ وَالرَّغَبِ
بِأَمْلَاكِ الْعُلَا طُرًّا ... وَشُغْلِ اللَّوْحِ وَالْكُتُبِ
بِسِرِّ الْبَاءِ مِنْ أَزَلٍ ... بِهَا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِ
حُرُوفُ النُّورِ مِنْ قِدَمٍ ... لَهَا الْأَكْوَانُ تَضْطَرِبِ
وَنُونُ النُّونِ مَعْ قَلَمٍ ... وَجَمْعِ الْجَمْعِ وَالرَّغَبِ
بِسِرِّ الْكَافِ كُنْ فَيَكُونْ ... بِلَا عَجْزٍ وَلَا تَعَبِ
وَتَوْرَاتٍ وَإِنْجِيلٍ ... وَفُرْقَانٍ أَنِلْ طَلَبِي
وَصُحُفِ الْأَنْبِيَا جَمْعًا ... وَإِلْيَاسٍ وَمُصْطَحَبِ
بِنُوحٍ ثُمَّ إِدْرِيسٍ ... وَعِيسَى وَالْخَلِيلِ أَبِي
غُذَاةَ الْأَنْبِيَا طُرًّا ... وَطَهَ وَالْكَلِيمِ حَبِي
وَأَهْلِ الْمَرْكَزِ الْأَعْلَى ... وَأَهْلِ السُّكْرِ وَاللَّعِبِ
بِأَهْلِ الْحُبِّ أَجْمَعِهِمْ ... وَأَهْلِ الْفَتْحِ وَالْأَدَبِ
بِغَوْثِ الْأَوْلِيَا غِثْنَا ... وَرَفِّينَا بِلَا تَعَبِ
وَبِالْوُزَرَا نِلْ أَرَبَا ... وَجَاهَا عَزَّ عَنْ طَلَبِ

وَبِالْأَوْتَادِ أَرْبَعَةٍ ... لِجَلْبِ الرِّزْقِ وَالْجَلَبِ
وَبِالْأَفْرَادِ سَبْعَتِهِمْ ... لِدَفْعِ الْهَوْلِ وَالْكَرَبِ
وَبِالْأَبْدَالِ مَوْلَانَا ... تَجَلَّى وَارْفَعِ الْحُجُبِ
وَبِالنُّجَبَاءِ أَسْقِينَا ... شَرَابًا رَقَّ فِي عُنُبِ
وَبِالنُّقَبَاءِ رَفِّينَا ... مَرَاقِ لَيْسَ فِي الْكُتُبِ
وَمَا عُثْمَانَ نَالَ مِنِّي ... فَأَسْقِنِي الْكُلَّ بِالشَّرَبِ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى نِلْنَا ... مُنَانَا سَامِيَ الرُّتَبِ
عَلَيْهِ اللَّهُ قَدْ صَلَّى ... بِلَا عَدٍّ وَلَا سَبَبِ
وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا ... مَتَى مَا حَنَّ ذُو طَرَبِ
وَآلِ سَادَةٍ عُظْمَا ... سَمَوْا فِي الْخَلْقِ كَالشُّهُبِ
وَأَصْحَابٍ عَلَوْا قَدْرًا ... عَلَى كَهْلٍ وَمُشْتَنِبِ
مَتَى مَا غَنَّى مُشْتَاقٌ ... وَصَاحَ الطَّيْرُ فِي الرُّطَبِ
وَشَتَّ الْمُزْنُ فِي الْأَرْجَا ... وَجَادَ الْغَيْثُ بِالسَّكْبِ
وَمَا قَدْ قَالَ مُنْتَشِدًا ... إِلَهِي أَعْطِنِي أَرَبِي

وقال ايضا رضي الله عنه ونفعنا به

عدد ابياتها ٤٢

صلاة وتسليم متى هام عاشق
على المصطفى باهي الجمال الموافق

غرقت ببحر الشوق والشوق معلق
وخضت بحار العشق والدمع دافق

أهيم بكم وجدا ولا عيش لذ لي
منامي حرام والحبيب موافق

سعير غرامي في الجنان لهيبه
كأني مجنون من الروح زاهق

ولست بمجنون وعشقي زايد
بأني قتيل الحب في الحب غارق

تمنيت لم أخلق وحق حبابكم
أبرضيكم قتلي ودمعي دافق

تملكتموا روحي وجسمي وصورتي
ويشهد دمعي والفؤاد يوافق

نحدثني نفسي بأني قتيلكم
وجسمي مطروح وعيني دافق

شغلت بكم فيكم وهمت مسامعي
فللذم لا أصغوا وفي الحب صادق

يحل لكم قتلي بأي جنية
لعمري ماهذا جميل ولا ريب

حرام علي اليوم أنقض عهدكم
ألفتكم طفلا ووجدي سابق

أتوه بوادكم لعلي أراكم
ونرثوا لحالي بالذي هو لايق

وإن لاح جنح الليل طيف خيالكم
أحن له مثل الفصيل المفارق

يذوب فؤادي من جمال جمالكم
وينعش روحي الوصل ما دام رايق

أما تسمحوا بالوصل والقرب واللقا
ولو في لذيذ النوم من قبل أشهق

ترى يجمع الأيام بيني وبينكم
بطيب ليال كنت فيها معانق

بحقكم عودوا فقد مسني الضنا
وجسمي نحيل دايم الدهر محرق

جفاني الكرا والأنس يوم وداعكم
ولا لذ عيش يوم غبتم مطابق

حلفت بأني لا أخون وداكم
ولا أنقض الميثاق تالله صادق

وحق الذي أضحى بقلبي نازل
كأني مطروح وروحي تزاهق

روين حديث العشق عنهم مسلسلا
قتيل الهوى في الخلد والذل سابق

ومالي على جور الغرام تصبر
كأني من فرط الصبابة محرق

ولا ذقت يوما من شرار مدامكم
ولا نلت قربا من حماكم موافق

وحق الذي سلب العقول جماله
بسيف الهوى قتلي وجفني تارق

أبرضيكم هجري وصدي وكيف ذا
إلى بعث يوم الخلق رب الخلايق

تَمَنَّيْتُ مِنْ رَبِّي لِقَاكُمْ لِأَنَّهُ ... سَمِيعٌ قَرِيبٌ لَا يُخَيِّبُ صَادِقَ

وَلَوْ قَبَّلَتْ نَفْسِي وَذَابَتْ مَفَاصِلِي ... فَرُوحِي فِدَا رُوحِ الْحَبِيبِ الْمُوَافِقِ

وَلَوْ فِي جَمِيعِ الْعُمْرِ يَا خِلِّ نَظْرَةً ... بِهَا يَشْتَفِي دَائِي وَمَا كَانَ سَابِقَ

عَسَى بَاهِيَ الْخَدَّيْنِ بِيدُ وَالطُّلَى ... وَأَشْهَدُ مِنْهُ الْحُسْنَ بِالنُّورِ شَارِقَ

عَيَيْدُ كَنَجْلِ السِّرِّ عُثْمَانَ طَالِبًا ... مَقَامًا رَفِيعًا سَامِيَ الْقَدْرِ فَائِقَ

وَأُسْقَى بِكَأْسٍ مِنْ حُمَيَّا شَرَابِكُمْ ... عَلَى رَغْمِ كُلِّ الْعَاشِقِينَ أُسَابِقُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى جَنَابَهُ ... مَتَى حَنَّ مُشْتَاقٌ وَزَمْزَمَ عَاشِقُ

وَعَالٍ وَأَصْحَابٍ إِلَى الْفَضْلِ وَالتُّقَى ... عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا الْمُزْنُ دَافِقُ

وَمَا أَطْرَبَ الْحَادِي إِلَى الْعِيسِ مُنْشِدًا ... غَرِقْتُ بِبَحْرِ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ مُقْلِقُ

وقال رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى ... خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّهْ

أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ... وَخِتَامًا لِلنَّبِيَّهْ

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ... هُمْ أَهِلَّاتُ الْمَزِيَّهْ

حَادِيَ الْعِيسِ مُحَمَّدًا ... بِالسَّرَاحَتْ الْمَطِيَّهْ

لِحَمَاطَهَ الْمُفَضَّلِ

خَيْرِ مَنْ أَهْدَى الْهَدِيَّهْ

أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ صِدْقًا ... كَامِلًا فِي كُلِّ زَيَّهْ

هَاشِمِيَّ الْأَصْلِ طِبِّي ... وَشِفَا كُلِّ الْبَرِيَّهْ

لَيْتَنِي أَحْظَى بِقُرْبٍ ... مِنْ حِمَاكُمْ يَا أَخِيَّهْ

وَأَنَالَ الْوَصْلَ فَضْلًا ... مِنْ يَدَيْهِ بِالسَّجِيَّهْ

فَتَرَفَّقْ بِي رُوَيْدًا ... إِنَّ جِسْمِي فِي بَلِيَّهْ

مِنْ هَوَى الْعَذْرِيِّ دَوْمًا ... دَائِمًا مَا عِشْتُ حَيَّهْ

وَغَرَامِي فِي ازْدِيَادٍ ... مَالَهُ قَطُّ دَوِيَّهْ

غَيْرَ قُرْبٍ مِنْ حِمَاكُمْ ... وَشُهُودِ الذَّاتِ هَيَّهْ

وَجِوَارًا فِي رُبَاكُمْ ... ذَاكَ قَصْدِي وَمُنْيَّهْ

وَجُلُوسٍ فِي مَقَامٍ ... فِي نَجَاهِ الرَّوْضَتَيَّهْ

وَوُقُوفٍ فِي عِتَابٍ ... وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ تَيَّهْ

وَشَرَابٍ مِنْ رَحِيقٍ ... مِنْ يَدِ الْمُخْتَارِ رَيَّهْ

وَدُنُوٍّ مِنْ جَنَابٍ ... لَا وَلَا عُلْوَا وَمَيَّهْ

ذَاكَ خَيْرُ الرُّسْلِ حَقًّا ... لَيْتَنِي أَحْظَى بِسُنَّيْهْ
فَتَعَطَّفْ يَا حَبِيبِي ... وَاعْطِنِي مِنْكَ مُنَيَّهْ
فَتَعَطَّفْ بِحَفِيدٍ ... بَحْرُكَ الزَّخَّارُ هَيَّهْ
وَاعْطِنِي مِنْكَ مَرَامًا ... دَائِمًا حَيًّا وَمَيَّهْ
وَبِذَا الدُّنْيَا مَقَامًا ... فَوْقَ كُلِّ الْخَلْقِ كَيَّهْ
لِعَدُوٍّ وَحَسُودٍ ... أَقْهَرُ الْكُلِّ بِزَيَّهْ
وَكَذَا الْأُخْرَى رَفِيقًا ... فِي جِوَارِ الْجَنَّتَيَّهْ
قُلْ وَهَبْنَاكُمْ دُنْوًّا ... لَيْسَ تَخْشَى مِنْ بَلِيَّهْ
أَنْتَ مِنَّا وَإِلَيْنَا ... وَلَنَا إِبْنًا نِسْبَيَّهْ
نَاجِ سِرَّ الْخَتْمِ حَقًّا ... ذَا وَذَا مِنَّا عَطِيَّهْ
فَجَمِيعُ الْقَصْدِ طُرًّا ... قَدْ وَهَبْنَاكُمْ هَدِيَّهْ
دَامَكَ اللَّهُ وَدَامَا ... يَا شَفِيعًا لِلْبَرِيَّهْ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى ... دَائِمًا مَّا وَافَى فَيَّهْ
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ... نُورَ عَيْنِي وَشَفِيَّهْ

وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ ... هُمْ أُهَيْلَاتُ الْمَزِيَّهْ
وَصَحَابٍ خَيْرُ صَحْبٍ ... مَا حَدَى حَادِي الْمَطِيَّهْ
أَوْ مُحِبٌّ نَالَ وَصْلًا ... مِنْ حِمَاكُمْ يَا نَبِيَّهْ

وقال ايضا رضي الله عنه ونفعنا ببركته وامين

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي ... إِلَهِي نَفْحَةٌ تَسْرِي لِذَاتِي
سَقَى اللَّهُ الْقُلُوبَ بِمَاءِ فَيْضٍ ... فَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي الْكَائِنَاتِ
وَأَوْلِيَ الْأَوْلِيَاءِ مَقَامَ عِزٍّ ... فَأَشْرَقَ كَوْنُهُ بِالنَّيِّرَاتِ
وَدَقَّ لَهُمْ طُبُولًا فِي السَّمَاءِ ... وَوَلِّيَ الْغَوْثُ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ
وَأَقْطَابًا وَأَفْرَادًا قُعُودًا ... تَجَلَّى الْحَقُّ وَسْطَ الْكَائِنَاتِ
وَأَبْدَالًا وَأَوْتَادًا قِيَامًا ... وَهَيْبَةُ رَبِّنَا كَالصَّاعِقَاتِ
رِجَالُ النَّصْرِ يَالَكَ مِنْ أُسُودٍ ... وَأَمْلَاكٌ قِيَامٌ رَاعِدَاتٍ
رِجَالُ الْغَيْبِ كَأَنَّهُمْ بُدُورٌ ... عَلَيْهِمْ نُورُهُ كَالْبَارِقَاتِ
وَوَسْطَهُمُ الرَّسُولُ بِلَا امْتِرَاءٍ ... وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ ثِقَاتٍ
وَعَرْشٍ ثُمَّ فَرْشٍ قَدْ تَزَيَّنْ ... وَحَضْرَتُهُ كَبَرْقٍ لَّامِعَاتٍ

وَكُرْسِيِّ وَأَطْلَسَ مَعْ جَنَانِ ... وَحُورٍ كَالْبُدُورِ الطَّالِعَاتِ

وَأَسْقَاهُمْ كُؤُسًا مِنْ رَحِيقٍ ... فَخَمْرَةُ رَاحَتِهِ كَالْخَامِرَاتِ

وَأَكْسَاهُمْ مِنَ الْأَنْوَارِ خِلْعًا ... كَدُرِّ بَاهِيَاتٍ فَائِقَاتِ

وَنَوَّجَهُمْ بِتِيجَانِ الْكَرَامَهْ ... وَقَلَّدَهُمْ بِأَسْرَارِ الذَّوَاتِ

وَوَكَّلَهُمْ عَلَى الْأَسْرَارِ دَوْمًا ... فَفَهِمَتْهَا اللَّآلِي الْمُشْرِقَاتِ

وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى حَيِّ الْعِنَايَهْ ... وَأَغْنَاهُمْ عَنِ الْخَلْقِ الْأَوَانِ

وَخَلَّقَهُمْ بِأَخْلَاقٍ عِظَامٍ ... وَأَعْطَاهُمْ مِنْ خَيْرِ الْمَاتِ

وَنَادَاهُمْ بِأَسْرَارٍ غَوَالٍ ... دَوَامًا نُورُهُمْ نُورُ الذَّوَاتِ

وَأَجْلَسَهُمْ بِأَنْوَارِ التَّجَلِّي ... وَأَقْعَدَهُمْ عَلَى بَسْطِ السَّمَاتِ

وَأَنَسَهُمْ وَبَاسَطَهُمْ بِأُنْسٍ ... بِحَضْرَةِ قُدْسِهِ فِي الْوَارِدَاتِ

دَوَامًا ذِكْرُهُمْ أَحْيَا الْأَرَاضِي ... فَجَادُوا عَلَى الْوَرَى بِالْمَكْرُمَاتِ

أُولَئِكَ هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ أَكْرِمْ ... بِهِمْ مِنْ مَلْجَإٍ فِي النَّائِبَاتِ

إِلَهَ الْعَرْشِ شَرِّفْهُمْ وَأَعْلِي ... مَنَازِلَهُمْ عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ

بِهِمْ إِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْظَى تَمَسَّكْ ... بِإِخْلَاصِ الْفِعَالِ مَعَ النَّبَاتِ

أَلَا يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ الْأَطَايِبْ ... رَجَوْتُكَ عِنْدَ إِحْضَارِ الْوَفَاتِ

فَجُدْ زَيْنَ الْأَنَامِ عَلَى عُبَيْدٍ ... حَفِيدَكَ نَجْلَ سِرِّ الْكَائِنَاتِ

وَأَوْلِي الْمِيرْغَنِيَّ عُثْمَانَ وَصْلًا ... بِقُرْبٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ

وَأَسْقِيهِ بِكَأْسٍ مِنْ شَرَابٍ ... يُرَيِّحُ قَلْبَهُ مِنْ هَمِّ عَاتِ

وَأَكْحِلْهُ بِإِثْمِدِ لِلنَّوَاظِرْ ... يُشَاهِدُ ذَاتَهُ كَاللَّابِجَاتِ

وَوَلِّيهِ عَلَى الْأَقْطَابِ غَوْثًا ... فَجُودُكَ كَالْبِحَارِ الزَّاخِرَاتِ

وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ ... عَلَى طَهَ نَبِيِّ الْمُعْجِزَاتِ

وَءَالٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ ... مَوَالِي الْحَقِّ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ

وقال السيد جعفر نجل السيد بكري رضي الله عنه وعنا به

شَيْ لِلَّهِ يَا مِيرْغَنِي ... شَيْ لِلَّهِ يَا مِيرْغَنِي

شَرِبْتُ كُؤُسَ الْعِلْمِ فِي عِزِّ مَقْصَدِي ... وَنُودِيتُ بِالتَّرْحِيبِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةِ

سَقَانِي مَحْبُوبِي مِنَ الْعِلْمِ شَرْبَةً ... أَنَا السَّيِّدُ الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ غَيْبَةِ

وَحُكْمِي تَرَى يَا صَاحِ فَوْقَ الْخَلِيقَةِ ... أَنَا عُمْدَةُ الْأَكْوَانِ مِنْ رَبِّ وَهْبَةِ

أَنَا نَشْلُ أَطْهَارٍ وَرَبِّي شَاهِدُ ... أَنَا كَنْزُ أَنْوَارٍ فِي وَسْطِ الْخَلِيقَةِ

أَنَا فَخْرُ أَهْلِ الْعَصْرِ يَا صَاحِ فَاعْلَمَا ... أَنَا نُورُ مِصْبَاحٍ بِكُرْسِيِّ الْفَيُّومَةِ

أَنَا مُنْتَقَا الْأَخْيَارِ فَوْقَ الْعَلِيَّهِ ... أَنَا بَابٌ فِي الْمَشَارِقِ سَطْوَةِ
أَنَا لَمْعَةُ الْأَنْوَارِ فَوْقَ الْخَلِيقَةِ ... أَنَا سَاقِي الْأَحْكَامِ مِنْ عِلْمٍ وَهْبَةِ
أَنَا سَلَّمُ الْأَقْمَارِ فَوْقَ الْوَغَايَةِ ... أَنَا سَاطِعُ الْأَكْوَانِ مِيزَابُ رَحْمَةِ
أَنَا سَمْعُ أَبْصَارِ الْمُبِينِ الْمَهَابَةِ ... أَنَا سَلَّمُ الْأَسْرَارِ مِيزَابُ رَحْمَةِ
أَنَا قَبْضَةٌ مِنْ نُورِ رَبِّي شَاهِدٌ ... تَجَلَّى عَلَيْهِ الْخَلْقُ قَدْرًا بِهَيْبَةِ
أَنَا فَخْرُ أَصْلِ الْكَوْنِ عِنْدَ الْمَقَامَةِ ... أَنَا غَايَةُ الْمَقْصُودِ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ
وَدِقَّتْ طُولَ الْعَيْنَيْنِ الْحَقِيقَةِ ... أَنَا الْحَرْفُ مِنِّي وَحَرْفُ الْقَيُّومَةِ
أَنَا أَوَّلُ مَنْ كَانَ رَبِّي شَاهِدٌ ... أَنَا كَنْزُ أَقْمَارٍ وَبَحْرُ الْوِلَايَةِ
وَفَهْمِي تَرَى يَا صَاحِ فَوْقَ الْمَرَاشِدِ ... وَمِنْ جَعْفَرِ الْإِمْدَادِ فَارْوَى الشَّطْحَةِ
أَنَا حِبُّ مَحْبُوبِي خِتَامُ الْوِلَايَةِ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا الْبَرْقُ لَمْعَةِ
وَعَالٍ وَأَصْحَابٍ ذُرِيِّ الْمَجْدِ غُدْوَةٍ ... مَتَى لَاحَ سِرِّي فِي الْكَوْنِ شَطْحَةِ
وَعَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الْفَتْحِ وَالسَّنَ ... وَنُودِيتُ بِالتَّرْحِيبِ مِنْ كُلِّ وَهْبَةِ

وقال السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني رضي الله عنه وعنا به

رِضَاءُ اللَّهِ يَغْشَى يَا تَمَلِّي ... عَلَى عُثْمَانَ سُلْطَانِ التَّجَلِّي

سَقَانِي الْحُبُّ كَبْسَانَ التَّجَلِّي ... فَتُهْتُ بِخَمْرَتِي سُكْرًا تَمَلِّي
فَقُلْتُ لِسَائِرِ الْعُشَّاقِ قُومُوا ... تَعَالَوْا وَادْخُلُوا وَلُمُّوا بِشَمْلِي
مَقَامُكُمُ الْعَلِي طُرًّا وَلَكِنْ ... مَقَامِي فَوْقَكُمْ فِي عَقْدِ حَلِّي
سَقَيْتُمْ فَضْلَتِي أَنْتُمْ جُنُودِي ... وَلَا نِلْتُمْ مَقَامِي فِي التَّعَلِّي
فَدَمْتُ اللَّهَ حَتَّى صِرْتُ قُطْبًا ... وَنِلْتُ السَّعْدَ إِجْلَالًا لِفِعْلِي
طُبُولِي فِي الْعَلِي وَالسِّفْلِ دَقَّتْ ... وَشَاوُشُ الْعَلِي رَحَّبَ وَقَامَ لِي
صُفُوفُ السَّالِكِينَ وَرَاءَ بَابِي ... إِلَيْهِمْ أَمْلَأُ الْكَأْسَ وَأُعْلِي
إِذَا مَا جَاءَ كُلَّ الْخَلْقِ فَيْضًا ... أَنَا مِيزَابُهُمْ أُعْطِي وَخَلِّي
مِدَادِي لَيْسَ تَحْصُرُهُ طُرُوسٌ ... وَفَيْضِي فَايِضٌ كَرَعٌ وَمَلِّي
رَأَيْتُ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ جَمْعًا ... وَمَا فِي اللَّوْحِ مِنْ خَطٍّ وَشَكْلِ
جَمِيعُ عَوَالِمِ الدُّنْيَا أَرَاهَا ... وَكُنْ دَلَّهْ وَذَا مِنْ فَضْلِ فَضْلِي
بِلَادَا اللَّهِ فِي حُكْمِي وَطَوْعِي ... أُقَدِّمُ مَنْ أَشَا وَالْقَوْلُ قَوْلِي
وَلَوْ أَنِّي إِذَا أَلْقَيْتُ سِرِّي ... عَلَى صَخْرٍ لَعَادَ الصَّخْرُ مَلِّي
وَلَوْ أَنِّي إِذَا أَلْقَيْتُ سِرِّي ... عَلَى مَيْتٍ مَشَى يَنْطِقُ وَيَمْلِي

وَلَوْ أَنِّي إِذَا أَلْقَيْتُ سِرِّي ... عَلَى بَحْرٍ حَلَى مِنْ رِيقِ تَقْلِي

وَلَوْ أَنِّي إِذَا أَلْقَيْتُ سِرِّي ... عَلَى نَارِ الْوَرَى حَمَدَتْ لِفِعْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ اللَّهَ حَسْبِي ... عَطَانِي رِفْعَةً مِنْ قَبْلِ قَبْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ اشْرَبْ وَغَنِّي ... وَافْعَلْ مَا تَشَا أَعْطِي وَخَلِّي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ مِنْ سَلْبِ شَيْخٍ ... وَلَا تَخْشَى لِمَنْ قَدْ رَامَ جَهْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ أَنْشُدْ لِشَطْحِي ... فَسَيْفِي قَاطِعًا شَبَا وَكَهْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ وَاشٍ فَإِنِّي ... غَزَوْتُمْ صَارِمٌ مَنْ كَانَ قَبْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ أَلْوَقْتَ وَقْتِي ... جَمِيعُ الْعَالَمِ الْعُلْوِي وَسِفْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ مَهْمَا تُنَادِي ... سَرِيعًا فِي الْإِغَاثَةِ لَا كَمِثْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ نَادِي بِاسْمِي ... فَإِنِّي حَاضِرٌ أَسْمَعُ لِقَوْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ ... يُبَارِزْنِي هَذَا الْفَعْلُ فِعْلِي

مُرِيدِي لَا تَخَفْ شَمِّرْ بِعَزْمٍ ... وَأَخْدِمْ بِالصَّفَا تَنْظُمْ بِشَمْلِي

أَنَا قُطْبُ الْوُجُودِ وَفَخْرُ فَخْرِي ... غَدَا مِنْ قَبْلِ عَادٍ مَ ثُمَّ كَهْلِي

أَنَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِكُلِّ سَاقِي ... فَمِنِّي الْأَوْلِيَا تَسْقَى نَمْلِي

انا

أَنَا الْمَشْهُورُ وَالنُّورَيْنِ حَقًّا ... وَرِثْتُ السِّرَّ وَالْأَسْرَارَ طِفْلِ

أَنَا عُثْمَانُ تَاجُ السِّرِّ اسْمِي ... وَجَدِّي الْمُصْطَفَى شَمْسُ التَّجَلِّي

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا تَجَلَّى ... عَلَى الْأَحْبَابِ مَوْلَانَا بِوَصْلِ

وقال ايضا رضي الله عنه ... ونفعنا ببركته ءامين

عَلَتْ رِفْعَتِي حَقًّا عُلُوًّا بِهِمَّتِي ... وَنُورِي ضَوَى فِي كُلِّ أَرْضٍ وَبُقْعَةِ

وَسِرِّي غَلَا بِوَزْنِ دُرٍّ وَلُؤْلُؤٍ ... وَحُكْمِي تَرَى يَا صَاحِ فَوْقَ الْبَرِيَّةِ

أَنَا السَّيِّدُ الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ النُّبُوَّةِ

أَنَا نَسْلُ أَطْهَارٍ وَرَبِّي شَاهِدٌ ... أَنَا السَّلَّمُ الْمَفْرُوزُ رُشْدَ الْأُمَّةِ

أَنَا بَحْرُ أَسْرَارٍ وَفَضْلِي جَوْهَرٌ ... أَنَا كَنْزُ أَنْوَارٍ فِي وَسْطِ الْخَلِيقَةِ

أَنَا سِرُّ سِرِّ الْخَتْمِ جَدِّي وَعَمِّدِي ... أَنَا جَوْهَرُ الْأَسْرَارِ فِي كُلِّ مُدَّةِ

أَنَا فَخْرُ أَهْلِ الْعَصْرِ يَا صَاحِ فَاعْلَمَا ... أَنَا خِلْعَةُ الْأَنْوَارِ فَادْرِ مَقَالَتِي

وَحُكْمِي تَرَى حُكْمًا عَزِيزًا بِقُرْبِهِ ... وَرُشْدِي تَرَى يَا صَاحِ رُشْدَ الْهِمَّتِي

وَنُورِي تَرَى نُورًا بَيْضِيءُ بِبَهْجَةٍ ... وَسِرِّي تَرَى سِرًّا يَكُونُ بِغَايَةٍ

وَفَيْضِي سَرَا يَا صَاحِ فَيْضًا بِأُمَّةٍ ... وَفَخْرِي عَلَا يَا صَاحِ فَخْرَ النِّهَايَةِ

أَنَا أَوَّلُ السَّادَاتِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ ... أَنَا عُمْدَةُ الْأَشْرَافِ فِي كُلِّ مُدَّةٍ

أَنَا نُخْبَةُ الْأَطْهَارِ فَخْرًا بِلَا مِرَا ... أَنَا لَمْعَةُ الْأَنْوَارِ كَالشَّمْسِ شَرْقَةٍ

أَنَا مُنْتَقَى الْأَخْيَارِ فَخْرُ الْأُمَّةِ ... أَنَا صَفْوَةُ الْأَسْرَارِ مِيزَابُ رَحْمَةٍ

أَنَا نُورُ مِصْبَاحٍ يُكَرْسِي الْخَلَائِقَهْ ... أَنَا سَيْفُ أَسْرَارٍ لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ

أَنَا حِبُّ مَحْبُوبٍ خِتَامُ الْوَسِيلَةِ ... وَتَاجُ السِّرِّ الْخَتْمِ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ

تَوَسَّلْ تَرَى يَا صَاحِ رَبِّي يُفَرِّجَا ... فَنَادِ بِنَا يَا صَاحِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ

فَشَمِّرْ وَقُمْ يَا صَاحِ دُومَا تَجِدْ مَنَهْ ... لِأَنَّ بِنَا الْخَيْرَاتُ تَأْتِي بِسُرْعَةٍ

لِأَنَّ بِنَا الْأَمْطَارُ رَبِّي يُنَزِّلَا ... فَبَادِرْ وَقُمْ سَيِّدِي يَا كَمِلْ هِمَّةٍ

وَلَا تَنْسَ هَذَا الْفَضْلَ وَمَا بَغْيَتِي ... تَفَاخَرْ وَقُلْ عُثْمَانُ شَيْخِي وَعُمْدَتِي

كَلَامِي مَشْهُورٌ وَبِسُكْرِ حَضْرَةٍ ... فَقَدِّمْ وَقُلْ يَا صَاحِ مَدْحَ الْحَضْرَةِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يُضِيءُ بِشُرْقَةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَاٰلٍ وَالصَّحْبِ عُمْدَتِي

وقال رضي الله عنه يمدح السيد العظم سيدي الحسن المرغني

يَا رَبِّ بِالْحَسَنِ الْهُمَامِ الْغَالِبِ ... هَوِّنْ عَلَيْنَا بِشِدَّةِ الْأَهْوَالِ

يَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ بِالْإِرْسَالِ ... بَلِّغْ سَلَامِي سُلَالَةَ الْأَبْطَالِ

وَتَعَرَّجْ فِي غُوثِ الْأَنَامِ أَخَا الْوَفَا ... حَسَنِ الْهُمَامِ مُجَنْدَلِ الْأَشْبَالِ

وَانِخْ مَطَايَا الشَّوْقِ عِنْدَ ضَرِيحِهِ ... وَاسْأَلْ بِهِ التَّوْفِيقَ لِلْأَعْمَالِ

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَا ... وَالْجُودِ وَالْإِمْدَادِ وَالْإِفْضَالِ

بَلْ أَنْتَ سُلْطَانُ الرِّجَالِ وَغَوْثُهُمْ ... فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْمَنِيعِ الْعَالِ

حَاشَا وَكَلَّا مَنْ يَقُولُ بِمَيِّتٍ ... حَيٌّ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي إِجْلَالِ

وَيُعِيبُ مَنْ نَادَاهُ عِنْدَ مَآرِبٍ ... فِي أَسْرَعِ الْأَوْقَاتِ بِاسْتِعْجَالِ

مَاذَا يَقُولُ الْوَاصِفُونَ وَكُلُّهُمْ ... لَمْ يَبْلُغُوا الْمِعْشَارَ مِنْ مِثْقَالِ

كَلَّا وَلَوْ كَانَ الْبِحَارُ مِدَادَهُمْ ... وَالْعِشْبُ أَقْلَامًا مِنَ اٰلَازَالِ

وَالْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ فِي مَكْتَبٍ ... جَفَّ الْمِدَادُ وَفَنِيَتِ الْأَحْمَالِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ ذِي هَيْبَةٍ ... وَمَزِيَّةٍ تَسْمُو عَلَى الْأَمْثَالِ

يَكْفِيهِ مَا قَدْ حَازَهُ مِنْ رِفْعَةٍ ... عُلْيَا تَفُوقُ عَلَى السِّمَاكِ الْعَالِ

أَحْيَا طَرِيقَ الْقَوْمِ بَعْدَ دُرُوسِهَا ... حَتَّى اهْتَدَى جَمْعٌ مِنَ الْجُهَّالِ

مَنْ كَانَ صَوَّامَ النَّهَارِ وَنَارِكًا ... فِي طَاعَةِ الدَّيَّانِ هَجْعَ لَيَالِ

مَنْ كَانَ يَتْلُوا الذِّكْرَ فِي خَلَوَاتِهِ ... مُسْتَغْرِقَ الْأَوْقَاتِ لِلْمُتَعَالِ

مَن كانَ يَهدِي السّالِكينَ لِرَبِّهِم ... وَيَحنُّهُم بِالرِّفقِ في الإيصالِ
أَحيا بِإِذنِ اللهِ مَن هُوَ مَيِّتٌ ... وَأَعَزَّ مَن قَد كانَ في إِذلالِ
ذا صاحِبَ الجاهِ العَريضِ وَصاحِبَ ... الفَرعِ الأَصيلِ وَنُخبَةَ الأَبطالِ
نَسلَ البَتولِ وَحَيدَرٍ ساقي الغِدا ... كَأسَ الرَّدا وَمُذيقَهُم بِنَكالِ
مَن قَد تَطأطَأَتِ المُلوكُ لِأَمرِهِ ... وَالأُسدُ في الغاباتِ عِندَ مَقالِ
أَضحَت رِقابُ الخَلقِ خاضِعَةً لَهُ ... وَالوَحشُ في الفَلَواتِ وَالأَفيالِ
وَالمُلكُ وَالمَلكوتُ طَوعُ يَمينِهِ ... وَالكَونُ وَالجَبَروتُ تَحتَ شِمالِ
مَن قَد تَدانى كُلَّ عالٍ في العُلا ... لِمَقامِهِ في أَوَّلٍ أَو ثانِ
شَيخُ الشُيوخِ بِزَعمِ كُلِّ مُعانِدٍ ... مُقرِي الضُيوفِ مُبَلِّغُ الآمالِ
اَلسَيِّدُ السَنَدُ الكَريمُ فَلُذ بِهِ ... عِندَ الخُطوبِ وَشِدَّةِ الأَهوالِ
لَا زالَ كَهفاً لِلمُريدِ وَمَلجَأً ... حِصناً حَصيناً وَاقِياً لِوَبالِ
يا ضَوءَ سِرِّ الخَتمِ يا عَلَمَ الهُدى ... يا غَوثَ أَهلِ الفَضلِ وَالإِفضالِ
أَثنى عَلَيكَ الخَتمُ وَالدَكَ الَّذي ... قَد شاعَ في الآفاقِ وَالإِجلالِ

وَأَخوكَ جَعفَرُنا غِنىً بِمَقامِهِ ... حَسَنُ الفِعالِ كَذاكَ وَالأَقوالِ
هَذا الَّذي شَهِدَت لَهُ كُلُّ المَلا ... بِالعِزِّ وَالإِجلالِ وَالإِفضالِ
يا سَعدَ ما نَطَقَت لِسانِيَ غَيرُ في ... وَصفِ الحَبيبِ الهاشِمِيِّ الغالِ
يا وَاقِفاً عِندَ المَقامِ فَلُذ بِهِ ... وَامدُد أَكُفَّ الفَقرِ وَالإِذلالِ
فَاللهُ يُقبِلُ كُلَّ مَن يَسأَلُ بِهِ ... مُتَوَسِّلاً وَيُجيبُهُ في الحالِ
يا مَن إِغاثَتُهُ كَصُبحٍ باهِرٍ ... يا مَن كَرامَتُهُ كَعَدِّ رِمالِ
قُل لي عَلَيتا ما تُريدُ وَما تَشا ... في الحالِ ما تَهواهُ بِاستِعجالِ
يا رَبِّ وَانفَعنا بِهِ وَبِسِرِّهِ ... وَاسكِنهُ فِردَوسَ الجِنانِ العالي
وَاتوُل عَلى ذاكَ الضَريحِ سَحائِبَ ... الإِمدادِ وَالأَنوارِ وَالإِقبالِ
وَاغفِر لِتاجِ السِرِّ عَبدَكَ ما جَنا ... عُثمانَ في الماضي مَعَ استِقبالِ
وَأَنِلهُ تَقريباً وَوِصلاً دائِماً ... في هَذِهِ الدُنيا وَعِندَ مَآلِ
وَاسمَح لِكاتِبِها وَناشِدِ لَفظِها ... بِالعَفوِ وَالغُفرانِ وَالإِمهالِ
وَالحاضِرينَ جَميعَهُم وَأَقارِبا ... وَالغائِبينَ وَجُملَةِ الأَحوالِ

وَكَذَاكَ إِخْوَانِي وَأَهْلِي كُلِّهِمْ ... وَالْمُؤْمِنِينَ وَكُلِّ خَالٍ سَالِ

وَصَلَاةُ صَلَّاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِالْبَلْبَالِ

أَوْ أَطْرَبَ الْحَادِي وَأَنْشَدَ قَائِلًا ... نَظْمًا بَدِيعَ اللَّفْظِ وَالْأَقْوَالِ

وقال رضي الله عنه بمدح القطب المحجوب

يَا رَبِّ بِالْمَحْجُوبِ قُطْبِ زَمَانِهِ ... غَوْثِ الْعِبَادِ وَغَوْثِ كُلِّ أَوَانِ

بِاسَابِقِ الرَّكْبَانِ بِالْإِلْحَانِ ... أَقْرِي السَّلَامَ مُجَنْدِلَ الشُّجْعَانِ

أَلْمِيرِ غَنِي الْمَحْجُوبِ نَجْلِ مُحَمَّدٍ ... مَحْجُوبٍ عَنْ جَهْلٍ وَعَنْ عِصْيَانِ

أَلْمِيرِ غَنِي الْمَشْهُورِ نِبْرَاسِ الْعُلَا ... عَلَّامَةِ الْأَعْصَارِ وَالْأَزْمَانِ

مِصْبَاحِ أَهْلِ الْفَضْلِ عِنْدَ رِوَايَةٍ ... وَدِرَايَةٍ وَإِشَارَةٍ وَبَيَانِ

أَلْعَالِمِ النِّحْرِيرِ بَحْرِ شَرِيعَةٍ ... وَحَقِيقَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَمَعَانِي

بَحْرٍ خِضَمٍّ لَا يُحَاطُ بِسَاحِلٍ ... فِي الْحُكْمِ وَالْأَحْكَامِ وَالتِّبْيَانِ

أَلْجَهْبَذِ الْحَبْرِ الْمُحَبَّرِ قَوْلُهُ ... فِي حَالَةِ التَّدْرِيسِ كَالْمُرْجَانِ

أَلسَّيِّدِ السَّنَدِ الْمُدَقِّقِ وَالْوَرَى ... بِحَقَائِقِ حَنَفِيِّهَا النُّعْمَانِ

كَنْزُ الْعُلُومِ إِمَامُ كُلِّ مُوَافِقٍ ... هَادِي الْأَنَامِ وَمُرْشِدُ الْأَكْوَانِ

هَذَا هُوَ بَحْرٌ لِلشُّيُوخِ جَمِيعِهَا ... هَذَا إِمَامُ الْوَقْتِ غَوْثُ زَمَانِ

هَذَا الَّذِي فِي الْفَضْلِ صَحَّ بِأَنَّهُ ... قُطْبٌ عَظِيمُ الْمَجْدِ ثُمَّ الشَّانِ

قُطْبُ الْكِيَانِ وَغَوْثُ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... فِي الْحِينِ عَنْ صَحْبٍ وَعَنْ إِخْوَانِ

شَمْسٌ أَضَاءَ عَلَى الْوُجُودِ بِفَضْلِهِ ... حَتَّى اهْتَدَى مَنْ كَانَ فِي طُغْيَانِ

عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالُهُ وَعَطَاؤُهُ ... مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَقْرَانِ

لَمْ تَقْتَدِرِ الْبُلَغَاءُ تَحْصُرُ وَصْفَهُ ... مَهْمَا تَنَاهَى شَاعِرٌ بِمَعَانِي

خَضَعَتْ لَهُ كُلُّ الرِّقَابِ مَهَابَةً ... وَأَطَاعَ مَنْ فِي الْمِصْرِ وَالْوَدْيَانِ

وَكَذَا الْوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَتْ ... وَمُلُوكُهَا وَالْإِنْسُ ثُمَّ الْجَانِ

وَالطَّيْرُ أَضْحَى مَادِحًا فِي وَكْرِهِ ... بِبَلَابِلِ الْأَشْوَاقِ وَالْأَشْجَانِ

لَيْثٌ تَهَابُ الْخَلْقُ سَطْوَةَ بَأْسِهِ ... مَلِكٌ جَوَادٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ

جَالِي الصَّدَا بَحْرُ النَّدَا سَاقِي الْعِدَا ... كَأْسَ الرَّدَا وَالذُّلِّ وَالْخُسْرَانِ

أَلْمِيرُ غَنِي الشَّهْمُ الْهُمَامُ أَخَا الْوَفَا ... عَيْنُ الْمَحَاجِ فَارِسُ الْفُرْسَانِ

الفارس الصنديد زعامكرا الوغا ... نسل الخليفة وحميد الميدان
من قد تسامي مجده فوق العلا ... ورقى علي الأنداد والأقران
ورقا علي هام السماك بوثبة ... لم يرقها أحد سوا العدنان
حاوي المفاخر من ابيه وجده ... ساقي كؤس الحب بالدوران
بكفيه من فخر علي كل امرئ ... فخرا مدا الأبكار والأزمان
بعسوب أهل الحضرتين وغوثهم ... ورئيسهم في مجلس الديوان
أكرم به من سيد حاز العلي ... ورقي مراقي القطب في العرفان
ندب جليل من سلالة هاشم ... أهل التقي والفضل والإتقان
لا تنسني من دعوة جنح الدجي ... فعسي بجاهك جمعنا بمكان
أسأل كريم الجود جمع الشمل في ... عجل مدا الأوقات والأزمان
زاد اشتياقي إليك يا عز الهدي ... وتشوقي يا قرة الأعيان
أفديك يا روحي ويا أقصي المنا ... بالروح يا خلي ويا إنساني
فعليك مني ألف ألف تحية ... ما غردت ورقاء في الأغصان

واء لال والأصحاب ما برق سرا ... أو حاد سحب الغيث بالأزمان
أو انشد المشتاق نظما قايلا ... يا سايق الركبان بالألحان

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

ذبت من شدة الغرام ... شاقني والع الهيام
لم أذق لذة المنام ... صار عقلي بلا كلام
بيت حبي ... ملي هوي
ذبت وجدا من اللهيب ... إذ غدا الوحشا مذيب
واه كم لي عليه نحيب ... كيف شا اعمل مع الحبيب
صاد عقلي ... له حوي
واه لو كان اسعفا ... للذي فيه مدنفا
حاد عني واختفا ... ثم كثر لي الجفا
مقدر العجز ... ذي الجوي
حار قلبي بأسره ... الذي لا عن مثله
فعساه بفضله ... أن يجدلي بوصله

مِنْ لِمَاهُ بَرِي الْوَرِي
هِمْتُ وَجْدًا مَعَ الصَّبَا فِيهِ عِشْقِي وَلَا خَبَا
يَا عَذُولِي خُذِ النَّبَا أَنَا حِبٌّ وَإِنْ أَبَا
طَاشَ عَقْلِي وَلَا دَوَي
لِفُؤَادِي وَغِبَّةٍ وَانْتِظَارِي مَجِيئَةٍ
فِي انْتِشَارِي وَطِيَّةٍ غَيْرَ قُرْبٍ لِحَيِّهِ
فَعَلَيْهِ مَدَي النَّوَي
كُلَّمَا سَجَعَ الْحَمَامْ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الْبِشَامْ
بِتَحِيَّاتٍ عَلَي الدَّوَامْ صَلَاةٌ مَعَ السَّلَامْ
مَا غُتَيْمَانْ إِكْتَوَي
مِنْ عَذِيبِ اللِّمَا الْبَطَلْ سَاجِي الطَّرْفِ وَالْمُقَلْ
مَنْ لَهُ فِي الْحَشَا مَحَلْ بِصُدُودٍ أَوِ اتَّصَلْ
بِحَبِيبٍ أَوِ ارْتَوَي

وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

صَلِّ إِلَهِي بِنُورِكَ الْوَضَّاحَا عَلَي الْمُصْطَفَي رَاحَةِ الْأَرْوَاحَا
يَا بَارِقًا مِنْ نُورِ أَحْمَدَ لَاحَا طَيَّرْتَ نَوْمِي عِنْدَ وَقْتِ صَبَاحَا
يَا ذَا الْجَمَالِ الْمُشْرِقِ الْوَضَّاحَا مَاذَا أَقُولُ فِي وَصْفِهِ مَدَّاحَا
أَللَّهُ أَكْبَرُ نُورُهُ مِصْبَاحَا فِي وَسْطِ مِشْكَاتٍ بِضِيءٍ وَضَّاحَا
يَا بَدْرَ تَمٍّ فِي الدُّجَا فَتَّاحَا بِصَلَاةِ مَوْلَانَا يُقِيمُوا صَبَاحَا
فَتَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُ إِجْرَاحَا مَهْلًا حَبِيبِي أَنْتَ نُورٌ فَلَاحَا
يَا مُصْطَفِي يَا صَفْوَةَ الْفَتَّاحَا مِنْ دُونِ خَلْقِ أَنْتَ شَمْسٌ صَبَاحَا
وَجَمَالُ حُسْنِكَ فِي الْعُيُونِ مَلَاحَا أَنْتَ الْمُصْطَفَي فَيْضُكَ الْفَتَّاحَا
وَوُجُودُ ذَاتِكَ فِي الْوُجُودِ رَبَاحَا يَا نُورَ عَرْشٍ نُورُهُ مِصْبَاحَا
يَا مُشْتَفِي يَا جَوْهَرَ الْأَرْوَاحَا يَا مُصْطَفِي يَا قُوَّةَ الْأَشْبَاحَا
يَا بَحْرَ عِلْمٍ مَوْجُهُ فَضَّاحَا أَرْوِي لِقَلْبِي بُكْرَةً وَصَبَاحَا
وَاشْفِي لِجِسْمِي مِنْ دَوَاءِ الْإِجْرَاحَا أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ أَصْلُ الرَّاحَا
أَنْتَ الضِّيَاءُ لِذَاتِيَ الْوَضَّاحَا وَوُجُودُ ذَاتِكَ فِي الْوُجُودِ رَبَاحَا
يَا بَارِقًا مِنْ نُورِ أَحْمَدَ لَاحَا صَلِّي إِلَهِي بُكْرَةً وَصَبَاحَا
بِصَلَاتِكَ الْعُظْمَي عَلَي خَيْرِ الْوَرَي مَا ضَاءَ بَرْقٌ فِي السَّحَابِ وَلَاحَا

وقال رضي الله عنه وارضاه
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا ... أَحْمَدِ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ الْهُدَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا كَنْزَ الْهِدَايَا ... أَوْصِلِ الْعَبْدَ إِلَى حَيِّ الْعِنَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا عَيْنَ الْعِنَايَا ... نَوِّرِ الْقَلْبَ بِأَنْوَارِ الْهُدَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا حَامِي الْحِمَايَا ... قَلِّدِ الْعَبْدَ بِأَسْرَارِ الْوَلَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا كَافِي الْكِفَايَا ... نَوِّجِ الْعَبْدَ بِتِيجَانِ الْوِقَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا قَافِ الْوِقَايَا ... حَكِّمِ الْعَبْدَ عَلَى كُلِّ الرَّعَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا رَاءِ الرَّءَايَا ... وَلِّ الْعَبْدَ عَلَى غَوْثِ الْوَلَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا بَابَ الْكَرَامَا ... فَوِّضِ الْعَبْدَ عَلَى سِرِّ الْعِنَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا زَيْنَ الْبَرَايَا ... أَقْعِدِ الْعَبْدَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا نُورَ الْبَرَايَا ... أَسْقِ الْعَبْدَ بِكَاسَاتِ الْعَنَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا عِزَّ الْبَرَايَا ... أَطْلِعِ الْعَبْدَ عَلَى نُورِ الْوَلَايَا
نَبِيُّ اللهِ يَا غَوْثَ الْبَرَايَا ... أَكْفِ الْعَبْدَ عَلَى نُورِ الْوَلَايَا
يَا نَبِيَّ اللهِ يَا كَنْزَ الْبَرَايَا ... أَعْطِ الْعَبْدَ مِنْ أَسْرَارِ الْحِمَايَا
يَا نَبِيَّ اللهِ يَا ذُخْرَ الْبَرَايَا ... أَكْسِ الْعَبْدَ مِنْ أَنْوَارِ الْكِفَايَا
يَا نَبِيَّ اللهِ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا ... أَطْلِعِ الْعَبْدَ عَلَى أَمْرِ الْبَرَايَا

صل يارب علي سر الولايا ... احمد الداعي الي طرق الهدايا

وَنَعِّمْ آلَ آلٍ جَمِيعَهُمْ ... مَا فَاحَ النَّدُّ بِذَيْلِ الرِّيحِ
وَتَخُصُّ الصَّحْبَ وَتَابِعَهُمْ ... وَكَذَا زَوْجِي مَا قَالَ شَجِ
يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِمْ ... عَجِّلْ بِالْبِشْرِ وَبِالْفَرَجِ

وقال رضي الله عنه

رِضَاءُ اللهِ عَلَى قُطْبِ الْوِصَالِ ... خِتَامِ الْقَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ
كَسَاهُ اللهُ أَنْوَارَ الْجَمَالِ ... وَقَلَّدَهُ بِأَسْرَارِ الْكَمَالِ
وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْعِزِّ دَوْمَا ... وَأَدْنَاهُ إِلَى قُرْبِ الْوِصَالِ
وَأَيَّدَهُ بِتَأْيِيدِ الْمُصَفَّى ... فَأَسْقَى الْكُلَّ مِنْ نُورِ الْكَمَالِ
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي دَوْمَا ... تَقَدَّمْ وَأَسْقِنِي كَأْسَ الْوِصَالِ
وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَا مَقَامٍ ... وَأَسْقَاهُ بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَوَلَّاهُ عَلَى الْأَقْطَابِ جَمْعًا ... وَخَاطَبَهُ بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي
خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ ... وَإِرْشَادُ الْخَوَاصِّ إِلَى الْكَمَالِ
وَمَحْبُوبُ الْإِلَهِ ذُو الْجَلَالِ ... وَمَحْمُودُ الْفِعَالِ مَعَ الْخِصَالِ
وَوَكَّلَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ دَوْمًا ... فَمَا فِي الْكَوْنِ مِثْلِي فِي الْمَجَالِ

رَأَيْتُ الْخَتْمَ حَقًّا فِي الْمَنَامِ ... فَخَاطَبَنِي بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِ
أَيَا عُثْمَانَ أَبْشِرْ بِالْوِصَالِ ... وَمَا تَرْجُوهُ مِنْ سِرِّ الْكَمَالِ
فَأَوْلَانِي الْخِتَامَ مَقَامَ عِزٍّ ... وَأَسْقَانِي بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَقَدَّمَنِي عَلَى السَّادَاتِ جَمْعًا ... وَخَلَّ الْكُلَّ خَلْفِي فِي الْكَمَالِ
وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمْ ... عَلَى طَهَ وَلِيِّي فِي الْمَجَالِ
وَءَالٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ ... خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى نُورِ الْمَجَالِ ... خِتَامُ الرُّسْلِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ
رَسُولُ اللَّهِ يَا بَدْرَ الْجَمَالِ ... وَمَحْبُوبُ الْإِلَهِ ذُو الْجَلَالِ
أَيَا شَمْسَ الْوُجُودِ عَلَى الدَّوَامِ ... وَيَحْسُوبُ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حَالِ
أَيَا حَاوِي الْمَحَاسِنِ بِالْكَمَالِ ... وَمُخْتَارَ الْإِلَهِ مِنَ الرِّجَالِ
رَفِيعَ الْقَدْرِ يَا زَيْنَ الْبَرَايَا ... وَمِفْتَاحَ الْجِنَانِ لِذَا الْوِصَالِ
أَيَا مِعْرَاجُ فِي أُفُقِ السَّعَادَهْ ... وَمِرْقَاتٍ إِلَى رَبِّ الْجَلَالِ
أَيَا بَابَ الْمُهَيْمِنِ لِلْعِبَادِ ... وَوَاسِطَةً لِأَصْحَابِ الْوِصَالِ

أَيَا هَادِي إِلَى سُبُلِ الْوِصَالِ ... وَإِرْشَادَ الْخَوَاصِّ إِلَى الْكَمَالِ
أَيَا بَابَ الْفُيُوضِ عَلَى الدَّوَامِ ... وَيَا نُورًا مِنْ أَنْوَارِ الْجَلَالِ
تَقَدَّمْ سَيِّدِي وَانْظُرْ لِحَالِي ... فَكَمْ فَازَ الْأَصَاغِرُ بِالْوِصَالِ
وَأَظْهِرْ عَمْدَتِي نُورَ الْجَمَالِ ... وَقَدْ سَادُوا عَلَى أَرْبَابِ الْكَمَالِ
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى نُورَ الْمَجَالِي ... مَتَى مَا فَازَ عُثْمَانُ بِمَالِ
وَءَالٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ غَوَالِ ... خِتَامُ الرُّسْلِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ وَارْضَ عَلَى غَوْثِ الْوَلَايَاتِ ... مُحَمَّدِ السِّرِّ مِيزَابِ الْفُيُوضَاتِ
يَا صَاحِ عَرِّجْ عَلَى بَدْرِ الْكَمَالَاتِ ... وَانْزِلْ بِسَاحَةِ سُلْطَانِ الرِّعَايَاتِ
وَأَنِخْ رِكَابَكَ فِي بَابِ لِحَضْرَتِهِ ... تُعْطَى الْمُرَادَ وَأَسْرَارَ الْكَرَامَاتِ
بَابِ الرَّسُولِ وَمِفْتَاحٍ لِحَضْرَتِهِ ... سِرِّ الْمُهَيْمِنِ مِنْ رَبِّ الْكَيَانَاتِ
عَيْنِ الْعِنَايَةِ يَا كَنْزَ الْهِدَايَاتِ ... قُطْبَ الْوُجُودِ وَغَوْثَ الْبَرَايَاتِ
يَا جَوْهَرَ السِّرِّ يَا رَمْزَ الْإِشَارَاتِ ... يَا مَعْدِنَ الْجُودِ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ
حَامِي الْحِمَايَاتِ يَا غَوْثَ الْبَرِيَّاتِ ... يَا مَعْدِنَ الْفَضْلِ يَا نُورَ الضِّيَاءَاتِ

كافي الكفايات يا رمز الولايات ... يا نور عين ونور للكيانات

وكيف لا وهو سر المصطفى سندي ... بحر العلوم إمام في الشريعات

له التآليف في فقه وفي لغة ... علم الحديث وتفسير القراءات

يا ساقي الفيض بالكاسات أملأني ... أروى قليبي بفيض من كمالات

نفس علي بفتح من زيادات ... علما وسرا وفتحا من فتوحات

يا رب صل على غوث البريات ... وآله والصحب أرباب العنايات

ما غرد الطير في وسط الكيانات ... محمد السر ميزاب الفيوضات

وقال رضي الله عنه

عليك صلاة الله يا أكرم الورى ... ويا خير مبعوث وخير مبجلا

كتمنا الأسرار الإله صيانة ... عن الجاهل الزنديق في كل محفلا

فكم حاسد عادي لشدة جهله ... فباء بخسران وعلا مهرولا

وقبل أكفا وتني بركبة ... ومرغ أخداد التراب وقبلا

وارتعدت منه الفرايص خيفة ... وأخرس في حوباتنا وتخبلا

وناد بالطاف مطأطأ رأسه ... سماحا سماحا كاظمين أما فلا

وكم

وكم عالم والي لسرعة فهمه ... وشاهد أنوار التهيل وتجلا

وقال إمام الوقت عثمان شيخنا ... فما مثله والله حديثا وأولا

صحيح صحيح ما أقول وإنما ... بعاين هذا صادق الحب في الملا

وإن يكن زند يقا سيلقى بلية ... عن الواحد المنان لا تتحولا

يكون بلا عقل يحدث نفسه ... ويرقص للصبيان ثم يهرولا

يطوف على الأسواق من غير وزرة ... ويصفق بالأكفاف طورا وبعقلا

وتنبحه الأكلاب من كل جانب ... وينقل أحيانا ويدبر في الملا

وسربل سربال الهوان بفعله ... وأخلع أثوابا له وتخبلا

وأنزل كلام الجاهلين ولذبنا ... وأذكرنا في كل قصر ومحفلا

تمسك بنا في الحين تشرب مدامة ... تاب لنا فالباب يفتح أدخلا

وأمدحنا عند الملوك لأنهم ... عبيد لنا لا أشك من حضرة العلا

فكل جميع الخلق تحت ركابنا ... نولي ونعزل ما نشاء ونفعلا

وشرفنا الرحمن في الأرض كلها ... لنا العز والتمييز في كل منزلا

وألف صلاة الله تغشى صفية ... وآل وأصحابا وحزبا ومن تلا

وقال رضي الله عنه

سَمَتْ رِفْعَتِي حَقًّا سُمُوَّ أَبِي رِفْعَهْ ... وَأَهْلُ الْعُلَا قَامُوا صُفُوفًا لِحَضْرَتِي

سَقَانِي حُمَيَّا الْفَيْضِ سَاقِي الْمُدَامَةِ ... وَخَمْرٍ بِلَذِيذِ الطَّعْمِ صَافٍ بِكُدْرَةِ

وَلَمَّا أَدَارَ الْكَأْسَ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا ... بَدَا لِي وَأَسْقَانِي وَأَعْطَانِي بُغْيَتِي

وَكُنْتُ أَنَا السَّاقِي لِمَنْ كَانَ جَالِسًا ... أَطُوفُ عَلَيْهِمْ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةِ

وَلَمَّا تَجَلَّى لِي وَأَشْفَى سَرَايِرِي ... وَقَدَّمَنِي حَقًّا عَلَى كُلِّ فِرْقَةِ

مَقَامِي فَوْقَ الْفَوْقِ فِي دَرَجِ الْعُلَا ... وَمَا شِئْتُهُ فِي الْكَوْنِ كَانَ بِهِمَّتِي

وَأَمْرِي عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ نَافِذٌ ... وَكُلُّ الْوَرَى مِنْ أَمْرِ رَبِّي رَعِيَّتِي

فَلِي الْمَنْصِبُ الْأَعْلَى وَحُكْمِي قَاضٍ ... بِكُلِّ أَرَاضِي اللَّهِ فِي كُلِّ بُقْعَةِ

وَاسْمِي مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ عَرْشِهِ ... وَفِي اللَّوْحِ مَثْبُوتٌ فَاتْقَنْ عِبَارَتِي

لَغَى خَاطِرِي مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ جُمْلَةً ... وَلَوْ ظَهَرَتْ يَوْمًا تَحَيَّرَ فِكْرَةِ

تُرَاوِدُنِي نَفْسِي لِأَظْهَارِ بَعْضِهَا ... وَيَمْنَعُهَا عَقْلِي الْمَنَامُ وَيَقْظَتِي

فَلِلَّهِ فِي أَمْرِي شُؤُونٌ عَجِيبَةٌ ... تَدُقُّ عَلَى الْأَفْهَامِ مَعْنَى وَصُورَةِ

لَمَّا وَسَّعَتْ دَقَّ الطُّرُوسَ لِأَنَّهَا ... غَزِيرَةُ وَصْفٍ لَا تُحَدُّ لِكَثْرَةِ

وَلَوْ كَانَ هَذَا الْعَصْرُ يَا خِلُّ قَابِلًا ... لَقُلْتُ كَلَامًا لَيْسَ يَفْهَمُ لِدِقَّةِ

وَلَكِنَّنِي أُخْفِي أُمُورًا كَثِيرَةً ... جَوَاهِرَ لَفْظِي لِاتِّبَاعِي بِخَمْسَةِ

وَلَكِنَّنِي أَرْجُو بِكِتْمَانِ سِرِّهِ ... حَنَانًا وَتَوْفِيقًا لِأَهْلِ مَوَدَّتِي

أَبَى اللَّهُ أَنْ أُحْكِي غَوَامِضَ سِرِّهِ ... لِحَيْرَةِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالسُّكْرِ جُمْلَةِ

وَلَوْ بِأَذَنَ الرَّحْمَنُ إِفْشَاءَ بَعْضِهَا ... لَسَطَّرَ أَهْلُ الْعَصْرِ أَلْفَ صَحِيفَةِ

وَلَوْ أَنَّهَا حَلَّتْ عَلَى بَحْرِ مَالِحٍ ... لَعَادَ هُنَاكَ الْبَحْرُ مَاءً عَذُوبَةِ

وَلَوْ أَنَّهَا حَلَّتْ عَلَى قَصْرِ شَامِخٍ ... لَعَادَ هُنَاكَ الْقَصْرُ حَالًا رَمِيلَةِ

وَلَوْ أَنَّهَا حَلَّتْ عَلَى غُصْنِ بَانَةٍ ... لَعَادَ غَضِيبُ الْبَانِ يَزْهُو بِخُضْرَةِ

وَلَوْ أَنَّهَا حَلَّتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى ... لَكَانَتْ تُنَاجِينِي بِأَفْصَحِ كَلِمَةِ

وَلَوْ أَنَّ مَيِّتَ الْقَلْبِ أَصْغَى لِبَعْضِهَا ... لَأَحْيَاهُ رَبُّ الْخَلْقِ مِنْ مَوْتِ غَفْلَةِ

أَنَا فِي مَقَامِ الْخَتْمِ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا ... وَحَالِي مِنْ حَالِي الرَّسُولِ وَإِرْثَتِي

لِأَنِّي عَلَى قَدَمِ الرَّسُولِ بِلَا مِرَا ... وَذَاتِي مِنْ نُورِ الْحَبِيبِ وَصُورَتِي

لَقَدْ شَاعَ ذِكْرِي فِي الْأَرَاضِي كُلِّهَا ... وَعَمَّ جَمِيعَ الْكَوْنِ فِي كُلِّ بُقْعَةِ

فَلِي الْمَجْدُ وَالْإِجْلَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ... قَدِيمًا حَدِيثًا قَبْلَ وَقْتِ الرَّضَاعَةِ

فذا العصر ذا عصري فلا بي معاصر ... وكل جميع الخلق طوع إرادة

أنا باب طه الطهر حقا وابنه ... ومفتاح ذاك الباب في طي راحة

فكيف يروم الغير من غير بابنا ... دخولا فهذا بعض عين الشقاوة

فما تم باب غيرنا بي لأنه ... دليل علي المختار من غير مهلة

فمن كان ذا فخر ففخره حادثا ... وفخري قديما قبل إنشاء صورة

ومن قبل قبل القبل كان فخارنا ... من الله والمختار في كل حضرة

فكيف يروم الحاسدون انطفاءه ... وأيدنا الرحمن فبرا بنصرة

فلي كل فضل طاب من غيب علمه ... علوما وأسرارا وانشاء حكمة

ويشهد فضلي في السموات كلها ... بذا الدار في الدنيا ويوم القيمة

وكم منكر قد جاء يرجو امتحاننا ... فعاد محبا صادقا في المحبة

وكم قاصد بابا يا صاح واقفا ... حوائجه في الحين تقضى بسرعة

وكم لائذ يرجو امورا وعاكفا ... علي قدم في الضيق طالبا إغاثة

فيأتيه منا ما يسر فؤاده ... ويضحي عزيزا بعد ذل وخيبة

فإن كنت ذا وجد وحبك صادق ... ترائي منا ما كل وقت ويقظتي

فيا

فيا ناشد اللنظم بلبلت مسمعي ... ترنم به في كل قصر وروضة

تراحمت العشاق عند سماعه ... فهاموا به سكرا بغير مدامة

يقر بفضلي كل من جاء قاصدا ... يشاهد أحوالي بطيف الشريعة

وأزكى صلاة الله تغشى حبيبنا ... إمام الهدى المختار من كل فرقة

وعال وأصحاب متى هام عاشق ... وزمزم منشاق وغني بفرحة

وقال رضي الله عنه

صلاة الله ربي ... علي شمس الوصال

متى ما حن رعد ... علي عين الجمال

محمد من تحلي ... بأنواع الجمال

نبي قد تعلي ... بأوصاف الكمال

حبيبي يا معظم ... ويا زين الغوالي

تبدي يا حبيبي ... ويا نور المجال

تجمل يا مكمل ... كبدر في هلال

تفاخر يا طبيبي ... ويا روح الدلال

بَدا وَجهُهُ المُفخَّمُ كَشَمسٍ لِلجَمالِ
وَبَرقٌ لاحَ ضَوءاً فَأَضنى لِلخَيالِ
تَجَلّى لي المُكَرَّمُ فَصارَ الوَصلُ غالِ
وَأَتحَفَ يا صَفِيّي وَأَسعَدَ لِلمَعالِ
تَقُلْ يا رُوحُ تَسلَمْ إِلى يَومِ المَآلِ
وَهَبني مِنكَ غَوثاً بِما تَرجُو وَعالِ
تَفَضَّلْ يا طَبيبي وَيا رُوحَ الدَّلالِ
وَأَسعِفْ يا حَبيبي وَأَنِسْ بِالمُقالِ
وَأَسفِرْ عَنِ لِثامٍ أَيا عَلَمَ المَعالِ
وَواصِلْ بَدرَ تَمٍّ وَأَشهَدْ لِلجَمالِ
وَإِنْ تَمَّتْ أُمُوري أَهِيمُ بِكُلِّ حالِ
بِقُربٍ مِنْ طَبيبي يَدُومُ الوَصلُ حالي
وَأَرشِفْ مِنْ رِضابٍ حَلى لي في كُلِّ حالِ
وَأَطرِبْ مِنْ خِطابٍ وَأَطرِبْ مِنْ مَقالِ

تقل

تَقُلْ يا خَيرَ مُرسَلٍ عَبيدُكَ خِلُّ حالِ
فَعُثمانَ بِبالٍ مُحَمَّدٌ لا مَطالِ
أَيا عُثمانَ أَبشِرْ بِسَعدِكَ لِلوِصالِ
وَهَبني مِنكَ فَضلاً بِما نَرجُو وَعالِ
وَصَلّى اللهُ رَبّي عَلى خَتمِ الغَوالِ
مَتى ما حَنَّ رَعدٌ عَلى سِرِّ الكَمالِ
مُحَمَّدٌ مَنْ تَجَلّى بِأَنواعِ الجَلالِ
نَبِيٌّ قَد تَعالا وَأَصحابٍ وَعالِ

وقال رضي الله عنه

صَلِّ يا فالِقَ النَّوى عَلى النَّبِيِّ طَبيبِ الجَوى
أَوْ سَرى البَرقُ سَرمَداً ما سَرى النَّجمُ أَوْ هَوى
صارَ قَلبي بِلا كَلامٍ وَقَلبي لَهُ حَوى
إِذْ أَفانا بِوُدِّهِ بَيتَ حُبّي مَلى هَوى
كَيفَ أَشأَ أَعمَلُ مَعَ الحَبيبِ وَفُؤادي بِهِ انطَوى

وَرَمَانِي بِهَجْرِهِ ... صَارَ عَقْلِي لَهُ حَوَى
ثُمَّ كَثَّرَ لِي الْجَفَا ... وَقَلْبِي لَهُ انْكَوَى
وَكَوَانِي بِصَدِّهِ ... مَا أَقَدَّرَ الْعَجْزَ ذَا الْجَفَا
أَنْ يَجُدْ لِي بِوَصْلِهِ ... صِرْتُ فِي غَايَةِ الرَّوِي
وَرَوَانِي بِوَصْلِهِ ... مَنْ لُمَاهُ يَرَى الرَّوِي
أَنَا حَبٌّ وَإِنْ أَبَا ... لَيْسَ لِي فِيهِ مِنْ دَوَا
مُتُّ شَوْقًا بِحُبِّهِ ... طَاشَ عَقْلِي وَلَا دَوِي
غَيْرَ قُرْبٍ لِحَيِّهِ ... وَإِلَى الْحُسْنِ بِاللِّوَا
وَإِلَى حَيِّ قُرْبِهِ ... فَعَلَيْهِ مَدَا النَّوِي
صَلَوَاتٍ مَعَ السَّلَامِ ... مَا عُثَيْمَانَ ارْتَوَى
تَغْشَى طَهَ وَحِزْبِهِ ... مَا عُثَيْمَانَ اكْتَوَى
بِصُدُودٍ أَوِ اتَّصَلْ ... وَحَوَى خَيْرَ مَا حَوَى
مِنْ وِصَالٍ وَأَخِرَهْ ... بِحَبِيبٍ أَوِ ارْتَوَى

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللَّهِ مَوْلَانَا ... عَلَى النُّورِ الَّذِي جَانَا
نَبِيُّ اللَّهِ فَرْدَانَا ... تَضَاءَ نُورُهُ أَعْلَانَا
حَبِيبُ اللَّهِ رُحْمَانَا ... تَكَمَّلَ نُورُهُ أَلَانَا
صَفِيُّ اللَّهِ دَيَّانَا ... تَبَاهَا نُورُهُ أَلَانَا
نَجِيُّ اللَّهِ سُلْطَانَا ... تَزَاهَا نُورُهُ أَلَانَ
وَلِيُّ اللَّهِ مَنَّانَا ... تَخَايَلَ نُورُهُ أَلَانَ
رَسُولُ اللَّهِ مَوْلَانَا ... تَوَافَى نُورُهُ أَلَانَ
نَبِيُّ اللَّهِ حَمْدَانَا ... تَصَافَى نُورُهُ أَلَانَ
حَبِيبُ اللَّهِ فَرْدَانَا ... تَوَالَى نُورُهُ أَلَانَ
صَفِيُّ اللَّهِ سُلْطَانَا ... تَبَيَّنَ نُورُهُ أَلَانَ
نَجِيُّ اللَّهِ حَنَّانَا ... تَوَاضَحَ نُورُهُ أَلَانَ
كَلِيمُ اللَّهِ رَحْمَانَا ... تَشَارَقَ نُورُهُ أَلَانَا
وَلِيُّ اللَّهِ مَوْلَانَا ... تَعَاظَمَ نُورُهُ أَلَانَا
رَسُولُ اللَّهِ حَبَّانَا ... تَفَاخَرَ وَأَعْطِنِي أَلَانَا

نَبِيَّ اللهِ عَزَّانَا ... نَبَدَّا وَأَتْحَفَ إِلَانَا
كَلِيمَ اللهِ فَخْرَانَا ... تَوَلَّى تَوَجَّ إِلَانَا
وَلِيَّ اللهِ نُورَانَا ... تَعَاظَمَ فَخْرُنَا إِلَانَا
حَبِيبَ اللهِ عِرْفَانَا ... تَفَاخَرْ عَبْدَكَ إِلَانَا
نَبِيَّ اللهِ عَزَّانَا ... تَوَلَّى إِلَانَ عُثْمَانَا
صَلَاةُ اللهِ مَوْلَانَا ... عَلَى النُّورِ الَّذِي جَانَا

و قال رضي الله عنه

صَلَّاتُكَ اللهُ يَا مَوْلَايْ ... سَلَامُكَ اللهُ يَا مَوْلَايْ
عَلَى مُسَمَّاهُ يَا مَوْلَايْ ... مُحَمَّدٌ يَا هُوَ يَا مَوْلَايْ
مِنْ فَيْضِهِ رَاوِي يَا مَوْلَايْ ... وَسِرُّهُ حَاوِي يَا مَوْلَايْ
لِمَنْ بِهِ نَاوِي يَا مَوْلَايْ ... مُحَمَّدٌ يَا هُوَ يَا مَوْلَايْ
فَمَكَّةُ عَمَّتْ يَا مَوْلَايْ ... أَنْوَارُهَا طَمَّتْ يَا مَوْلَايْ
أَسْرَارُهَا لَمَّتْ يَا مَوْلَايْ ... لِمَنْ بِهَا تَاهُوا يَا مَوْلَايْ
بِالْكَعْبَةِ الْغَرَّا يَا مَوْلَايْ ... وَالْحِجْرِ ذِي الْفَخْرِ يَا مَوْلَايْ

مِيزَابُ ذِي الْبِرِّ يَا مَوْلَايْ ... كَمْ فِيهِ أَمْوَاهٌ يَا مَوْلَايْ
أَنْوَارُهُ تَطْفَحْ يَا مَوْلَايْ ... أَسْرَارُهُ تَسْمَحْ يَا مَوْلَايْ
نَفَحَاتُهُ تَلْمَحْ يَا مَوْلَايْ ... لِكُلِّ مَنْ جَاهُ يَا مَوْلَايْ
لِسَاجِدٍ رَاكِعْ يَا مَوْلَايْ ... وَقَائِمٍ خَاضِعْ يَا مَوْلَايْ
وَوَاقِفٍ خَاشِعْ يَا مَوْلَايْ ... فِي لَيْلِ أَنْوَارُهُ يَا مَوْلَايْ
خِلْعَاتُهُ وَافَتْ يَا مَوْلَايْ ... بُشْرَاتُهُ جَاءَتْ يَا مَوْلَايْ
كَلِمَاتُهُ صَافَتْ يَا مَوْلَايْ ... مِنْ رَبِّي مَوْلَاهُ يَا مَوْلَايْ
أَوْلَانَا إِحْسَانَا يَا مَوْلَايْ ... فِي لَيْلِ بُرْهَانَا يَا مَوْلَايْ
وَقَالَ عُثْمَانَا يَا مَوْلَايْ ... مِنْ حَضْرَةِ اسْمَاهُ يَا مَوْلَايْ
إِمْدَادُنَا خُذْهُ يَا مَوْلَايْ ... أَوْلَادُكَ امْدُدْهُ يَا مَوْلَايْ
دَوْمَا وَذَا مِنْهُ يَا مَوْلَايْ ... فَضْلًا هُوَ اللهُ يَا مَوْلَايْ
لِآخِرِ الدَّهْرِ يَا مَوْلَايْ ... تَمْتَدُّ مِنْ فَخْرِ يَا مَوْلَايْ
أَوْلَادُكَ الْغُرِّ يَا مَوْلَايْ ... مِنَّا فَيَا اللهُ يَا مَوْلَايْ
أَدِمْ لَنَا ذَاكَ يَا مَوْلَايْ ... بِحَقِّ مُخْتَارِكْ يَا مَوْلَايْ

وَءَالِهِ مَالِكْ يَا مَوْلَايْ | يَا مَنْ حُمَيَّاهُ يَا مَوْلَايْ
أَوْلَادِ مَحْجُوبٍ يَا مَوْلَايْ | وَجَعْفَرٍ صَوْبِي يَا مَوْلَايْ
مُحَمَّدٍ وَاجِبِيِّ يَا مَوْلَايْ | حَسَنٍ لِرَبَّاهُ يَا مَوْلَايْ
مِنْ بَحْرِ مُخْتَارٍ يَا مَوْلَايْ | صَلِّي الْعَلِيِّ الْبَارِي يَا مَوْلَايْ
عَلَيْهِ مَا سَارِي يَا مَوْلَايْ | إِمْدَادُنَا يَا هُوَ يَا مَوْلَايْ

وقال رضي الله عنه

اللَّهُ اللَّهُ • كَمَالَكَ اللَّهُ | جَلَالَكَ اللَّهُ • جَمَالَكَ اللَّهُ
سُبْحَنَ ذِي الْعَلَاءِ | وَالْمَجْدِ وَالثَّنَاءِ
وَالنُّورِ وَالضِّيَاءِ | جَمَالَكَ اللَّهُ
سُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدْ | بِعِزِّهِ تَوَحَّدْ
تَقَدَّسَتْ أَسْمَاهُ | جَمَالَكَ اللَّهُ
فَرْدٌ وَلَا نَظِيرَ | لَهُ وَلَا وَزِيرَ
فِي الْكَوْنِ أَوْ مُشِيرَ | جَمَالَكَ اللَّهُ
وَذَاتُهُ عَظِيمَهْ | صِفَاتُهُ قَدِيمَهْ

هِبَاتُهُ فَخِيمَهْ | جَمَالَكَ اللَّهُ
أَنْوَارُهُ سَوَاطِعْ | أَسْرَارُهُ لَوَامِعْ
فُيُوضُهُ هَوَامِعْ | جَمَالَكَ اللَّهُ
إِمْدَادُهُ لِلْكُلِّ | بِالْعُلْوِ ثُمَّ السُّفْلِي
سُبْحَانَ ذِي التَّجَلِّي | جَمَالَكَ اللَّهُ
وَشَأْنُهُ جَلِيلُ | وَفِعْلُهُ جَمِيلُ
وَبِرُّهُ جَزِيلُ | جَمَالَكَ اللَّهُ
هُوَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ | هُوَ الْمَوْلَى الْفَرِيدُ
مُبْدِئٌ لِمَا يُرِيدُ | جَمَالَكَ اللَّهُ
مُدَبِّرُ الْكِيَانِ | ذُو الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ
وَالْقَهْرِ وَالْبُرْهَانِ | جَمَالَكَ اللَّهُ
جَلَّ الْعَظِيمُ الْبَاقِي | جَلَّ الْكَرِيمُ الْوَاقِي
مَوْلَى عَلَى الْإِطْلَاقِ | جَمَالَكَ اللَّهُ
الْوَاحِدُ الْكَبِيرُ | الْقَادِرُ الْقَدِيرُ
الْعَالِمُ الْخَبِيرُ | جَمَالَكَ اللَّهُ

يَا جَالِيَ الْبَصَائِرْ | يَا مَانِحَ الْحَضَائِرْ
يَا مُصْلِحَ السَّرَائِرْ | جَمَالُكَ اللهِ
يَا رَاحِمَ الْبَرَايَا | يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا
وَالْفَضْلِ وَالْمَزَايَا | جَمَالُكَ اللهِ
تَخُصُّ بِالرِّضَاءِ | مَنْ شِئْتَ وَالْجَبَاءِ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ | جَمَالُكَ اللهِ
هَبْ نَظْرَةً يَا رَبِّ | تُزِيلُ كُلَّ كَرْبِ
تَشْفِي سَوِيدَاءَ الْقَلْبِ | جَمَالُكَ اللهِ
وَنَفْحَةً بِخَيْرِ | تَمْحُو الْكُلَّ ضَيْرِ
وَأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِ | جَمَالُكَ اللهِ
وَكَأْسًا مِنْكَ يَحْلُوا | شُهُودًا مِنْكَ يَحْلُوا
نَسْمُو بِهِ وَنَعْلُوا | جَمَالُكَ اللهِ
عِنَايَةً يَا هَادِي | تُدْنِي إِلَى الْجَوَادِ
بِالْفَيْضِ وَالْإِمْدَادِ | جَمَالُكَ اللهِ
وَأَصْلِحْ لَنَا الْجَنَانَا | وَأَوْلِنَا إِحْسَانَا

عفوا

عَفْوًا كَذَا غُفْرَانَا | جَمَالُكَ اللهِ
وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَا | وَاكْشِفْ لَنَا حِجَابَا
نَرَى بِهِ جِنَابَا | جَمَالُكَ اللهِ
لِجَعْفَرٍ بِقُرْبِ | فَاسْمَحْ وَخَيْرَ شُرْبِ
صَافٍ رَحِيقِ عَذْبِ | جَمَالُكَ اللهِ
بِحَقِّ مَوْلَيَ الْجُودِ | وَأَشْرَفِ الْوُجُودِ
مُحَمَّدِ الْمَحْمُودِ | جَمَالُكَ اللهِ
عَلَيْهِ صَلَّى الْوَالِي | وَصَحْبِهِ وَالْآلِ
دَوْمًا عَلَى التَّوَالِي | جَمَالُكَ اللهِ

وقال رضي الله عنه

كُلَّمَا أَذْكُرُ حِبِّي | هَيَّجَتْ نِيرَانَ قَلْبِي
طَالَ هَجْرِي وَابْتِعَادِي | مَا احْتِيَالِي كَيْفَ قُرْبِي
كَيْفَ صَبْرِي عَنْ حَبِيبِي | لَا وَرَبِّي لَا وَرَبِّي
لَيْسَ لِي صَبْرٌ وَلَكِنْ | قَدْ تَصَبَّرْتُ بِكُرْبِي
يَا أَهَيْلَ الْحَيِّ جُودُوا | بِانْعِطَافٍ وَبِوَهْبِ

ضَاقَ ذَرْعِي وَاصْطِبَارِي بِي ... سَادَتِي حَسْبِي حَسْبِي

سَادَتِي لَا تَقْطَعُونِي ... يَا قُتَيْرَابِ وَيَكْسُبِ

مَا اكْتَسَبْتُ الدَّهْرَ إِلَّا ... طَامِيًا مِنْ كُلِّ خَطْبِ

مَا مَضَى لِي قَطُّ حَسْبِي ... لَا وَلَا كَعْبَتْ كَعْبِي

فَادْرِكُونِي وَارْحَمُونِي ... وَاسْعِفُونِي وَبِحُبِّ

وَاطْرَحُونِي بِفِنَاكُمْ ... وَحِمَاكُمْ وَبِقُرْبِ

وَاسْرِعُوا ذَاكُمْ وَذَاكُمْ ... إِنْ تَأَنَّيْتُمْ فَمَنْ بِي

وَعَلَيْكُمْ صَلَوَاتٌ ... وَعَلَى آلٍ وَصَحْبِ

مَا تَغَنَّى عَنْدَلِيبٌ ... أَوْ شَدَا شَادٍ بِحُبِّ

وقال رضي الله عنه

مَلِيحُ الْقَدِّ مَحْبُوبِي ... وَقَصْدِي ثُمَّ مَرْغُوبِي

صَبِيحُ الْوَجْهِ مَنْ أَهْوَى ... بِهِ قَدْ نِلْتُ مَطْلُوبِي

أَيَا مَنْ قَدْ غَدَا أَرَبِي ... وَمَقْصُودِي وَمَحْبُوبِي

دَوَائِي أَنْتَ يَا رُوحِي ... وَرَوْحِي ثُمَّ مَشْرُوبِي

شِفَائِي أَنْتَ يَا سِرِّي ... وَأَنْتَ الرَّاحُ فَادْنُونِي

غَرِيبُ الدَّارِ مِنْهُ لَهُ ... أَدِيرُوا الرَّاحَ فِي الْكُوبِ

وَوَالُونِي وَوَلُّونِي ... لِطِبِّي ثُمَّ رَغْبُونِي

كَحِيلُ الدَّعْجِ غَنِجٌ ... كَغُصْنِ الْبَانِ أَسْلُوبِ

بِوَجْهٍ مِنْهُ فَاقَ عَلَى ... ضِيَاءِ الْبَدْرِ مَخْضُوبِ

وَأَنْوَاعُ الْجَمَالِ لَهُ ... وَزَيْنُ الزَّيْنِ بِالْحُوبِ

فَآهٍ كَيْفَ لَا أَهْوَى ... مُرَادِي ثُمَّ مَطْلُوبِي

وَمَنْ ذَا يَصْرِفُ قَلْبِي ... عَنِ الْمُخْتَارِ مَحْبُوبِي

عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا ... وَآلٍ ثُمَّ مَصْحُوبِ

مَتَى مَا أَنْشَدَ الْحَادِي ... بِصَوْتٍ فِيهِ مَرْغُوبِي

وَمَهْمَا غَرَّدَ الْقُمْرِي ... وَهَامَ الْجُلْمُدُ النُّوبِي

وقال رضي الله عنه

خَضَعَتْ لِعِزَّتِكَ الرِّقَابُ ... وَتَذَلَّلَتْ شُمُّ الصِّعَابُ

وَتَوَاضَعَ الْأَعْلَوْنَ لَمَّا ... أَنْ سَمَا عُلْوُ الْجَنَابُ

وَغَدَا الْأَكَابِرُ مُطْلَقًا ... فِي ذَا الصَّفَاءِ الْمُسْتَطَابُ

وَغَدَا الْمُلُوكُ مَمَالِكًا ... لَا شَكَّ فِي ذَا الْإِرْتِيَابُ

فَالْكُلُّ مُحْتَاجٌ لَكُمْ ... وَالْكُلُّ فِي هٰذَا الرِّحَابْ
يَشْكُوا وَيَشْكُرُ فِعْلَكُمْ ... وَيُسَايِلُ الْمَوْلَى الْمُجَابْ
فَاعْجَبْ لِشَخْصٍ قَدْ طَغَى ... ثُمَّ اعْتَلَاهَامَ الرِّقَابْ
هَلْ هُوَ سِوَا عَبْدٌ لَكُمْ ... أَمْ ذَاكَ هُوَ عَالِي الْجَنَابْ
كَلَّا وَحَاشَا أَنَّهُ ... لَا شَيْءَ إِلَّا فِي الْحِسَابْ
بَلْ لَا وَلَا فِي حُسْبَةٍ ... بَلْ ذَاكَ مَعْدُومٌ وَغَابْ
إِنَّ الْوُجُودَ لَكُمْ لِذَا ... خَضَعَتْ لَكُمْ كُلُّ الرِّقَابْ

وقال رضي الله عنه

يَا مَرَامَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ... أَنْتَ حَجِّي أَنْتَ مُعْتَمَرِي
أَنْتَ قَصْدِي فِي الْتِفَاتَاتِي ... مُنْتَهَى الْمَطْلُوبِ وَالْوَطَرِ
أَنْتَ رُوحِي وَالشِّفَا أَبَدًا ... أَنْتَ رُوحِي بَلْ بِهَا فِكَرِي
أَنْتَ قَلْبِي وَالْفُؤَادُ وَمَا ... قَدْ حَوَاهُ الْجِسْمُ مِنْ صُوَرِ
أَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَا أَحَدٌ ... أَنْتَ مَقْصُودِي بِلَا غِيَرِ
أَنْتَ مَشْهُودِي فَلَسْتُ أَرَا ... غَيْرَ مَحْبُوبِي مَدَى عُمُرِي
مِنْيَةَ الْأَرْوَاحِ يَا بَصَرِي ... أَنْتَ فِي ذَا الْكَوْنِ مُنْتَصَرِي

مُنْتَهَى الْآمَالِ يَا نَظَرِي ... أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ مُنْتَظَرِي
كَيْفَ أَرْنُو لِلسِّوَا وَمَتَى ... ذَاكَ أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
اَلسِّوَا سُوءٌ فَلَسْتُ أَرَى ... مُسْتَوِي الْأَسْوَاءِ بِالنَّظَرِ
كَيْفَ أَدْنُوا لِلسُّوءِ وَهْوَ مَسِي ... كَيْفَ أَدْنِيهِ مِنَ الْفِكَرِ
لَسْتُ مَجْنُونًا أُخَيِّلُهُ ... لَسْتُ مَعْنُوهًا بِذِي الصُّوَرِ
لَيْسَ إِلَّا وَاحِدٌ صَمَدٌ ... وَهْوَ مَحْجُوبِي وَمُعْتَمَرِي
فَاشْهَدُنْهُ يَا لَبِيبُ وَصُمْ ... ثُمَّ صَلِّ وَحُجَّ وَاعْتَمِرِ

وقال رضي الله عنه

طَلَعَتْ شُمُوسُ مَعَارِفِكْ ... وَبَدَتْ بُدُورُ عَوَارِفِكْ
وَبَدَا الْكَوَاكِبُ فِي الدُّجَا ... وَسَعَتْ نُجُومُ عَوَاطِفِكْ
وَظَهَرْتَ بِالْجَبَرُوتِ يَا ... مُتَجَلِّيًا بِلَوَاطِفِكْ
وَغَدَوْتَ فَرْدًا وَاحِدًا ... مُتَجَلِّيًا بِلَطَائِفِكْ
وَغَدَا الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ ... مُتَلَاشِيًا بِظَرَائِفِكْ
وَغَمَرْتَ كُلَّ لَطِيفَةٍ ... وَكَثِيفَةٍ بِظَرَائِفِكْ
وَأَحَطْتَ بِالْأَكْوَانِ يَا ... مُتَفَرِّدًا بِشَرَائِفِكْ

فلك الجلال بعظمة ... ولك الجمال بلطايفك
ولك الكمال جميعه ... والكل نقص صوارفك
ولك المظاهر كلها ... أبدعتهن لعارفك
وجعلته مولى لها ... فلك الثنا ولخالفك
وعليه منك صلاتكم ... وعلى بدور عوارفك
ما قال فرد عارف ... طلعت شموس معارفك

وقال رضي الله عنه

يا كعبة الحسن يا بيت الإله ويا ... وجه الوجوه ويا ماها ومرعاها
أنت العزيزة ذات الحسن من جمعت ... محاسنا وهي للأرواح محياها
أنت اليتيمة في الأعصار أجمعها ... أنت الفريدة في أوصاف محياها
أنت ابتداء جميع الأرض قاطبة ... ومنك تربة نور المصطفى طه
حويت كل ضياء بالحبيب فيا ... لله در الليلي حيث مبداها
غشاك سر حبيب الله فانخضعت ... لك الرقاب وطابت منك ممشاها
ستر التوجه قد حزته منه كما ... حواء آدم منه ماله جاها
حفت بك الأرض والآفاق قاطبة ... ووقيت حيثما مولاه أنهاها

اعلاها

أعلاها نصبت حيث الضيا كملت ... حريمها الله يحميها لمرعاها
فهي التي دار عز والحصون بها ... محيطة وحما الرحمن ماواها
أكرم بها بقعة بالنور مشرقة ... أعظم بها وسناها ثم محياها
ليت القلوب لها أرض بحوطتها ... ليت الفؤاد ثراها ثم مسعاها
طوبى لمن بحوالبها يشاهدها ... طوبى لمن دام ترعاه ويرعاها
طوبى لصب معنى مدنف وله ... بها وطوبى بماها ثم مرعاها

وقال رضي الله عنه

رسول الله سوحكم الفسيح ... ووجهكم الصليح هو الوجيه
وجاهكم العريض أعز جاه ... لكل الخلق خص أنا السفيه
وقدركم معتل ولكد التقاضي ... وتحكم ما تشا وبكد الفقيه
ووجه وجه جاهك يا حبيبي ... لمن قد أم مسواه وتيه
فها هو قد أتا سوحا فسيحا ... به تلقى العظايم يا نبيه
وقد ضاق الخناق وتم خطبي ... وما لي مثل جاهكم شبيه
فخذ بيدي عن ذنوبي والبلايا ... بحق الحق يا طه الرفيه
وحل عبيدكم بحلي كمال ... وأنت مكمل وبكد الفقيه

وَحُطَّ الْعَبْدَ عِنْدَكُمْ قَرِيبًا ... وَلَاحِظْهُ دَوَامًا يَا وَجِيهُ
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّي مَا تَغَنَّتْ ... بِأَنْغَامٍ غَمَارِينَا تَتِيهُ
وَءَالٍ وَالصَّحَابَةِ مَا نَسِيمٌ ... سَرَى مِنْ حَيِّ لَيْلَى أَوْ نَزِيهُ

وقال رحمه الله تعالى

أَللَّهُ يَا كَافِي الْبَلَا ... أَكْفِ الْجَمِيعَ وَلَا وَلَا
نَحْنُ الْعُصَاتُ لِرَبِّنَا ... صَارَتْ مَنَازِلُنَا خَلَا
نَحْنُ الَّذِينَ تَهَافَتُوا ... مِثْلَ الْفَرَاشِ عَلَى الْفَلَا
فَامْنُنْ بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ... وَانْقِذْ لَنَا مِنْ ذَا الْجَلَا
بِالْحِبِّ طَهَ الْمُصْطَفَى ... وَالْآلِ ثُمَّ مِنَ اعْتَلَا
وَانْظُرْ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ ... لِمَنِ اخْتَلَى وَقَدِ اجْتَلَى
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرِّضَى ... وَارْوِ الْجَمِيعَ مِنَ الْجَلَا
بِالْحِبِّ طَهَ الْمُصْطَفَى ... وَالْآلِ ثُمَّ مِنَ اعْتَلَا
صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا ... وَعَلَى الصِّحَابِ وَمَنْ عَلَا
مَا قَالَ دَاعٍ مُبْتَهِلِ ... اللَّهُ يَا كَافِي الْبَلَا

وقال رحمه الله تعالى

يا

يَا حَبِيبًا فِي الْحَشَا ... مَا لِقَلْبِي عَنْكَ لِي
كَيْفَ أَلْوِي عَنْكَ يَا ... مُنْيَتِي نُورَ الْقُوَى
كَيْفَ أَلْوِي عَنْكُمُ ... يَا مَقَرَّ الْمُقْلَتَيْ
أَنْتُمُ رَاعِي الَّذِي ... هُوَ شَا فِي مُهْجَتِيْ
أَنْتُمُ رَاعِي الَّذِي ... هُوَ جَالِي كُرْبَتِيْ
أَنْتُمُ نُورِي الَّذِي ... هُوَ فِي الدَّاجِي الصَّوِيْ
أَنْتُمُ رُوحِي الَّتِي ... أَنَا مِنْهَا ذَاكَ حَيْ
أَنْتُمُ سِرِّي الَّذِي ... أَنَا مِنْهُ فِي سِوَيْ
أَنْتَ مَوْجُودِي الَّذِي ... بِرِبَاكُمْ أَنَا شَيْ
كَيْفَ أَلْوِي عَنْكُمُ ... وَبِكُمْ كَانَ الشُّوَيْ
يَا مُنَاقَلْبِي فَلَا ... تَقْطَعُونِي مِنْ رَجِيْ
لَسْتُ أَرْجُو غَيْرَكُمْ ... لَا وَلَا لِي فَرْدَجِيْ
لَيْسَ إِلَّا أَنْتُمُ ... لَا عَدِمْتُمْ يَا حَشَيْ
دُمْتُمُ وَالِي بِأَلْـ ... ـهَنَا وَالصَّفَا فِي خَيْرِ عَيْ
ذَاكَ قَصْدِي وَالرِّضَى ... فَاسْمَحُوا لِي بِالْمُنَيْ

بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى ... طَهَ جَدُّ الْحَسَنَيْ
مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَا ... وَبِدَا نَشْرًا لِطِّيبْ
وَلَهُ الْأَعْلَى جَلِي ... كُلُّ مَا فِي كُلِّ شَيْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى ... أَحْمَدَ السَّامِي الرَّضِيْ
وَعَلَى آلٍ لَهُ ... وَعَلَى صَحْبٍ وَحَيْ
مَا سَرَى بَرْقُ الْحِمَا ... أَوْ سَرَتْ نَسَمَاتُ طِيْ

وقال رضي الله عنه

كُلَّمَا فِي كُلِّ شَيْ ... مِنْكَ يَا جَدَّ الْحَسَنَيْ
بَلْ هُمُ مِنْ نُقْطَةٍ ... فِي بِحَارٍ تِلْكَ شَيْ
أَنْتَ بَحْرٌ مَالَهُ ... أَنْتَ مِسْكُ الْكَوْنِ أَيْ
هَلْ تَرَى مِنْ نُقْطَةٍ ... فِي بِحَارٍ تِلْكَ شَيْ
أَنْتَ بَحْرٌ مَالَهُ ... إِنْتِهَا إِلَّا وَلِيْ
مَنْ يَغُوصُ الْبَحْرَ ذَا ... غَيْرُ ذَاكَ الْحَيِّ حَيْ
أَنْتَ لَا تَحْتَاطُ ذَا ... كَيْفَ مَنْ لَا هُوَ شَيْ
جَلَّ مَوْلَايَ قَدْ حَبَا ... فَوْقَ إِدْرَاكِ النُّهَيْ

وله

وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى ... مَا حَبَانَا مِنْ لُوَيْ
وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى ... كُلِّ مَا بِي فِي كُلِّ شَيْ

وقال رضي الله عنه

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي ... وَأَمْدِدْنَا بِفَيْضِ الْمِيرْ غَنِيّ
أَنَا هَذَا الْأَمِيرُ وَذَا الْغَنِيّ ... وَعَبْدُ اللهِ لَقَبِي الْمِرْ غَنِيّ
فَبِقَوْلِي وَدَعْ فِعْلِي وَكُنْ فِي ... حَوَاشِي زُمْرَتِي يَا لَوْذَعِيّ
أَنَا مَهْمَا رَضِيتُ رَضِيَ إِلَهِي ... وَمَهْمَا قَدْ غَضِبْتُ فَلَا دَعِيّ
أَنَا لِلْكَوْنِ وَاحِدٌ فَرِيدٌ ... وَنُقْطَةٌ بَائِهِ وَالطِّلْسَمِيّ
وَمَهْمَا قَدْ أَتَاكَ جَلِيلُ خَطْبٍ ... فَقُمْ وَانْدَهْ وَقُلْ يَا مِيرْ غَنِيّ
نَجِدْنِي إِنْ يَشَا رَبِّي مَزِيلَا ... كُرُوبًا مَا لَهَا إِلَّا الْعَلِيّ
وَلَكِنْ يَا خَطِيبِي قِفْ رُوَيْدًا ... وَقَدِّمْ فِي النِّدَا جَدِّيَ النَّبِيّ
فَإِنِّي لَا وَكُلًّا لَا وَبَعْضًا ... وَلَكِنْ بِالنَّبِي قَامَ الْوَلِيّ
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي مَعْ سَلَامٍ ... وَءَالٍ مَا تَرَقَّى الْمِيرْ غَنِيّ

وقال رضي الله عنه

أَنَا شَيْخِي الشَّرِيفُ الْأَهْدَلِيّ ... وَأُسْتَاذِي عَلِيٌّ الْمَهْدَلِيّ

هو الأسد الغضنفر وهو بازٌ ... هو الشهم الشجاع هو الأبيّ
هو الشيخ المكمّل للمعاني ... هو القطب المغيث هو الوليّ
هو الفرد المثنّى في جموع ... هو السرّ الخفيّ هو الجليّ
هو الضخم الكبير وخير شيخ ... هو الطود العظيم هو العليّ
وكم شيخ لقيت أخذت عنه ... ولكن أين أين الأهدليّ
وما من ذرّة إلا وشاخت ... إذا أبصرتها وأنا الرعيّ
وقد فقت الجميع بفضل ربّي ... بأسرارٍ لها المولى الوليّ
وما ذا في الحقيقة ليس إلا ... كلام الله شبّهني والنبيّ
فاصل الفتح بالذكر المثاني ... ومتبع محمّد هو الصفيّ
فنهجي في الحقيقة أحمديّ ... وهديي في الطريق محمّديّ
وذي الأشياخ طرا ليس إلا ... أنت بركاتهم لي والسنيّ
خصوصا حبر أمّتنا جميعا ... فهو بحر البحور هو الرويّ
عليه الله صلّى بعد طه ... وءال والصحاب هم السبيّ
متى لاحت بروق في حماهم ... ومهما النصر لي وهو الوليّ

وقال رحمه الله تعالى

أمير

أمير الناس كلّهم الغنيّ ... وعبد الله عبد مير غنيّ
ومالي والإمارة مع غناءٍ ... ومولاي المليك هو الغنيّ
ففقري عين فخري وانطراحي ... على أعتابه الأمر السنيّ
قد عني والفخار فليس يجدي ... سوا فقر له فايقظ غبيّ
فكم يا نفس تعلي ثمّ تطغي ... ألم يكن المآل هو الوطيّ
ألم تدري بأنّك من تراب ... وعودك للتراب فما الدعيّ
ألم تعلم بأنّ الأصل نتن ... وأنّ العود نتن مدّعيّ
فدع دعواك واسرع للانكسار ... وفقر وانطراح يا وليّ
فمن يدّ نو الشيء وليس منه ... فذا والله مجنون غويّ
أو الجبّار والمعتزّ عنه ... بنعت الكبرياء وله الشقيّ
فيا ربّي بجاه الحبّ طه ... فخذ بيدي وقل أنت الوليّ
وصلّ عليه ما غنّي هزار ... وما قد فاح في الدوح نجيّ
وءال والصحاب وتابعيهم ... متى افتقر الوجود هو الغنيّ

انتهى رسم الديوان على يد كاتبه الفقير اليه مختار النفيع احمد اللهم اغفر له ولوالديه واخوانه ومن دعا له بخير ملك محمد عبد النبي

ءامين في اواخر صفر سنة ١٢٤٠

وفقه الله لما يحب ويرضى

صَلاَةُ الرَّبِّ الأَعْلَي عَلَي بَاهِي الْجَمَالِ
بَدَا بَدْرُ الْهِلاَلِ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ
فَصَارَ الصَّبُّ مُضْنَا نَحِيلاً كَالْخَلاَلِ
وَعَادَ الْبَدْرُ تَمّاً بِأَنْوَارِ الْجَلاَلِ
فَعَادَ الصَّبُّ وَهْماً كَمَا طَيْفُ الْخَيَالِ
وَزَادَ الْبَدْرُ ضَوْءاً عَرُوساً فِي الْمَجَالِي
فَهَامَ بِهِ الْمُعَنَّي غَرَاماً فِي الْجِبَالِ
وَمَازَالَ الْمُفَدَّي يَحْظَي فِي الْجَمَالِ
وَيَخْطُوا كُلَّ صَعْبٍ رَعَاهُ بِالرِّمَالِ
وَيَغْدُوا مِنْ بِطَاحٍ إِلَي رُوسِ التِّلاَلِ
إِلَي أَنْ قَدْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ كَالنِّصَالِ
وَرِمْحٍ فِي سَمُومٍ مُذِيبٍ لِلشَّكَالِ

مَنْ رَءَاهُ يَا خَلِيْ قَطْ ... فَلَمْ يُكْتَبْ شَقِيَّهْ
مَنْ أَبَاهُ يَا خَلِيّ ... فَهُوَ فِي سِجِّيْنَ عَلِيَّهْ
سَاهِرًا يُحْيِي اللَّيَالِي ... فِي رِضَى الْبَارِي الْعَلِيَّهْ
فَضْلُهُ لَيْسَ يُحْصَى ... بِالْقَرَاطِيسِ الرَّوِيَّهْ
هُمْ نُجُومٌ هُمْ بُدُورٌ ... مِنْ مَعَدْ كَعْبٍ وَلُؤَيَّهْ
جَدُّهُمْ سَامِي الْفَخَارِ ... عَبْدُ اللَّهِ الْمِيرْ غَنِيَّهْ
ثُمَّ عُثْمَانَ الْمُكَرَّمْ ... كُلُّهُ نُورٌ يَا أَخِيَّهْ
وَالْحَسَنْ حَسَنُ السِّيرَهْ ... لَهُ صَارَ الْمَيْتُ حَيَّهْ
لِسَيِّدِي عُثْمَانْ كَذَاكَ ... وَجْهُهُ فَاقَ الْبَدْرِ ضِيَّهْ
أَنْتُمْ سُفْنُ النَّجَاةِ ... يَا ذَوِي الْكُنَفِ الْقَوِيَّهْ
يَا مُحَمَّدْ يَا مُعَظَّمْ ... يَا مُكَرَّمْ يَا عَطِيَّهْ
أَكْسِنِي ثَوْبَ الْوَقَارِ ... وَتَلَطَّفْ جَدْ عَلَيَّا
كَيْ أَكُونَ فِي الْفِكْرِ دَوْمًا ... لَا أَرَدْ صِفْرَ الْبَدِيَّهْ

٣٥٠٧ - ٢٢٥

٢٢٥ - ٣٥٠٧

٢٢٩ - ٣٥٧

مَنْ رَعَاهُ يَا خَلِيْ قَطْ ... فَلَمْ يُكْتَبْ شَقِيَّهْ
مَنْ أَبَاهُ يَا خَلِيْ ... فَهُوَ فِي سِجِّيْنْ حَلِيَّهْ
سَاهِرًا يَحْيِي اللَّيَالِي ... فِي رِضَى الْبَارِي الْعَلِيَّهْ
فَضْلُهُ لَيْسَ يُحْصَى ... بِالْقَرَاطِيْسِ الرَّوِيَّهْ
هُمْ نُجُوْمٌ هُمْ بُدُوْرٌ ... مِنْ مَعَدْ كَعْبٍ وَلُؤَيَّهْ
جَدُّهُمْ سَامِي الْفَخَارِ ... عَبْدُ اللهِ الْمِيْرْ غَنِيَّهْ
ثُمَّ عُثْمَانَ الْمُكَرَّمْ ... كُلُّهُ نُوْرٌ يَا أَخِيَّهْ
وَالْحَسَنْ حَسَنُ السِّيَرَهْ ... لَهُ صَارَ الْمَبِيْتُ حَبِيَّهْ
لِسَيِّدِي عُثْمَانْ كَذَاكَ ... وَجْهُهُ فَاقَ الْبَدْرِ ضَبِيَّهْ
أَنْتُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ ... يَا ذَوِي الْكُنَفِ الْقَوِيَّهْ
يَا مُحَمَّدْ يَا مُعَظَّمْ ... يَا مُكَرَّمْ يَا عَطِيَّهْ
أَكْسِنِي ثَوْبَ الْوَقَارِ ... وَتَلَطَّفْ جَدْ عَلَيَّا
كَيْ أَكُوْنَ فِي الْفِكْرِ دَوْمًا ... لَا أَرَدْ صِفْرَ الْيَدَيَّهْ

وَرِضَاءُ اللَّهِ يَصْبَاكْ ... فِي بُكُورٍ وَعَشِيَّه
عَبْدُكُمْ رَاوِي الْقَصِيدَهْ ... بَكْرُ الدُّقُونِ أَرْوِيهِ رَبِّيَّه
صَارَ مُغْرَمْ مُتَيَّمْ ... فِيكُمُوا مَا قَامَ حَيَّه
صَلِّي رَبِّي ثُمَّ سَلِّمْ ... لِلنَّبِي سَمْحِ السَّجِيَّه
وَعَلِي اءَلْ الْكِرَامِ ... هُمْ أَهْلِ بَيْتِ الْمِيرْغَنِيَّه

وقال الخليفه كباشبي مادحا بها استاذه الختم رضي الله عنه

رِضَاءُ رَبِّي عَلِي الشَّرِيفِ ... مُحَمَّدَ الْمِيرْغَنِي عُثْمَانِ
بَدِيتُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَه ... شَرْحُنْ مَنْظُومَةٍ لَطِيفَه
تَكُونْ فِي وَزْنِهَا خَفِيفَه ... جَلِيلَةَ الْقَدْرِ وَالْمَعَانِي
عَلِي الَّذِي أَصْلُهُ شَرِيفْ ... وَفَرْعُهُ نَامِيًا ظَرِيفْ
أَدِيبْ طَبْعٍ دَوَامًا عَرِيفْ ... عَزِيزْ نَصْرٍ عَظِيمْ شَانِ
هُوَ الْمَكِّنِّي بِمِيرْغَنِّي ... سِلَالَةُ الزَّهْرَامِنْ عَلِي
وَزَادَتِ الْفَخْرُ بِالنَّبِيِّ ... وَلَا يَحْتَاجُ لِلْبَيَانِ

مَقَامُهُ فِي أَرْضِ مَكَّهْ ... وَبَابُهُ عَنْ وُقُوفِ بَكَّهْ
وَمَنْ يَظُنْ فِيهِ قَوْلَ شَكّه ... جَزَاهُ مَالِكْ مُعَذِّبَانِ
مُهَذَّبْ كَفُّهُ سَمُوحْ ... عَفُوٌّ زَلَّ نَنَا صَفُوحْ
بِهِ أَبَانَتْ لَنَا فُتُوحْ ... فَنَحْمَدُ اللَّهَ بِالْأَمَانِ
وَحِزْبُهُ فَلِلْمُسَلِّمْ رَاتِبْ ... وَشَاعَ فِي جُمْلَةِ الْمَرَاتِبْ
مِنَ الْمَشَارِقْ إِلَي الْمَغَارِبْ ... بِدَاءَهُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي
فَاتِحَةُ الْكُرْسِي لِلْكُرُوبْ ... وَءَاخِرُ السُّوَرِ لِلذُّنُوبِ
كَذَا الدُّعَا جَابِرُ الْقُلُوبْ ... فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّتَانِ
وَءَاخِرُ التَّوْبَهْ جَاءَ بُشْرَهْ ... صَلَاةُ رَبِّي الْعَظِيمِ عَشْرَهْ
عَلَي الْأَمِينِ أَلْفَ أَلْفَ كَرَّهْ ... وَإِذَا ذُلْتَ فِيهِ مَرَّتَانِ
بِقَدْ وَقُلْ مُخْلِصًا وَأَسْلِمْ ... وَقَدْ وَقُلْ لَسْتَ فُزْ وَخِتِمْ
وَحَيِّ قَيُّومُ ثُمَّ خَتِمْ ... فَذَا الْعَدَدْ تَمَّتِ الْمَعَانِي
وَحَرَّكَ الْقِصَّهْ إِبْنُ مَالِكْ ... وَحَاجْ عَلِي قَالَهَا كَذَالِكْ

مَعَ الْخَلِيفَهِ الْمُحِبِّ وَسَالِكْ ... وَمَاسِكَ الْجُبَّهِ فِي الضَّمَانِ

رَوَاهُ كَبَّاشِي إِسْمُ دَائِحْ ... وَلَمْ يَزِنْ شَوْهَةَ الْمَشَائِخْ

كَلَامُهُ جَالِي فِي الْبَرَازِحْ ... بِأَفْصَحِ الْقَوْلِ وَاللِّسَانِ

صَلَاةُ رَبِّي عَلَى الْمُوَلَّى ... مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى الْمُعَلَّى

وَءَالِهِ وَالصَّحَابَهِ جُمْلَهْ ... جَمِيعِهِمْ حُرُّهُمْ وَعَانِ

وقال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَءَالِهِ ... مَادَامَتِ الْأَوْقَاتُ فِي الْقَمَرَيْنِ

وَجْهُ الْحَبِيبِ إِذَا تَبَدَّا طَالِعًا ... يُنْسِيكَ حُسْنُ مَحَاسِنِ الْقَمَرَيْنِ

قَدْ زَيَّنَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ ... وَبِبَهْجَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنَيْنِ

مَحْبُوبُنَا مَا فِي الْبَرِيَّةِ مِثْلُهُ ... قَدْ عَمَّ نُورُ جَمَالِهِ الْكَوْنَيْنِ

قَدْ كَانَ قَبْلَ الْكَوْنِ نُورًا كَامِلًا ... فَبَدَا سَعِيدَ اللَّيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ

قَالَ الْقَوَابِلُ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ ... قَدْ جَاءَ مَخْتُونًا كَجَيْلِ الْعَيْنِ

وَمُطَهَّرًا وَمُعَظَّمًا وَمُبَجَّلًا ... وَمُشَرَّفًا وَهُوَ جَمِيعُ الزَّيْنِ

وربي

وَزَيِّي عَلِي هَذَا الْوَقَارِ مُعَظَّمًا ... أَللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ

وَأَمَدَّهُ بِجُنُودِهِ وَبِنَصْرِهِ ... فِي يَوْمِ بَدْرٍ ثُمَّ يَوْمِ حُنَيْنِ

وَعَلَى عُلَا السَّبْعِ الطِّبَاقِ تَقَدَّمَا ... مَعَهُ الْأَمِينُ مُشَرَّفًا لِلْقَدْمَيْنِ

صَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ... وَجَمِيعُهُمْ قَامُوا لَهُ صَفَّيْنِ

وَالضَّبُّ جَاءَ إِلَى الْبَشِيرِ مُسَلِّمًا ... وَالْبَدْرُ شُقَّ لِأَجْلِهِ نِصْفَيْنِ

وَأَتَى الْبَعِيرُ إِلَيْهِ يَشْكِي ضُرَّهُ ... وَبِهِ اسْتَجَارَ مُقَدَّمَ الْقَدَمَيْنِ

وَشَكَى قَتَادَةُ عَيْنَهُ لِلْمُصْطَفَى ... رَجَعَتْ وَعَادَتْ أَحْسَنَ الْعَيْنَيْنِ

فَلَكُمْ عَلِيلٍ قَدْ شَكَى أَسْقَامَهُ ... وَشِفَاهُ مِنْهُ اللَّمْسُ بِالْكَفَّيْنِ

أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِبَابِ الْمُصْطَفَى ... مَنْ كَفُّهُ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ

جُدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... وَشَفَاعَةٍ لِعَبِيدِكَ الْمِسْكِينِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا ... مَادَامَتِ الْأَوْقَاتُ فِي الْقَمَرَيْنِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا حَمَلَ الْحِبَا ... طَهَ الْمُشَرَّفُ قَدْ أَتَى بِالدِّينِ

٣ مرات

وقال رحمه الله مادحا بها استاذه الميرغني رضي الله عنه

حَيِّي الْإِلٰهَ بِكَامِلِ الرِّضْوَانِ ... عُثْمَانَ بَحْرِ الْفَيْضِ وَالْعِرْفَانِ

لَمَعَتْ بَوَارِقُ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ ... وَبَدَتْ زَوَاهِرُ رَوْضَةِ الْإِيمَانِ

فَجَلَتْ دَيَاجِي الْغَمِّ مِنْ بَرَكَاتِهَا ... وَتَفَجَّرَتْ بِذَوَاخِرِ الْعِرْفَانِ

وَتَعَطَّرَتْ كُلُّ الْكِيَانِ بِعَرْفِهَا ... أَهْنَا مَدَا الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ

وَتَجَمَّعَتْ عَايُ الْكِيَانِ بِشَخْصِهَا ... سِرُّ السَّرَايِرِ صَاحِبُ الْإِيقَانِ

أَعْنِي بِهِ عُثْمَانَ بَحْرَ الْإِهْتِدَا ... نُورُ الدُّجُنَّةِ صَفْوَةُ الدَّيَّانِ

نَجْلُ الْفَتِي الْأُسْتَاذِ وَاحِدُ دَهْرِهِ ... حَسَنُ الْأَجَلِّ خَلِيفَةُ الرَّحْمَانِ

أَلْمِيرْغَنِي الْجَهْبَذِيُّ أَخَا التُّقَى ... مُزْنُ الْحَيَاءِ الْهَاطِلُ الْهَتَّانِ

الْخَاشِعُ السَّاعِي مَدَا الْأَزْمَانِ فِي ... مَرْضَاتِ مَوْلَاهُ بِغَيْرِ تَوَانِ

الْأَرْيَحِيُّ الْهَاشِمِيُّ سِلَالَةُ الْـ ... ـمُخْتَارِ سِبْطُ مُحَمَّدِ الْعَدْنَانِ

مَنْ لَا تَفِي بِثَنَايَهُ وَكَمَالِهِ ... عِنْدَ الْمَبَالِغِ أَلْسُنُ الْأَكْوَانِ

ذُو الطَّابِرِ الْمَيْمُونِ أَصْدَقُ لَاهِجٍ ... بِالْحَقِّ بَلْ هُوَ خَيْرَةُ الثَّقَلَانِ

مَا زَالَ مَكْسُورَ الْفُؤَادِ لِرَبِّهِ ... فِي كُلِّ حَالٍ بَاكِيَ الْعَيْنَانِ

وَكَذَاكَ الْفُؤَادُ بِحُبِّهِ ... وَبِذِكْرِهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

ذَاكَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ... ابْنِ الْجَهَابِذَةِ الْفَتِي عُثْمَانِ

ابْنِ الْأَيِّمَّةِ سَادَةِ السَّادَاتِ أَهْـ ... ـلِ الْمَجْدِ فَاتِحَةِ الْحِمَى الرَّبَّانِ

رَبِّي بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَبِسِرِّهِمْ ... أَرْحَمْ بِفَضْلِكَ ذَا الْعُبَيْدَ الْجَانِ

وَتَدَارَكْهُ بِرَحْمَةٍ يَبْلُغُ بِهَا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ

وَأَجِرْهُ مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُعَانِدٍ ... وَأَعِذْهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ شَانِ

فِي سَايِرِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ... وَأَتْمِمْ نِعْمَةَ الْإِيمَانِ

وَافْتَحْ لِهَذَا الْجَمْعِ فَيْضًا وَاسِعًا ... يَدْخُلُهُمُوا فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ

وَاصْرِفْ بِفَضْلِكَ عَنْهُمُو كُلَّ الْبَلَا ... وَالسُّوءَ وَالْأَكْدَارَ وَالْأَحْزَانِ

وَاسْرِعْ لَهُمْ بِإِغَاثَةٍ مِنْ كُلِّ مَا ... عَاذَاهُمُوا بِمُحَمَّدِ الْعَدْنَانِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا كُشِفَتْ بِهِ ... الْأَهْوَالُ فِي الْأَسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ

وَرِضَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ يَغْشَى دَايِمًا ... عُثْمَانَ بَحْرَ الْفَيْضِ وَالْعِرْفَانِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَنْ ... نَقَلَ الْوَرَى مِنْ كُرْبَةٍ وَهَوَانِ

أَوْ مَا جَلَى اللَّهُ الْهُمُومَ وَمَا وَمَا | لَمَعَتْ بَوَارِقُ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ

وقال رحمه الله تعالى | يمدح استاذه رضي الله عنه

شَيْ لِلَّهِ يَا عُثْمَانْ | قُطْبِ غَوْثَ الزَّمَانْ
شِيخَا شَيْخَ الرَّحْمَانْ | بِالْعُلُومْ وَالْقُرْءَانْ
خَتْمِ أَهْلِ الْعِرْفَانْ | يَا مُحَمَّدْ عُثْمَانْ
شَيْخُنَا الْمِيرْغَنِي | فَاقَ كُلَّ وَلِي
كَوْنُ نَسْلَ النَّبِي | جَدُّهُ الْهَاشِمِي
صَاحِبَ الْكَرَامَاتْ | إِبْنُ مُحْيِي الْأَمْوَاتْ
سِيدْ تَمِيمْ وَالْبُقْدَانْ | سَيِّدْ أَهْلَ الرَّايَاتْ
الْمَنْسُولْ مِنْ شَرَفَا | أَبْدِينَا مُنْسَرِفَا
أَبْطَرْقَا مُنْعَرِفَا | بَحْرَ السِّرْ لَا طَرَفَا
شَيْبَنِي صَاحِبَ الْمَقَامْ | إِبْنَ ظَلَّلَهُ الْغَمَامْ

بيض

وقال سيدي الشيخ عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عدد رها

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى دَايِمَا | أَحْمَدَ أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَقَامَا
عَاهَدُوا الرَّبْعَ وَلُوعَا وَغَرَامَا | فَوَفُوا لِلرَّبْعِ بِالْعَهْدِ ذِمَامَا
كُلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ | سَفَحُوا الدَّمْعَ بِذَيْلِ السَّفْحِ انْسِجَامَا
تَرَلُوا بِالشِّعْبِ مِنْ شَرْقِيِّهِ | مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكًا وَبَشَامَا
يَنْثُرُ الطَّلُّ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤَا | يَفْخَرُ اللُّؤْلُؤُ حُسْنًا وَانْتِظَامَا
وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجْدٍ لَهُمْ | أَفْهَمَتْهُمْ عَنْ رُبَا نَجْدٍ كَلَامَا
يَا رَفِيقَيَّ بِنَوَاحِي رَامَةٍ | غَنِّيَا لِي بِالْأَبَارِقِ الْفَرْدِ وَرَامَا
وَالْأَثَيْلَاتِ الْمُظِلَّاتِ بِهَا | أَيُّهَا الْأَثْلُ اسْتَقَيْتَنَّ الْغَمَامَا
كَمْ بُدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُحْتَنَا | يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا
حُبُّهُمْ حُلِّيَ سُوَيْدَا مُهْجَتِي | وَفُؤَادِي بَعْدَ مَا فَدَّ الْعِظَامَا
عَرَبِيُّ الْأَصْلِ زَاكٍ أَصْلُهُ | عَرْفُهُ الْمِسْكُ وَرَيَّاهُ الْخُزَامَا

أَيُّهَا اللَّائِمُ أَذْنِي لَا تَعِي ... زُخْرُفَ الْقَوْلِ فَدَعْ عَنْكَ الْمَلَامَا

أَوْلَعَ الْحُبُّ بِدَمْعِي وَدَمِي ... فَعَلَامَ اللَّوْمُ فِي الْحُبِّ عَلَامَا

عَرَبِيُّ الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ ... يَنْشُقُ الْمِسْكَ وَيَرْتَاحُ الْزُّكَامَا

وَالْفَتَى الْعُذْرِيُّ لَا يَنْفَكُّ عَنْ ... عُهْدَةِ الْحُبِّ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدَانِي شِعْبَهُمْ ... بَعْدَ بُعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْخِيَامَا

مَا عَلَيْكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ ... لَوْ تَرُدُّونَ لَنَا لِينَا الْقَدَامَا

إِنْ قَنَا وَتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ ... فَاذْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُوا مَنَامَا

هَيَّجَتْنِي نَسْمَةٌ نَجْدِيَّةٌ ... تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدًا مُسْتَهَامَا

كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمَى ... فِي أَرَاكِ الشِّعْبِ نَاحَتْ الْحَمَامَا

وَأَحِبَّايَ الْأُولَى عَاهَدْتُهُمْ ... عَلَّقُوا عَقْلِي بِمَنْ أَهْوَى هُيَامَا

عَرَّضُوا الْكَأْسَ عَلَيْنَا مَرَّةً ... فَانْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا الْخِتَامَا

نَمَلَتْ أَرْوَاحُنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ ... لَمْ نَرَ الرَّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمُدَامَا

يَا نَدَامَايَ وَفُؤَادِي عِنْدَكُمْ ... مَا فَعَلْتُمْ بِفُؤَادٍ يَا نَدَامَا

هِمْتُ فَاسْتَعْذَبْتُ تَعْذِيبِيَ بِكُمْ ... فَاجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشَوْا أَثَامَا

أَنْتُمْ مِنْ دَمِيَ الْمَسْفُوحِ فِي ... سَعَةِ الْحِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامَا

فَاصْرِمُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صِلُوا ... مَا الَّذِي الْحُبَّ وَصْلًا وَانْصِرَامَا

أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ ... لَكُمُ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَانْتِقَامَا

كُنْتُ فِي الشِّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي ... لَوْ صَفَا لِي ذَاكَ الْعَيْشُ وَدَامَا

قَسَمًا بِالْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الَّذِي ... طَابَ تَقْبِيلًا وَمَسْحًا وَالْتِزَامَا

إِنَّ فِي طَيْبَةَ قَوْمًا جَارُهُمْ ... فِي مَحَلِّ النَّجْمِ يَعْلُو أَنْ يُسَامَا

رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ ... وَثَرَاهَا ثَارُهُمْ يُبْرِي الْجِذَامَا

كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْفَ رَضَا حُبِّهِمْ ... فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا

هُمْ نُجُومٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ ... بَعْدَ مَا كَانَتْ نَوَاحِيهِ ظَلَامَا

فَتَحُوا الْأَرْضَ بِعَلْيَا بَأْسِهِمْ ... وَاسْتَبَاحُوا بِمُنَاهَا وَشَامَا

فِيهِمُ الشَّمْسُ الَّذِي أَنْوَارُهُ ... لَمْ يَطِفْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقُّ انْكِتَامَا

الْأَعَزُّ الْمُنْتَقَى مِنْ هَاشِمٍ ... طَيِّبُ الْعُنْصُرِ حَاشَا أَنْ يُضَامَا

الحمد اني قاب قوسين الذي ... كان للادملاك والرسل امام
ارتضاه الله نور اللهدي ... وانتضاه لدم الاعداحساما
خصه منه بدين قيم ... نسخ الاديان ندبا والتراما
بكتاب احكمت ءاياته ... عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدي به ... سبل الرشد ويعمي من تعاما
فرض العمرة والحج لنا ... وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا ... شافع الخلق اذا اشتد الغماما
جد علي عبد الرحيم الملتجي ... بحمي عزك يا غوث البتاما
واقلني عثرتي يا سيدي ... واكتساب الذنب من خمسين عاما
ورفا في الكل قمني وبهم ... في الملمات اذا احتنجذ القياما
نحن في روض ثناكم نجتني ... ثمرات المدح نثرا وانتظاما
لوسما المجد لاقصا غاية ... كنت للمجد سناء وسنا ما
يدك العليا علي كل يد ... زادك الله علوا واحتراما

وكسا

وكسا روحك منه رحمة ... وصلاة ترتضيها وسلاما
تقتضي حقك عنا دايما ... وتعم اءال والصحب الكراما

وقال سيدي السيد محمد سر الختم في كشف الكروب ونيل المنى — المرغني متوسلا الى الله تعالى والمطلوب ولله دره حيث قال

اغثنا وادركنا بمظهرك الانسي ... وافرغ علي الاكوان من فيض الفدسي
فنحن ضعاف نرتجي منك رحمة ... تجود بالطاف تذود اساة النفس
هل الخلق يقوى ان يصادم وارد ... عليه سمات العدل يوجد للطمس
وحول الاحوال انت بنوازل ... وطهر لتقليب القلوب من الرجس
والف قلوبا قد تنافرودها ... وايدها بالحب بالمشهد الانسي
ازل لخزازات اضرت فعالها ... وصير لماضي شانها الخبر المنسي
جواد كريم يرتجي الكل جوده ... وفي جوده الاكوان تصبح او تمسي
وكم من عطايا للبرايا تفضلا ... فجودك لا يحصى ويدرك بالحس
وكم نعمة اردفتها فوق نعمة ... وزحزحت ازماني الكدورة واليأس
قريب مجيب ليس يقدر غيره ... على كشف ما نرجوه من دفع ما نوسي

وَلِمْ لِشَمْلِ الْمُسْلِمِينَ بِجَمْعِهِمِ ... عَلَى دِينِكَ الزَّاهِي عَلَى النُّورِ وَالشَّمْسِ

وَأَفْرِغْ لَأَنْوَارِ الْيَقِينِ عَلَيْهِمُوا ... فَيَسْقِي الْقُلُوبَ النُّورُ كَالسَّقْيِ لِلْغَرْسِ

فَتُورِقَ بِالْأَعْمَالِ فَضْلًا وَمِنَّةً ... وَتُثْمِرَ بِالنَّفْعِ الْعَمِيمِ لِلْجِنْسِ

فَيَا مُبْرِزَ الْخَلْقِ الضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَا ... تُدَارِكُهُ بِالْأَلْطَافِ مَعْنًى وَبِالْحِسِّ

فَيَا صَاحِبَ الشَّرْعِ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ ... تَوَجَّهْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي دَفْعِ ذَا اللَّبْسِ

فَأَنْتَ الَّذِي صَلَّى الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ ... عَلَيْهِ وَمَنْ بِالْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْكُرْسِ

وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ رُفْعَةً ... وَبَوَّأَهُ الْعَلْيَاءَ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ

وَزُجَّ بِهِ فِي النُّورِ وَالنُّورُ أَصْلُهُ ... وَأَشْهَدَهُ مَا يَعْجَزُ الْفِكْرُ بِالْحَدْسِ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ... وَهَادَاهُ بِالْخَيْرَاتِ كَالصَّوْمِ وَالْخَمْسِ

وَأَعْطَاهُ مِنْ إِنْعَامِهِ كُلَّ قُرْبَةٍ ... لَهُ وَلِأَتْبَاعٍ سُعُودٍ بِلَا نَحْسِ

وَخَلِّصْ مَسَاجِينَ الْقُلُوبِ مِنَ الْهَوَى ... وَأَطْلِقْ أَسْرَاوَ الْعُقُولِ مِنَ الْحَبْسِ

وَحَقِّقْ لَنَا الْآمَالَ فِي جُودِكَ الَّذِي ... بَدَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ فِي عَالَمِ الْحِسِّ

وَأَتْرِعْ لَنَا مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ كُوسَا ... نُهَيِّمُ بِهَا فِي الْحُبِّ مِنْ حَسْوَةِ الْكَأْسِ

نُهَيِّمُ بِهَا فِي حَضْرَةٍ أَزَلِيَّةٍ ... يُسَيِّرُ بِهَا السَّاقِي عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ

تَتِيهُ عَلَى الْأَكْوَانِ فَخْرًا وَعِزَّةً ... بِنِسْبَتِنَا لِلطُّهْرِ ذِي الْمَنْهَجِ الْقُدْسِي

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ يَسْطَعُ نُورُهَا ... مِنَ الْمُسْتَوَى الْأَعْلَى تَدَلَّتْ إِلَى الْكُرْسِي

إِلَى الرَّوْضَةِ الْغَنَّاءِ وَسَاكِنِهَا الَّذِي ... لَهُ السَّطْوَةُ الْعُلْيَا عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

صَلَاةً تَغَدِّي نُورَهَا كُلَّ بُقْعَةٍ ... مِنَ الْعَرْشِ حَتَّى طَيْبَةَ وَإِلَى الرَّمْسِ

هذه قصيدة سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه ورضي عنه

صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى دَائِمًا ... أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ نُورَ الْقِبْلَتَيْنِ

خِيرَةَ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي ... بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ

وَالِدِي شَمْسٌ وَأُمِّي قَمَرٌ ... وَأَنَا الْكَوْكَبُ إِبْنُ النَّيِّرَيْنِ

فِضَّةٌ قَدْ سُبِكَتْ مِنْ ذَهَبٍ ... وَأَنَا الْفِضَّةُ وَابْنُ الذَّهَبَيْنِ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّي فَاطِمَهْ ... بِضْعَةُ الْمُخْتَارِ غُرَّةُ كُلِّ عَيْنْ

مَنْ جَدٌّ كَجَدِّي الْمُصْطَفَى ... أَوْ كَأُمِّي فِي جَمِيعِ الثَّقَلَيْنْ

فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ أُمِّي وَأَبِي ... فَارِسُ الْخَيْلِ وَرَامِ النَّبْلَتَيْنْ

هَازِمَ الْأَبْطَالِ فِي هَيْجَائِهِ ... يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ أُحُدٍ وَحُنَيْنْ
اِبْنَ عَمِّ الْمُصْطَفَى مِنْ هَاشِمٍ ... وَشُجَاعٍ حَامِلِ الرَّايَتَيْنْ
تَرَكَ الْأَصْنَامَ لَمْ يَسْجُدْ لَهَا ... مَعْ قُرَيْشٍ مُذْ نَشَا طَرْفَةَ عَيْنْ
أُخِّرَتْ عَنْ سَيْرِهَا الشَّمْسُ لَهُ ... لِيُصَلِّي رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنْ
عَبْدَ اللَّهِ غُلَامًا نَاشِئًا ... وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الصَّنَمَيْنْ
يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى مَعًا ... وَعَلِيٌّ قَائِمٌ بِالرَّكْعَتَيْنْ
جَدِّيَ الْمُرْسَلُ مِصْبَاحُ الدُّجَى ... وَأَبِي الْمَعْرُوفُ يَوْمَ الْوَقْعَتَيْنْ
عُرْوَةُ الدِّينِ عَلِيٌّ ذُو الرِّضَى ... سَاقِيَ الْحَوْضِ إِمَامُ الْخَافِقَيْنْ
أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ رَغْمًا لِلْعِدَى ... بِحُسَامٍ قَاطِعٍ ذِي شَفْرَتَيْنْ
مَعْ رَسُولِ اللَّهِ يَسْعَى بَاذِلًا ... قَاتِلَ الْأَبْطَالِ وَالْمُوفِي لِدَيْنْ
كَلِمَةُ الدِّينِ قَدْ وَفَّى بِهَا ... قَاتِلَ الْجِنِّ بِبَدْرٍ الْعَلَمَيْنْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَى جَدَّنَا ... أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ نُورَ الْقِبْلَتَيْنْ

تمت قصيدة سيدي الحسين السبط رضي الله عنه

وقال رحمه الله متوسلا بالقرءان الكريم الى المولى الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَّ الْخَلْقِ مَا كَانَا ... فَمَا يَكُونُ عَلَى الْإِرْضَانِ أَلْفَانَا
كَذَا الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ وَاصِلَةٌ ... لِأَحْمَدَ الْمُجْتَبَى مِنِّي بِإِحْسَانَا
يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا ذَا الْفَضْلِ أَدْرِكْنِي ... إِنِّي ضَعِيفٌ أَتَيْتُ الْبَابَ لَهْفَانَا
لَدَى الْحَيَاةِ لَنَا الْأَرْزَاقُ بَيْسَرُهَا ... وَرَجِّحِ الْوَزْنَ لِي فِي كُلِّ مِيزَانَا
وَسِيلَتِي أَوَّلُ الْقُرْءَانِ فَاتِحَةٌ ... إِزَالَةُ الضِّرِّ جَاءَ الْكَبِّرِ قَطَّانَا
وَءَالُ عِمْرَانَ لِلْخَيْرَاتِ جَامِعَةٌ ... نِسَاؤُنَا حَرِّزَانَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانَا
عُقُودُهَا سُورَةُ الْأَنْعَامِ حَافِظَةٌ ... أَعْرَافُهَا حَرِّزَانَا الْأَنْفَالُ سِبْطَانَا
بَرَاءَةٌ يُونُسُ هُودٌ وَيُوسُفُ ذَا ... وَرَعْدُهَا كَانَ لِلْأَعْدَاءِ نِيرَانَا
حَلَاوَةُ الذِّكْرِ إِبْرَاهِيمُ حِجْرُهُمَا ... وَنَحْلُهَا غَايَةُ الْأَوْرَادِ سُبْحَانَا
بِكَهْفِهَا مَرْيَمُ طَهَ الشَّرِيفُ لَنَا ... دِرْعُ حَصِينٍ لِكَيْدِ الْخَصْمِ بُرْهَانَا
فَجِئْتُ بِالْأَنْبِيَا وَالْحَجِّ طَالِبَكَا ... وَبِالْفَلَاحِ كَذَا نُورٌ وَفُرْقَانَا
وَسُورَةُ الشُّعَرَا وَالنَّمْلُ ذَا قَصَصٌ ... وَالْعَنْكَبُوتُ كَذَا رُومٌ وَلُقْمَانَا

حِمَايَةٌ سَجْدَةٌ أَعْدَاؤُنَا هَزِمَتْ ... أَحْرَزْنَا سَبَأٍ فِي كُلِّ إِنْسَانَا

بِفَاطِرٍ دَعْوَتِي يَا سِينَ عُمْدَتُنَا ... صَافَّاتُهَا صَادُهَا تَنْزِيلُ غُفْرَانَا

بِفُصِّلَتْ تَحْتُهَا شُورَى أَجَابَتْنَا ... بِزُخْرُفٍ خُصْمُنَا قَدْ جَابَ دُخَانَا

وَكُلُّ قَافٍ لَنَا تَأْتِيهِ جَاثِيَةً ... أَحْقَافُهَا تَرِدَنْ فِي كُلِّ بُلْدَانَا

وَبِالْقِتَالِ بِجَاهِ الْفَتْحِ نَسْأَلُكَ ... يَا رَبَّنَا الْعِلْمَ بِالتَّحْقِيقِ إِطْقَانَا

حُجُرَاتُهَا قَافُهَا وَالذَّارِيَاتُ مَعَ ... طُورُهَا نَجْمُهَا وَالْقَمَرُ قُمْصَانَا

وَدَعْوَتِي طَالِبُ الرَّحْمَنِ بَقْبَلُهَا ... بِجَاهِ ذِكْرِ الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ قَوْلَانَا

أَعْدَاؤُنَا صَرِفَتْ قَدْ جَاءَ فِي وَقَعَتْ ... وَبِالْحَدِيدِ جَدَالُ الْخَصْمِ نُقْصَانَا

وَيُحْشَرُونَ بِيَوْمِ الِامْتِحَانِ مَعًا ... صُفُوفُ قَوْمٍ لِأَمَّ جَمْعُهُمْ خَانَا

وَكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ بِرَمْ ... خَدِيعَةُ النَّحْلِ بِالْفَقْهَارِ مَوْلَانَا

وَبِالتَّغَابُنِ فِيهِ وَالطَّلَاقِ كَذَا ... تَخْرِيمُهَا لَيْلَةَ الْإِخْوَانِ بُرْهَانَا

سِرَاجُنَا الْمُلْكُ أَيْضًا نُوحٌ حَاقَّتُهُمْ ... كَذَا الْمَعَارِجُ نُوحًا زَادَ إِيمَانَا

وَسُورَةُ الْجِنِّ وَالْمُزَّمِّلِ كُشِفَتْ ... أَحْرَزْنَا دَلَّةَ الْمُدَّثِّرَاءِ لَانَا

وبا

وقال سيدي الشيخ عبد الرحيم ابن احمد البرعي رضي الله عنه

يارب صل على النبي محمد ... ما حن رعد في الغوير مرجع
يا قبر طيبة هل نبيك يسمع ... وتغيث مما نحن فيه ويسرع
ضاق الخناق وقل فيه تصبري ... وانا الغريق ببلدة أتضرع
قسنت القلوب من الذنوب وكسبها ... قرب الممات وليس قلبي يخشع
أين المحب لأحمد ولصحبه ... يعطي الفقير إذا رعاه ويبرع
أغراه تذكار الديار وأهلها ... وصفاء عيش بعد ذاك ومرتع
هام الفؤاد إلى أحبته مهجتي ... والقلب بعدهم يحيل موجع
وحنينه عند التخلف منهم ... كحنين مرضعة جفاها المرضع
يا راحلين إلى مدينة يثرب ... هل ترجعون فاذن قلبي تسمع
يا راكبين على النجايب بلغوا ... عني السلام محمدا لا تقطعوا
لو كان قلبي حين ما شمتموا ... أن لا يشم بعد ذاك ويتبع
فتهزه الأشواق نحو محمد ... والشوق للقلب الجريح بزعزع
يا يوم ما طلعوا على شاطي قبا ... نعم الغدو مرو نعم ذاك المطلع

نظروا

نظروا المدينة والنخيل يحفها ... نظروا البقيع ونور أحمد يسطع
ولقد حرمت إقامة في طيبة ... يا ليت روحي بالمدينة تنزع
بالله سل لي من يزور المصطفى ... ويطوف في تلك الرياض ويركع
فهناك تلقاك البشاير بالرضى ... ولقاهم يوم القيامة ينفع
أن أبلغوا عني ضريح محمد ... مني السلام ونوره يتشعشع
في كل يوم ألف ألف تحية ... عند المساء وعند شمس تطلع
من معسر قد قام بين يديكم ... يرجو اجاه المصطفى لا يمنع
يوم القيامة ظلكم صدقاتكم ... كل امرئ هو حاصد ما يزرع
ثم الصلاة على النبي وآله ... ما حن رعد بالغوير مرجع
لولاه ما خلق الجبال ولا السما ... أيضا ولا حج ولا من يشفع
وعليه صلى الله في أملاكه ... والمرسلون عليه صلوا أجمع
صلوا على من أنزلن في قلبه ... مائة وعشر بعد ذاك وأربع
سورة بها شرف له ولدينه ... القيم الحنيفي الذي لا يصدع
صلوا على من قام قبل بلوغه ... في أرض مكة شافع ومشفع
وعليه من عبد الرحيم صلاته ... وسلامه ما دام برق يلمع

وقال رحمة الله تعالى في الوعظ جعلنا الله ممن اتعظ

تنبهوا يا رقود ... الي متي ذا الخمود
فهذه الدار جمعا ... تفني ومال يبيد
الخير فيها قليل ... والشر فيها عديد
والعمر ينقص فيها ... والسيئات تزيد
وكل ما مر يوم ... فليس قط يعود
فاستكثروا الزاد فيها ... ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا ... شيطانهن مريد
يا من يريد خلودا ... هيهات منك الخلود
سل ابن ءادم جدا ... تعزي اليه الجدود
واين شيث و نوح ... وابن عاد وهود
ومدين وشعيب ... وصالح و ثمود
واين فرعون مصر ... وتبع والجنود
يا تائها في المعاصي ... عد واعتذر يا طريد
وجاهد النفس فينا ... تمت وانت شهيد
من قبل تلقي بقبر ... يذري عليك الصعيد

الله الله الله
فرد عزيز ودود

والعظم في التراب يبلي ... ويا كل اللحم دود
يا من تعدي حدودا ... اما نهتك الحدود
لنا عليكم عهود ... فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزي ... بلقي المراد المريد
واستمطروا غيث بري ... ان الجواد يجود
واستعطفوني بعذر ... ان كان عذر يفيد
واخشوا عواقب امري ... ابدي به واعيد
ان كان فضلي عظيما ... فان بطشي شديد
ان الاولي نازعوني ... ملكي وهم لي عبيد
انساهم الذكر عز ... وعدة وعديد
فالفال فيهم سعيد ... والطالعات سعود
المال يجبي اليهم ... والعيش حلو رغيد
ما تواوضاقت عليهم ... بعد القصور اللحود
الملك ملكي ويبقي ... وجهي ويفني الوجود
ولي وللخلق يوم ... يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد ... يرجي ويخشي وعيد

والصحو

وقال يرثي الاستاذ سيدي عبد الله المجذوب رضي الله عنه وينفع به

أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ ... حَيِّنِي لِقُطْبٍ قَدْ سَرَى لِيُحَيِّكَا
وَأَفِضْ عَلَيَّ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ... خِلَعَ التَّجَلِّي الْأَحْمَدِيِّ بِصِفَائِكَا
وَأَدِمْهُ لِلتَّقْدِيسِ يَعْلُو مَنَابِرًا ... لِتَمْجِيدِ هَيْكَلِهِ عَلَيَّ عَلَيَائِكَا
يَتْلُو الْمَحَامِدَ وَالْمَلِيكُ أَنِيسُهُ ... وَلَدَيْهِ تَسْبِيحٌ وَتَقْدِيسٌ لَكَا
شَمْسُ الْوُجُودِ وَقَدْ تَكَامَلَ حُسْنُهُ ... بَدْرُ السَّرِيِّ وَأَقَامَ فِي إِطْلَاقِكَا
أَلْقُطْبُ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ الْمَيْزَغِنِي ... هُوَ لِلطَّرِيقِ مُجَدِّدًا فِي دَهْرِكَا
وَسَمَا بِعَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ جَدِّهِ ... رَبَّنَا وَبِالْقَعْسَاءِ مِنْهَا تَمَّلَكَا
مَنْ كَانَ فِي إِشْرَاقِهِ وَالضُّحَى ... طَيًّا وَمَعْنَى نُورِهِ مِنْ نُورِكَا
نُورُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَلَا وَجَنَانَهُ ... أَوْ بِالْمُحَيَّا مِنْهُ ضَاءَ سَنَائِكَا

شهما تربي والمواهب درة ... بحر طمى ذا الحبر منك تبارکا

کم من شراب الصرف عم نواله ... وسقى الرحيق فما الذ رحيقکا

واذا اشتکى عضو اليه شکيته ... بالمس او بالثقل يشفى من شکا

عاى الزمان اقل من عاياته ... ومبشر او مفرحا من منکا

زهدا فما للزاهدين زهادة ... ما اخفر الدنيا لديه اذ حکا

کم انفق البيضاء والصفراء في ... ايامه للوافدين هنالکا

ورعا تقيا حيدريا في خدره ... علم نقي باهر احلولکا

سندسي ضيغم في وثبة ... طود ابي شامخ متمسکا

تحکي السحاب انامل في جوده ... وبسبح الرعد المخيف به لکا

شيخ الطريقة والحقيقة صاحب ... العلم اللدني مدامه من بحرکا

يا سيدي من ذا يطابق وصفکم ... نظما ونثرا مادحا او حاميکا

من للحضاير قيم في دهرکم ... من للروائب من علا متوالکا

هل للسفاين والقصايد مرجع ... هل للبيابي حي يکون کحيکا

الله يا الله لا احد سوا ... کالباقي في اعلا رفيع جلالکا

الله يا الله انت الله يا ... قيوم هب للکل من افضالکا

وارضى عن الاستاذ عبد الله من ... سبط السبوط من خواص خواصکا

واجعله في الفردوس ذا قصر علا ... بجوار طه عاکفا وجوارکا

لاسيما ابراهيم غوث زمانه ... هو فرع اصل ثابت قدمابکا

بلغهما من اکبر الرضوان ... يصبوا اليه العارفون برکا

يا

وأجب لدعواي سميت معدن ... من قاصر في مدحه عن جودكا
وأنله حسن ختامكم إذ جاءه ... الملك الموكل يوم تقبض عبدكا
والحاضرين فجد علينا نكرما ... من بحر أستاذ سما من بحركا
ورضاؤك اللهم عن أستاذنا ... المحجوب ما غنى امرؤ بثنائيكا
أو فاح نشر وانثنى من حبه ... أو قيل قطب قدسري ليحييكا

اهـ

فاعتق من النار والأهوال والنقم ... واعتق من النار والأهوال والنقم
وخذ زمام فؤاد للرشاد وكن ... يا سيدي معه في كل مصطلم
مالي سواك وأنت القصد ملجأنا ... فارحم وجد وتكرم أنت ذو كرم
بالمجتبى طه النبي المصطفى ومن ... سما على فلك الأقمار والنجم
والأنبيا وجميع الرسل قاطبة ... ومن رقى في مراقي الفضل والهمم
على الجميع صلاة منك ينشرها ... طيب من المسك والتسليم في الختم
ما غردت بغصون الأيك ساجعة ... وفاح طيبر بانجد بذي سلم

وقال سيدي الحسن ابن السيد بكر رضي الله عنه ونفع به

سلام في سلام من قوي ... تخص المير غني حسن الزكي
أنا قطب الحضا برياصفي ... وجدي أحمد طه النبي
أنا الفرد الذي تاج الرجال ... مربي للأكابر يا صفي
أنا الأنوار من نوري ضياء ... إذا غابا فهل ترى الشبي
أنا مسك وعنبر ثم ورد ... يفوح شذاه من نشر وطي
أنا ند إذا فاحت رياح ... جميع الكون يدهش يا صفي
أنا المحجوب جدي من وراي ... يصيب الوقت أخذ من رمي

أَنَا إِبْنُ الْمَرَاغِنَةِ الْكِرَامِ ... وَجَدِّي جَعْفَرٌ بَكْرِيٌّ أَبِيٌّ

أَنَا إِبْنُ الْبَتُولِ وَفَخْرِ عَصْرِي ... وَنُخْبَةِ ذَاكَ كَرَّارٍ عَلِيٍّ

شَرِبْتُ السِّرَّ أَفْهَمْ يَا صَدِيقِي ... وَعُمْرِي إِبْنُ يَوْمٍ يَا زَكِيٌّ

إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ فَانْهَضْ ... وَنَادِي يَا سِمِهْ يَا مِيرُ غِنِّي

فَإِنِّي عَاجِلًا فِي كُلِّ وَقْتٍ ... سَرِيعًا مِثْلَ بَرْقٍ يَا بَنِيٌّ

أَلَا يَا مُنْكِرًا فِعْلِي هَذَا ... رَجَعْتَ عَنِ الْهُدَى يَا فَرْعَنِيٌّ

مِثْلِ إِنْ كَانَ عِنْدَكُمُ الزَّرَارِي ... تُحِبُّوهُمْ مَحَبَّةَ صَادِقِيٌّ

وَفِي أَحَدٍ لَهُمْ يُبْغِضْ فَتَرْضَى ... فَحَاشَا هَذَا نَهْجُ الْفَلْسَفِيٌّ

أَعَاذَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْفِعَالِ ... إِذَا كُنْتَ مِنَ الْعَبْدِ الشَّفِيٌّ

وَإِسْمِي الْحَاءُ ثُمَّ السِّينُ أَحْفَظْ ... وَنُونًا يَا ذَوِي الْفَهْمِ الزَّكِيٌّ

بسم الله الرحمن الرحيم به الاعانة

بدءا وختما وصلى الله على سيدنا محمد ذاتا ووصفا

واسما وقال سيدنا السيد محمد سر الختم رضي الله عنه هذه القصيدة يمدح بها والده الاستاذ السيد محمد عثمان الميرغني رضي الله عنه

وهي

أَلُوذُ بِأُمِّ كُلْثُومٍ النَّقِيَّهْ ... كَذَا بِجَنَابِ سَيِّدَتِي رُقَيَّهْ

نَوَسَّلُنَا إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّهْ ... بِأَطْهَارٍ هُدَاتٍ هَاشِمِيَّهْ

سُلَالَةُ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

بِبَدْوِي مُدِيرِ اللِّثَامِ ... أَبِي الْفِتْيَانِ مَرْفُوعِ الْمَقَامِ

أَلُوذُ فَلَا أَرَى سُوءَ الْأَمَامِ ... وَكَمْ مِصْرِي وَكَمْ بِمَنِي وَشَامِي

كَمِثْلِي تَحْتَ رَأْفَتِهِ رَعَايَا

وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ يَبْنِي ... جَمِيعًا وَالصَّحَابَةِ كُلَّ وَقْتِ

وَمَنْ وَالَاهُ مِنْ حَيٍّ وَمَيْتِ ... بِعَدِّ حُرُوفِ مَا فِي كُلِّ بَيْتِ

مِنَ الْأَجْزَاءِ رَبِّ اقْبَلْ دُعَايَا

وهذه قصيدة سنية استغاثة بالحضرة الالهية وهي لتفريج الكروب وغفران الذنوب وبلوغ الامنيه

إِلَهِي أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ أَهْلُ ... وَمِنْكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ

إِلَهِي بَاتَ قَلْبِي فِي هُمُومٍ ... وَحَالِي لَا يُبَشَّرُ بِهِ خَلِيلُ

إِلَهِي تُبْ وَجُدْ وَارْحَمْ عُبَيْدًا ... مِنَ الْأَوْزَارِ مَدْمَعُهُ يَسِيلُ

إِلَهِي ثَوْبُ جِسْمِي دَنَّسَتْهُ ... ذُنُوبٌ حَمْلُهَا أَبَدًا ثَقِيلُ

إلهي جد بعفوك لي فإني ... على الأبواب منكسر ذليل
إلهي حفني باللطف يا من ... له الغفران والفيض الجزيل
إلهي خانني صبري وجلدي ... وجاء الشيب واقترب الرحيل
إلهي داوني بدواء عفو ... به يشفى فؤادي والغليل
إلهي ذاب قلبي من ذنوبي ... ومن فعل القبيح أنا القتيل
إلهي ردّ لي برداء أنس ... وألبسني المهابة يا جليل
إلهي زحزح الأسواء عني ... وكن لي ناصرا نعم الكفيل
إلهي سيدي سندي ورجائي ... فمالي غير عفوك لي مقيل
إلهي شتت جيش اضطراري ... هموم شرحها أبدا يطول
إلهي صرت من وجدي أناديك ... أنا العاصي المسيء أنا الذليل
إلهي ضاع عمري في غرور ... وفي لهو وفي لعب يطول
إلهي طال ما أنعمت منا ... بجود منك فضلا يستطيل
إلهي ظاهرا أدعوك ربي ... كذاك باطنا وهو الجميل
إلهي عافني من كل داء ... بحق محمد نعم الخليل
إلهي غافر الذلات ربي ... تعالى ماله أبدا مثيل

فالحمد لله بيرة الكبرى ووالدنا ... الكرار سيف إله الخلق بارئنا
والحق مشهر بل كل مفتخر ... في العالمين سما من تخن وطئنا
وجود آدم منا كان منشؤه ... جمال يوسف من أنوار بهجتنا
ونوح طوفانه لولا تدار كنا ... لأدرك الخلق إجمالا وحرمتنا
نار الخليل خبت من سر تقلتنا ... ونار موسى أضاءت من محاسننا
والطور دك وموسى خر منصعقا ... لما رأى النور تعظيما لرفعتنا
أيوب لما دعانا عند بلوته ... أجابه الله إجلالا لدعوتنا
فالعالمون وأعيا الوجود وأر ... باب الشهود سقوا من ذي خمرتنا
نحن المراغنة الأخيار من قدم ... ألختم منا وغوث الكون خادمنا
نحن الأعزة عند الله ما طلعت ... شمس على الكون إلا من أضاءتنا
نحن الذي لم يحط علما بربوعنا ... إلا الذي بجمال القرب توجنا
فما ولي ولا ند ولا بدل ... إلا ونالوا نوال الوصل من يدنا

وقال رضي الله تعالى عنه

رِضوانك اللّٰه ياذا الجود والمنا ... يعمّنا وبخص قلب
يا معشر الجنّ والإنس الذين مضوا ... هل تنكروا فضلنا أم تجحد
تقديمنا بشهد الله العظيم به ... فالخير من خيرنا والأمر منّا لنا
لم يخلق الله في الأكوان أجمعها ... من كامل غيرنا أو عارف مثلنا
نحن الملوك وكلّ الملك أجمعه ... أعلا وأسفله في طيّ قبضتنا
نحن الذي أنزل الله الكتب لنا ... مفصّلا كلّه في ضمن مدحتنا
ما أنزل الله من وحي على بشر ... إلّا ويخبره عن حين بعثتنا
العرش والفرش والأملاك والبشر ... والقرب والبعد في أيار رحمتنا
نحن الذي سجد الأملاك أجمعهم ... لنا فنالوا بنا التبجيل والمنا
نحن الذي رحمة للعالمين كما ... قد جاء في محكم التنزيل بنعتنا
والأنبيا وجميع الرسل قاطبة ... من رشح نور بدا من ذاتي والدنا
وجدّنا المصطفى المختار من مضر ... وأمّنا الزهرة الغرا وجدّتنا

فالحمد لله القرآن شريعته ... والله رب وابن آمنة نبي
والحق منضح السبيل يا أحمد ... والمذهب الإسلام أشرف مذهب
يا سيدي اني رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى ... سببا وأنت وسيلة المتسبب
فاقبل عثاري عند كل الفضل الذي ... يرجوه اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بعدلك يا غضيه وكل من ... يوذيه من متمرد متصعب
واجز بها عبد الرحيم كرامة ... الدارين منك جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم ... في كل حال يا شفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما ... صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وكل الـ ... ـاعلام اهل الفضل كل مهذب
ما غردت ورق الحمام وما انثنت ... عذب البشام بروح ريح الزرنب

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

طارن فصل علي النبي المجتبا ... ما غردت في الايك ساجعة الربا

يارب صل على النبي المجتبى
ما غردت في الايك ساجعة الربا

يارب صل علي النبي وءاله ... ما اهتزت الاثلان من نفس الصبا
يارب صل علي النبي وءاله ... ماقال ذو كرم لضيف مرحبا
يارب صل علي النبي وءاله ... ماكوكب في الجو قابل كوكبا
يارب صل علي الذي ادنيته ... من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره ... صلوا عليه كما احق واوجبا
صلوا علي المختار فهو شفيعكم ... في يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا علي من ظللته غمامة ... والجذع حن له وافصحت الظبا
صلوا علي من تدخلون بجاهه ... دار النعيم وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا ... نتردوا به حوض الكرامة مشربا
صلي وسلم ذو الجلال عليكما ... من نور طلعته يشق الغيهبا
صلي وسلم ذو الجلال عليكما ... احلاك ذكرا في القلوب واعذبا
صلي وسلم ذو الجلال عليكما ... اوفاك للمتذممين واحسبا
صلي وسلم ذو الجلال عليكما ... ازكاك في الرسل الكرام واطيبا
صلي وسلم ذو الجلال عليكما من ... عبد الرحيم توسلا و[illegible]

نَحْنُ الْجِبَالُ إِذَا الْعَجَاجَةُ أَعْبَرَتْ ... نَسْقِي الْعِدَا فِي الْحَرْبِ كَأْسَ الْحَنْظَلِ
نَحْنُ إِذَا نَادَا الْمُنَادِي لِلِّقَا ... يَوْمَ الْبُرُوزِ فَإِنَّنَا لَا نَنْكُلِ
وَكَأَنَّ دَاعٍ دَاعِيًا لِلْعَرَابِسِ ... نَأْتِي إِلَيْهِ مُبَادِرِينَ نُهَرْوِلِ
نَصْبِرُ عَلَى حَرِّ الْوَطِيسِ إِذَا حَمَا ... لَا يَعْتَرِينَا فِي الْقِتَالِ تَزَلْزُلِ
نَثْنِي وَلَا نَلْوِي عَلَى أَعْقَابِنَا ... حَقًّا عَلَيْنَا وَالنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
كَيْفَ الشَّرَادُ بِالشَّبَابِ لَقَدْ أَتَى ... وَحْيٌ بِقَوْلِ اللَّهِ فِينَا فَتَّلِ
كَيْفَ الشَّرَادُ وَالْمُكَرَّمُ جَدُّنَا ... وَبِخَلْفِنَا حُورُ الْجِنَانِ تُهَلِّلِ
هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُنْ مِنَّا وَلَوْ ... قُطِعَ الْيَمِينُ فَبِالشِّمَالِ تُقَاتِلِ
وَاللَّهِ لَا نَبْرَحُ إِذَا عَنْهُمْ وَلَوْ ... تَسْعَ الْجِبَالُ وَعَنْ مَحَلِّهَا تَرْحَلِ
هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُنْ مِنَّا وَلَوْ ... عَجَّتْ بِقَاعُ الْأَرْضِ نَارًا تَشْعَلِ
نَبِيُّنَا أَشْجَعُهُ وَأَكْثَرُ عَزْمَةً ... حِينَ الْبَلَايَا وَالْمَكَارِهِ تَنْجَلِ
هُوَ الشَّجِيعُ هُوَ الْمَنِيعُ هُوَ الَّذِي ... بِهِ نَتَّقِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ هَائِلِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ مِنْ سَطَوَاتِهِ ... وَالْكُلُّ مِنَّا بِالْحَدِيدِ مُسَرْبَلِ

وتلا معنا اذا ما نحو القنا ... حمت اذا ما نحن احمى القنا

سَبْعِينَ مِنْ سَادَاتِهِمْ وَخِيَارِهِمْ ... صَارُوا أَسَارِي بِالْقُيُودِ مُكَبَّلِ

سَبْعِينَ مِنْ بَطَلٍ عَزِيزٍ قَوْمُهُمْ ... أَضْحَى قَتِيلًا فِي التُّرَابِ مُجَدَّلِ

فَقَتِيلُنَا هُوَ فِي الْجِنَانِ مُنَعَّمٌ ... وَقَتِيلُهُمْ فِي النَّارِ بِئْسَ الْمَنْزِلِ

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ فِيهَا أَقَامَنَا ... مَا كَانَ صَوْتُ مُكَبِّرٍ وَمُهَلِّلِ

سِرْنَا وَسَارَ الرُّوحُ يَقْدُمُ خَلْفَنَا ... وَالْكُلُّ مِنَّا بِالْحَدِيدِ مُسَرْبَلِ

فَتَدَاخَلَنْ خَيْلُ السَّمَاءِ بِخَيْلِنَا ... وَالْجَهْلُ يَشْهَدُ حِينَ أَضْحَى مُجَدَّلِ

وَالْبِيضُ تَشْهَدُ حِينَ ظَلَّتْ خَيْلُنَا ... مُتَخَضِّبَاتٌ بِالدِّمَا مُتَجَلِّلِ

رِفْقًا بِنَا مَهْلًا بِنَا فَاعْبَابِنَا ... لَيْسَ الَّذِي مُتَوَخِّرٌ كَالْأَوَّلِ

مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ صُحْبَةٌ أَوْ نِسْبَةٌ ... فَهُوَ الْعَدِيمُ وَلَوْ يَكُنْ ابْنَ عَلِي

مِنِّي الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي الدُّجَى مُتَسَفِّرِ

تمت

هذه فهرسة الديوان الجامع للمدائح

نمره	
١	كتاب النور البراق
٢٢	يارب بهم المنفرجه
٢٥	مرحبا بالمصطفي
٢٦	الم نزان الله
٢٧	صدرة الله تغشى المستطيع
٢٨	المولد الشريف
٧٧	يارب يارحمن يارحيم
٨٠	الهي ان بغي الاعدا وجاروا
٨١	كيف السلو وفي الاحشا نيران
٨٤	شكون ابي خير البرية حاليا
٨٧	سلام التجلي في ربيع الحضابر
٩١	شبي سر يامير غبني

٩٢	رفيع القدر ياعلم المقال
٩٤	شي لله ياحسن
٩٦	بالله والمختار مع اصحابه
٩٨	سلام الله منه به اليه
٩٩	وحبا اهلا وسهلا مرحبا
١٠٥	صلاة في مدا الحين
١٠٦	انا في المحبة مفرد
١٠٦	اني تعشقت بدرا لا مثيل له
١٠٧	صل مولانا عليكم
١٠٨	صلوات الله تغشى خير من ركب
١١٠	مرحبا يا نور عيني
١١٢	بوجودكم تنجلي الاوقات
١١٤	رضاء الله علي قطب الوصال

١٤٤	رضاء في رضاء في رضاء
١١٦	بحق الله واهل الله
١١٨	اهلا وسهلا يا منا ،،
١٢٠	صلوات الله ماهبت صبا
١٢٢	يارب صل علي النبي وءاله
١٢٤	صلاة وتسليم من الله انور
١٢٥	خير مكتوب به في الصحفا
١٢٧	انا بالله سكران ،،،
١٢٨	صلاة من الرحمن عين الحقيقة
١٢٥	قف بنا يا سعد نترل هاهنا
١٢٩	ما شان ام المومنين وشان
١٤١	انا حسن المشهور في كل بلدة
١٤٩	يا مير غني يا مير غني يا مير غني

١٥١	اسنا بريق بالعقيق تراء
١٥٤	ادركوني ادركوني
١٥٦	زينة الاوصاف والشنب
١٥٧	انت شمس الوجود والانبياء
١٦٠	انت شمس الشموس بدر الضياء
١٦١	ربة الخال غدت بي
١٦٧	صلاة في صلاة في سلام
١٦٢	الله جل الله جل الله
١٦٤	صلاة الرب الاعلي
١٦٦	بانت سعاد فقد الصبر محلول
١٦٧	زدني بفرط الحب فيك تحيرا

١٦٨	ياذا الجلال وياذا الجود
١٦٩	سلام في سلام من قوي
١٧١	عين العناية نال السعد
١٧٦	خل الدكا را لاربع
١٧٧	صلاة وتسليم علي خير مرسل
١٧٩	صلوان الله رحمان علي
١٨٤	يارب صل علي المشفع
١٨٤	صلاة الله ما برق اليماني
١٨٦	يارب صل علي النبي
١٨٨	صلاة من الرحمن ما بارق سرى
١٩١	صلاة الباري الملك الرحيم
١٩٤	صلاة الله في سر وجهر
١٩٥	صلاة من الرحمن ما دام هلال
١٩٧	يارب صل علي المختار سيدنا
٢٩٩	صلاة الله تغشي كل وقت
٢٠١	صلاة تغشي مع رضا ٥
٢٢٤	حبا الاله بكامل الرضوان
٢٢٦	شيب لله يا عثمان
٢٢٨	لله لله من اناس
٢٢٩	عاهدوا الربع ولوعاو غراما
٢٤٢	اغثنا وادركنا بمظهرك الانسي
٢٤٥	خيرة الله من الخلق ابي
٢٤٧	يامعشر الجن والانس الذين مضوا
٢٤٩	يارب ارض عن الجناب الاطهر
٢٥٠	لمن الخدود علي الكثيب المعتل
٢٥٥	الحمد لله عد الخلق ما كانا
٢٥٨	يارحمن الله اني خايف وجل
٢٥٩	الله جل الله جل الله
٢٦١	يا راحلين الي مني بقياد
٢٦٢	يارب صل علي المختار ياسين
٢٦٥	النبي صلوا عليه الحبيب صلوا عليه
٢٦٦	ابحثك يا نديم الوجه مني

ثلاثة وقال بعضهم بل إثنان ۞ وفي يد أحدهم طست
من الألوان الذهبية ۞ وهو مملوء ثلجا بغير زيغ ولا ثمن
۞ فشق ما صدره الشريف واستخرج منه المضغة
القلبية ۞ ثم شق قلبه فأخرج منه علقة
سوداء فطرحها من ثم ليطهران ۞ ثم غسل بطنه
بذلك الثلج حتى تركا تلك المضغة منقية ۞
فختمها بخاتم النور فملأها حكمة وإيمان ۞ ثم قال جبريل
قلب وكيع شهادة منه حقية ۞ أي شديد وفيه يا
بني عينان تبصران ۞ فما هو إلا أن ولى عنه فصار يرى
الأمر معاينة عيانية ۞ وكان الله كما صح أذنان للوقائع
تسمعان ۞ ثم قال ذرية بعشرة من أمته الخيرية ۞ فوزنه

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا

عبد الحميد الاطرش

صِفَرِهِ إِذَا حَضَرَ فِيهِ ظَاهِرَةً مَشْهُورَةً مَرْمُوزِيَّهْ ۞

وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلِهِ شَبِعُوا بِغَيْرِ تَوَانْ ۞

وَإِذَا غَابَ خَرَجَتْ تِلْكَ الْبَرَكَةُ فَلَمْ تَشْبَعِ الْجَمْعِيَّهْ

۞ وَتَمَّ مِنْ عِظَمِ قَدْرِهِ مَا يَكِلُّ عَنْهُ الْوَصْفَاهْ فَنَاهَبْ

بِتَفْرِيغِ سِرِّكَ لِحُبِّ هَذِهِ النَّشْأَةِ الْمَحْفُوظِيَّهْ ۞

وَتَوَجَّهْ لِإِنْزَالِ الْمَوَدَّةِ فِيهِ سِرًّا وَإِعْلَانْ ۞

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّهْ

وَاغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ ۞

وَعِنْدَ حَلِيمَةَ مَعَ أَخِيهِ كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُمْ

الْمُسَمِّيَهْ ۞ فَكَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامُ وَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَكَانْ

۞ فَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَرْعَى الْغَنَمَ عُصْبَةٌ مَلَكِيَّهْ ۞ قِيلَ

فَرِحَ بِهِمْ وَهَيْمَنَاتَ أَنْ يَزِنَهُ الْكَوْنَانْ ۞ ثُمَّ قَالَ

زِنْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْأُخْرَوِيَّهْ ۞ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ كَمَا

صَحَّحَهُ الْحَبْرَانْ ۞ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْهُمْ لِتَتِمَّ مِنَ اللَّهِ

وَالْخَلْقِ الشَّهَادَةُ الْعَدْلِيَّهْ ۞ فَوَزَنَهُ فَرَجَحَ فَقَالَ الصَّاحِبَا

لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَهَا مُرَجِّحُ الْمِيزَانْ ۞ ثُمَّ ضَمُّوهُ

إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسَهُ وَقَالُوا لَنْ تُرَاعَ

يَا سَيِّدَ جَمَاعَةِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالِيَّهْ ۞ فَلَوْ تَدْرِي مَا

يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْهُدَى ۞ فَوَحَقِّكَ عَلَى اللَّهِ

لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ الْجَمِيلَةُ الْحُسْنِيَّهْ ۞ وَكَانَ الْأَمْرُ

فِيهِ الْجُودُ السَّانِي إِلَى سَائِرِ الْعَالَمَانْ ۞ وَقَالَا لَهُ

مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْأَرْضَ

ٱلْفَتْقِيَّهْ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ مَا عَلَيْكَ
مِنْ خَوْفٍ بَعْدَ هَذَا ٱلْعِصَامْ ۞ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا وَهُوَ
يَكْبُرُ وَدُعِيَ ٱلْأَمِينَ لِأَمَانَتِهِ ٱلْفَرِيحِيَّهْ ۞ وَتَزَوَّجَ
بِخَدِيجَةَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ٱلْحَائِزَةِ ٱلْقَصَبَاتِ
۞ وَسَافَرَ ٱلشَّامَ فِي تِجَارَةٍ وَكَانَتْ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ
ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْمَعْصُومِيَّهْ ۞ وَرَأَتْ خَدِيجَةُ مَعَ نِسَاءٍ
حِينَ قُدُومِهِ يُظِلَّانِهِ مَلَكَانِ ۞ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ
لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي
ٱلسَّفَرِيَّهْ ۞ فَيَا عَظِيمَ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ ٱلْمَلِكِ ٱلدَّيَّانِ ۞

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى ٱلذَّاتِ ٱلْمُحَمَّدِيَّهْ
وَٱغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ ۞

ٱلْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَفَاتَهُ فَٱلْحُكْمُ لِلْمَنَّانْ ۞ وَدُفِنَ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ زَوْجَتِهِ ٱلَّتِي تَرَكَتْ
فِيهَا ٱلْآيَاتُ ٱلتَّبْرِئِيَّهْ ۞ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ
وَعُمَرُ ٱلْفَارُوقُ مَدْفُونَانْ ۞ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلَائِكَةُ
وَعَزَّتْ أَهْلَهُ مَعَ ٱلْخَضِرِ ذِي ٱلْعُلُومِ ٱللَّدُنِيَّهْ ۞ ثُمَّ صَلَّى
عَلَيْهِ ٱلرِّجَالُ بِوَصَايَتِهِ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانْ ۞ وَعَمَّتْ
مِلَّتُهُ فِي جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ ٱلْقُرْبِيَّةِ وَٱلْبُعْدِيَّهْ ۞ وَلَمْ يَحْرُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَبَرَكَتِهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَكْوَانْ ۞

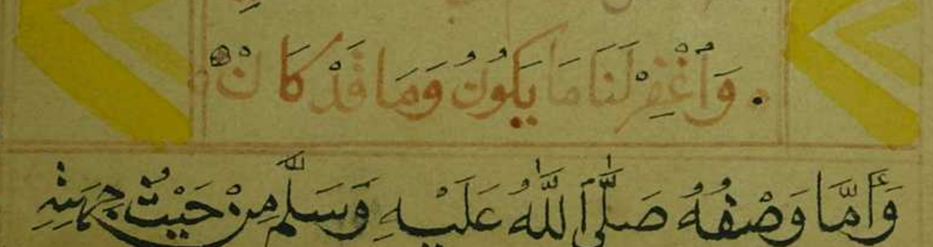

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى ٱلذَّاتِ ٱلْمُحَمَّدِيَّهْ
وَٱغْفِرْ لَنَا مَا يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانْ ۞

وَأَمَّا وَصْفُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ جُمْلَةِ

هؤلاء هم فقال من ملأ الله قلبه بالسكينة
والأطمينان ۞ يا أبا بكر ما بالك باثنين الله ثالثهما
فأنزل الله عليهما سكينته النصرية ۞ ومضوا إلى المدينة
فأدركهم في الطريق سراقة فساخت قوائم فرسه
فنادى الأمان ۞ فحلّه النبي صلى الله عليه وسلم فرجع
وردّ الكفار عنهم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الى الديار
الحرمية ۞ ونزل عند أخواله في دار بني النجار أهل
الرسخان ۞ وبنى المسجد وجهز الجيش هو والدائرة
الأصحابية ۞ وأقام الدين حتى أتاه اليقين فوافا
مولاه بإحسان ۞ واستأذنه ملك الموت ولم يستأذن
أحدا قبله من الأنبياء القبلية ۞ فأذن له وأعظم

الخلقية ۞ فهو صلى الله عليه وسلم في الحقيقة
كان ۞ فخما مفخما وجهه كالدائرة القمرية ۞ أطول
من المربوع وأقصر من المشذب الذي طوله قدبان ۞
عظيم الهمة أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب
غير مقرونة ۞ لا يجاوز شعره شحمة أذنيه
رجل الشعر إذا ۞ وبين حاجبيه عرق يدره الغضب
أقنى العرنين ذي الحلية ۞ له نور يعلوه يحسبه من
لم يتأمله أشم وهو خطأ ۞ كث اللحية سهل الخدين
الوردية ۞ كامل الحال فطرة أدعج العينان ۞ واسع الفم
يفتتح الكلام ويختمه بشدقيه العسلية ۞ أشنب
وقد صح أنه مفلج الأسنان ۞ له دقيق شعر من صدره

إلى سرته يسمى المسربة الشعرية ٭ وعنقه جيد دمية
في صفاء الفضة بيضان ٭ معتدل الخلق بادنا متما
سكن ذا روايح مسكية طيبة ٭ سواء البطن
والصدر مسيحة بعيد ما بين المنكبان ٭ ضخم
الكراديس أي رؤوس العظام المجلية ٭ أشعر المنكبين وأعالي
الصدر والذراعان ٭ عاري الشديدين مما سوى ذلك
بنصيح الشمائل الترمذية ٭ طويل الزندين رحب الراحة
شثن الكفين والقدمان ٭ سبط العصب سائل الأطراف
ذا النظرات بجمالية ٭ ينبو الماء عن كفي خليه إذا ضحك
يفتر عن مثل حب الغمام مبد لذلك الحبان ٭ أي الحبوب
المحظية ٭ نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره

وبأملاك وبأرسال ٭ وبأصحاب النور السبيح
وبأهل البيت جميعهم ٭ وخصوص الزهراء ومندرج
وبنور الكون منوره ٭ مختارك احمدنا البهج
وبما اودعت به زبيبي ٭ من علمك مع سر الفلج
بجماله يا سبوح كذا ٭ بجلاله يا مهلك النهج
بجماله بالاسم الاسنى ٭ وبكل ولي ذي رهج
وبيت الخلوة عمدتنا ٭ وبعرش المجد وكل سبج
وبكرسي وبسدرتنا ٭ وبيت العز ومن يلج
وبكل كيانك يا مددي ٭ يسر بالنصر وبالفرج
واغب لفؤادي في نور ٭ يحضره بصومي مع مجمجي
وكذاك صلاتي يا املي ٭ مع كل مقرب لاحرج
واشملني حد نور جمالك في ٭ كلنا الدارين وطب ارج
وكذاك حبيبك دوما لا ٭ يا تين بحجاب في السرج
واملني منك رضا بنموا ٭ في كل زمان منبلج
وافدني علما في شرع ٭ وكذاك الباطن زد مجج
وقني شر معادي بني ٭ وكذاك الظلم مع الهرج
واشغل أعدائي بانفسهم ٭ وابليهم ربي بالمرج

واعنى فى النقلى وازح ظلم الابعاد عن المهج
واتبع اولادى مع صحبى لطريق القرب كذا زوج
واشمل للجمع بتمهيد فى الرزق يكون من اللبج
واختم لى ربى كذاك لهم بالحسنى وحسن منوج
وصلاة منك يا احد وسلام يغشى ذا الدبج
ط المحبوب واصحبا وكذا ال ما الختم نجى

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك صلاة الله يا خير من سرى ويا خير مبعوث واكرم مرسلا
الم تران الله اسرى بعبده من الحرم الادنى الى المسجد الاقصى
الى ان علا السبع السموات قاصدا الى بيته المعمور بالملأ الاعلى
الى السدرة العليا وكرسيه الاحمى الى عرشه الاسنى الى المستوى الاسمى
الى سبحات الوجه حتى تقشعت سبحات العمى عن عين مقلته النجلا
فكانت تدليه على الامر اذ دنى من الله قربا قاب قوسين اوادنى
وكانت عيون الكون عنه بمعزل تلاحظ ما يسقيه بالمورد الاحلى
يحاطبه بالانس صوت عتيقه توقق قرب العرش سبحانه صلى
فاعجبه ذاك الخطاب وقال هل يصلى الهى ما سمعت به يتلى
وشال حجاب العلم عن عين قلبه واوحى اليه فى الغيوب الذى اوحى
وعاين ما لا يقدر الخلق قدره وايده الرحمن بالعروة الوثقى

فالفاه شواقا الى وجه ربه واكرمه الرحمن بالمنظر الاجلى
ومن قبل ذا قد كان اشهد قلبه بغار حراء قبل ذلك فى النجوى

القيام

يا جميلا لاح فى شمس العلا نوره غط العلا غطّ العلا
الصفى نوم الصفى نوم الصفى من ترقى للمعالى واعتلا
الولى سر العلى سر العلى قد تجلى فى المجالى واجتلا
لطفه يسبى الورى يسبى الورى من حوى كل جمال جملا
ريقه يشفى العليل يشفى العليل انفه كالسيف اضوا واصقلا
علم منه العلوم منه العلوم كمهون من بحور ثمتلا
وجهه فاق البدور فاق البدور حلمه يكفى جميعا يا فلا
عينه ترمى الغزال ترمى الغزال ويح قلبى من سهام نبلا
ثغله خمر حلا خمر حلا عل شربى منه شربا عجلا
يبد لى يا مير غنى يا مير غنى خذ مرادك ومدادك والطلا
فالوقت صدى دنو قصدى يا فتى فنائى ومرادى وصلا
تغشطه المصطفى المصطفى وصحابا ثم آلا فضلا

تمت وبالخير عمت على يد كاتبه
كثير الهفوات والمساوى عبد القادر محمد
مكاوى اللهم اغفر له ولوالديه والمسلمين اجمعين
آمين بسر ابراهيم كاشف اللهم اغفر له
٤ محرم ١٢٢٢ هجرية على محمد وآله وصحبه التحية
ولوالديه وصلى الله على سيدنا
وعلى آله وصحبه

٤١ مولای سلم یقدر الذات من ازل

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University